



إيطاليا وإسبانيا في عين عاصفة «كورونا»

(حصاة الأسبوع)

## اصطدم بخلاف حول قاض في المحكمة الاتحادية العراقية الزرفي يتعثر... والكاظمي يعود إلى الواجهة

بغداد، حمزة مصطفى  
اصطدم رئيس الوزراء العراقي المكلف عدنان الزرفي، بعقبة دستورية أعادت إلى الواجهة مدير المخابرات مصطفى الكاظمي كمرشح بديل لتشكيل الحكومة في حال فشل الأول الذي ترفضه أطراف شيعية، خصوصاً كتلة «الفتح» بزعامة هادي العامري. التطور الجديد، الذي عزز موقف رافضي الزرفي، هو قيام

رئيس الجمهورية برهم صالح بسحب المرسوم الخاص بتعيين القاضي المقاعد محمد رجب الكبيسي، عضواً في المحكمة الاتحادية. وكان تحالف «الفتح» قد اعترض على قيام رئيس الجمهورية بسؤال المحكمة الاتحادية، قبل يوم واحد من تكليفه الزرفي، عما إذا كان يحق له تكليف من يشاء. واعترضت كتلة «الفتح» على دستورية تكليف الزرفي بوجود قاض متقاعد في عضوية

المحكمة الاتحادية. وحسب تأكيد مجلس القضاء الأعلى، أمس، سحب رئاسة الجمهورية مرسوم تعيين القاضي الكبيسي مما يعزز موقف رافضي الزرفي، ما أعاد اسم الكاظمي إلى الواجهة كمرشح لرئاسة الوزراء. وطبقاً لما يجري تداوله فإن الكاظمي الذي بات يقبل به نصف «الفتح» مقابل رفض كل «الفتح» للزرفي سيعود مرشحاً للمنصب من جديد. (تفاصيل ص 8)

## بأمر من خادم الحرمين وبقيمة إجمالية تبلغ 2,4 مليار دولار الحكومة السعودية لتحمل 60% من رواتب القطاع الخاص

الرياض، «الشرق الأوسط»  
أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، أمراً باستثناء العاملين السعوديين في منشآت القطاع الخاص المتأثرة بالتداعيات الحالية جراء انتشار فيروس «كورونا المستجد» (كوفيد - 19)، من المواد الخاصة من نظام التأمين ضد التعطل عن العمل. ويقتضي الأمر الملكي بحتم

الحكومة عبر نظام «ساند» 60% من رواتب المواطنين في منشآت القطاع الخاص المتأثرة من التداعيات الحالية لفيروس «كورونا المستجد» بقيمة إجمالية تصل إلى 9 مليارات ريال (2,4 مليار دولار). وبموجب الأمر الملكي يحق لصاحب العمل بدلاً من إنهاء عقد العامل السعودي، أن يتقدم للتأمينات الاجتماعية يطلب صرف تعويض شهري للعاملين لديه بنسبة 60% من

الأجر المسجل في التأمينات الاجتماعية لمدة ثلاثة أشهر، بحد أقصى تسعة آلاف ريال شهرياً. وأوضح محمد الجدران، وزير المالية رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، أن الأمر الملكي يأتي امتداداً لحرص الملك سلمان على التخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية لتبعات الجائحة العالمية (كوفيد - 19) على منشآت القطاع الخاص، واتخاذ الإجراءات كافة، التي تضمن سلامة المواطنين والمقيمين، والحد من التداعيات الاقتصادية على سوق العمل وتوظيفه ونموه من خلال إيجاد الحلول البديلة التي تسهم في عدم فقدان العاملين لوظائفهم. وأشار الوزير الجدران إلى أن آلية الدعم ستكون بموجب الشروط المنصوص عليها في نظام التأمين ضد التعطل عن العمل، للمنشآت

المشمولة بالأمر الملكي، حيث تغطي نسبة 100% من السعوديين العاملين في المنشآت التي لديها 5 عاملين سعوديين أو أقل، وتصل حتى 70% من السعوديين العاملين في المنشآت التي يتجاوز عدد العاملين السعوديين فيها 5 عمال، مع إعفاء صاحب العمل من الالتزام بدفع الأجر الشهري للمستفيدين وفق الأمر الملكي. (تفاصيل ص 3)

## بعد اشتباكات بين فيصلين في الجنوب السوري انتقادات في السويداء لموسكو ودمشق

دمشق، رياض الزين  
أفقره، سعيد عبد الرازق  
انتقد فيصيل محلي في السويداء ذات الغالبية الدرزية، دمشق بسبب «تقصّد» حصول «فراغ أمني» في المدينة، ووجه انتقاداً مماثلاً لموسكو بتهمته عدم منع فيصيل في درعا موال لها بتصعيد التوتر الأخير في جنوب سوريا. وحملت حركة «رجال الكرامة» في السويداء، وهي أكبر تشكيلات الفصائل المحلية في المدينة، القوات الروسية مسؤولية الأحداث الأخيرة التي حصلت في بلدة القريا في ريف السويداء التي راح ضحيتها كثير من القتلى والجرحى. وقالت إن «الفيلق الخامس تشكيل من مرتبات الجيش، ويتبع مباشرة للقوات الروسية في سوريا، وعلى هذا فإن المسؤولية المباشرة عن المجزرة التي ارتكبتها الفيلق التابع لها وتحملها القوات الروسية، ويقع على عاتقها محاسبة المرتكبين، بدءاً من حليفها أحمد العودة وصولاً إلى عناصره الذين ارتكبوا المجزرة بحق المدنيين». وعزت «مسؤولية الفراغ الأمني في محافظة السويداء بشكل كامل

للجهات الحكومية» في دمشق، قائلة إن «الضيوف من الوافدين من كل المحافظات السورية، خصوصاً من سهل حوران، هم أهلنا، وقد أثبت أهالي الجبل خلال تسع سنوات من أمد الصراع أنهم على عهد سلفهم الصالح، يُكرمون ضيوفهم وجيرانهم على السواء». على سعيد آخر، سيرت القوات التركية والروسية دورية مشتركة جديدة شرق القرات، بدأت من معبر شيريك الحدودي غرب الدرياسية ثم تجولت في عدد من القرى وصولاً إلى ريف عامودا، قبل أن تعود الآليات التركية إلى بلادها والآليات الروسية إلى القامشلي. في الوقت ذاته، تواصلت الاستهدافات المتبادلة بين قوات النظام والمجموعات الموالية من جهة، وفصائل المعارضة من جهة أخرى، على محوري سفوهن وفليفل في جبل شحشو في ريف إدلب. وواصل النظام إرسال المزيد من التعزيزات العسكرية إلى ريف إدلب الجنوبي وسراقب، فيما وصلت تركيا أيضاً تعزيزاتها في شمال إدلب وغربها. (تفاصيل ص 7)

## غوتيريش يحذر مناطق الصراع من «أسوأ آت»... وحاكم نيويورك يستغث بعد أعلى حصيلة يومية للوفيات «كورونا» يحاصر شرق آسيا مجدداً... ونصف الإصابات أوروبية



عواصم، «الشرق الأوسط»

متطوعون يوزعون وجبات طعام على محتاجين فاقم «كورونا» وضعهم المعيشي في أنطلياس بلبنان أمس (إ.ب.أ)

عاد وباء «كورونا» ليحاصر مجدداً عدداً من دول شرق آسيا، التي حذرت قبل أيام من موجة إصابات مستوردة. وبعد أسابيع من تسجيل إصابات محدودة لدى أجنبي، عادت سنغافورة لترفع مستوى التأهب عبر إغلاق عام، يشمل معظم أماكن العمل والمدارس وأماكن التجمعات لمدة شهر. من جهتها، ذكرت حاكمة طوكيو يوريكو كويكي، أن المدينة ما زالت تواجه وضعاً «خطيراً للغاية»، مع ارتفاع عدد حالات الإصابة المؤكدة بفيروس «كورونا» سريعاً. ورجحت كويكي أن تشهد العاصمة اليابانية «زيادة حادة في عدد الإصابات»، معتبرة أن «الوضع أصبح أكثر خطورة». إلى ذلك، سجلت إندونيسيا أعلى زيادة يومية في حالات الإصابة المؤكدة بفيروس «كورونا»، وتجاوزت حصيلة الوفيات فيها تلك التي سجلتها كوريا الجنوبية. ورغم المخاوف من موجة إصابات أسبوية جديدة، لا تزال أوروبا القارة الأكثر تضرراً، بأكثر من نصف الإصابات العالمية و40 ألف وفاة. وسجلت إيطاليا 14681 وفاة، في مقابل 10935 في إسبانيا.

وبينما يتوقع كثيرون أن يبلغ المرض ذروته قريباً في هذه الدول، تتجه العين إلى الولايات المتحدة التي تقرب من انتزاع لقب «بؤرة الوباء الجديدة». ووجه حاكم نيويورك، أندرو كومو، نداء استغاثة إلى بقية الولايات الأميركية بعد تسجيل الولاية أسوأ حصيلة وفيات يومية. وحذر كومو من أن نقص أجهزة التنفس الصناعي وإسرة المستشفيات سيؤدي إلى مزيد من الخسائر البشرية. من جهته، حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أمس من أن «الأسوأ لم يات بعد» في الدول التي تشهد نزاعات، وخلال مؤتمر صحافي مع الصحافيين العاملين لدى الأمم المتحدة في نيويورك عبر أثر الفيديو، ذكر غوتيريش بأنه وجه نداء قبل عشرة أيام من أجل وقف النار فوراً في كل أنحاء العالم بهدف «تعزيز العمل الدبلوماسي، والمساعدة في تهيئة الظروف لإيصال المساعدات المنقذة للحياة، وإحياء الأمل في الأماكن الأكثر تعرضاً لوباء كوفيد - 19»، موضحاً أن «هذه الدعوة متجددة في اعتراف أساسي: يجب أن تكون هناك معركة واحدة فقط في عالمنا اليوم: معركةنا المشتركة ضد كوفيد - 19». (تفاصيل ص 4 و 5 و 6)

## عبث حوثي بالمخططات اليمنية... والحكومة تطالب «اليونيسكو» بالتدخل

(ص 2)  
إسرائيل و«حماس» تمهدان لصفقة تبادل أسرى  
مشتببه به يقر بالتآمر لمهاجمة البيت الأبيض  
شاعرة روائية جزائرية

## الجزائر البيضاء... متفائلة وسط سحبات الحزن العابرة

بيانات أو شيفرة حمض نووي. الجزائر البيضاء الآن، ورغم القلق الشديد الذي يتناهبها؛ القلق الناتج عن خوفها من تفشي العدو «فيروس كورونا» الأصم الأيكم الأعمى بين سكانها، فإنها تظل متفائلة. إنه طبعها ومزاجها المتوسطيان... لا شك أن هناك سحبات حزن تعبر جبهتها البيضاء وهي تشاهد

شوارعها وساحاتها ومقاهيها فارغة، وموانئها الشهيرة بحمالها مهجورة، نعم مهجورة تماماً، والسفن والبواخر مسمرة على صفحة زجاج الماء الأزرق. البيضاء يحدث أن يتبسوا أحياناً بمرح، تفرح أسرارها الجميلة حين ترسل عيونها عبر النوافذ والشرفات الزرقاء،

## قال لـ الشرق الأوسط إن الوباء توقف للزمن لم يخطر على بال أحد وليد توفيق: الصوت لا يشيخ لكن تمريناته ضرورة

بيروت، فيفيان حداد  
وصف الفنان وليد توفيق ما يجري حالياً في العالم بـ«وقفه زمن لم يخطر على بال أحد». وأضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «لم يخطر على بالي أن يتوقف الزمن مرة واحدة في العالم كله بسبب وباء اسمه «كورونا»».

ويقول وليد توفيق عن «كورونا» إنه «من دون شك وباء هو الضمائر والشعوب والعلم والجسم الطبي العالمي. ولكن ما يمكنني تأكيد هو أن ما بعد (كورونا) لن يكون شديداً بما قبله، فالإنسان شاء أو أبى سيحدث تغييرات على نفسه وعلى أسلوب حياته معاً».

وفي زمن الـ«كورونا» يمضي وليد توفيق يومه في البيت فيرتشف فتجان قهوته ويقوم بجولة على بريده الإلكتروني في الوقت نفسه. بعدها يتحول إلى ممارسة رياضة المشي في محيط منزله. «عندما أعود إلى المنزل أقوم بتمارين صوت وعزف على العود لأختم نهاراً بجلسة طويلة أمام الشاشة الصغيرة. فأتابع نشرات الأخبار». ولماذا يتأخر على تمرينات الصوت رغم خبرته الطويلة والغنية بالغناء؟ يوضح وليد توفيق: «التمارين التي نجريها للصوت تتعلق بعضلاته مباشرة ويجب دائماً العمل على تقويتها كما أي عضل آخر في جسمنا. وإذا ما تهاونا بذلك يمكن أن نخسر صوتنا وقوته».

ويشير وليد توفيق إلى أن صوت الفنان يبقى محافظاً على رونقه حتى مع تقدمه بالعمر. «الصوت لا يشيخ ولكنه يتغير بشكل بسيط مثل أي خلايا أخرى في جسم الإنسان. فام كلونوم ووديع الصافي وغيرهما استمرا بالغناء لأعمار مقدمة لأمسا فيها الثمانينات وبقيا محتفظين بقوة النفس التي تسمح للفنان عامة بالغناء لمدة طويلة». (تفاصيل الوتر السادس)

## البرلمان يضيق «عن بعد» خلافاته مع الحكومة مصادرة ممتلكات لرموز النظام التونسي السابق

وقال الشواشي إن جميع الاملاك المصادرة سيتم تفويتها لضمان توفير موارد إضافية لخزينة الدولة، معتبراً أن دقة وخطورة المرحلة الاستثنائية التي تمر بها تونس بسبب تفشي وباء «كورونا المستجد»، تتطلب تضامناً من الجهود من أجل مواجهة تبعات الوباء الداهم. من ناحية ثانية، عقد البرلمان التونسي، أمس، جلسة عامة «عن بعد»، خصصت لتجاوز الخلاف الحاد الذي احتدم بين البرلمان والحكومة حول تفويض

تونس، المتجى السعيداني  
أكد غازي الشواشي، وزير املاك الدولة التونسي، أن لجنة المصادرة (لجنة حكومية) قررت تفويت 15 عقاراً مختلفاً من الاملاك التي تمت مصادرتها من رموز نظام زين العابدين بن علي السابق، والتي تتوزع بين شقق وارض وقصور وشركات كبرى ومؤسسات إعلامية، في مقدمتها مؤسسة «شمس إف إم» (إذاعة مصادرة) و«دار الصباح» (مؤسسة إعلامية تصدر صحيفتين).

من مكانك بإمكانك! افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل

samba سامبا

www.samba.com

مجموعة سامبا المالية حاصلة ترخيص من مؤسسة النقد العربي السعودي



## «الشرعية» تتهم انقلابيي اليمن بالتهرب من اتفاق تبادل الأسرى

والأربعة المشمولين بقرار مجلس الأمن الدولي، مجددا التأكيد على استعداد الحكومة لإطلاق سراح الأسرى كافة. وكان القيادي الحوثي المكلف ملف الأسرى من قبل جماعته عبد القادر المرتضى زعم في تغريدات سابقة على «نويتر» أن الجانب الحكومي هو الذي يعرقل تنفيذ «اتفاق عمان» الأخير بشأن تبادل الأسرى، مدعيا أن جماعته سلمت كل الكشوفات بشكل كامل، في حين لم تقدم الحكومة الشرعية إلا جزءا من الكشوفات المطروحة.

في السياق نفسه كان حقوقيون ونشطون يمنيون اطلقوا على مواقع التواصل الاجتماعي هذا الأسبوع حملة جديدة تدعو إلى إطلاق سراح جميع المعتقلين والمختطفين السياسيين والأسرى الموجودين في مختلف الحكومة وبخاصة الموجودة في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية.

وتسعى الحملة التي شارك فيها ناشطون ومنظمات حقوقية لضغط على الأطراف اليمنية، بمن فيها الحكومة الحوثية للإفراج عن آلاف المعتقلين والمختطفين في السجون، وذلك في سياق الإضرابات الاحترازية من التفشي المحتمل لفيروس «كورونا» في البلاد.

وجاءت الدعوة الحقوقية لإطلاق السجناء عقب تقرير لفريق الخبراء الدوليين التابعين لمجلس الأمن الدولي في شأن اليمن، ذكروا فيه أن سجون الحوثيين في صنعاء «عرضة لخطر فيروس كورونا» وتهدد حياة المعتقلين السياسيين فيها».

وبينما أعرب التقرير عن قلقه البالغ إزاء المخاطر المحتملة لتفشي فيروس «كورونا» بين السجناء والمحتجزين السياسيين في اليمن، دعا جميع أطراف النزاع إلى الإفراج الفوري عن جميع المحتجزين والسجناء السياسيين المعتقلين في مرافق

وقال إن «الجماعة الحوثية تضرب بكل الدعوات والمناشدات عرض الحائط خاصة في ظل هذه الظروف الصعبة التي يمر بها العالم بسبب جائحة كورونا التي تمثل خطرا كبيرا على سلامة وحياة كل المعتقلين والأسرى». ودعا وكيل وزارة حقوق الإنسان في الحكومة اليمنية مكتب المبعوث الأممي إلى الضغط على الميليشيات المتمردة للإفراج الفوري عن جميع الأسرى والمعتقلين، وفي مقدمهم الجرحى والمرضى وكبار السن والإعلاميون

عند، علي ربيع في الوقت الذي تصاعدت فيه الدعوات الأممية والحقوقية لأطراف اليمنية من أجل الإسراع بإطلاق جميع الأسرى والمعتقلين في السجون تحسبا لتفشي وباء «كورونا»، جددت الحكومة اليمنية اتهامها للحكومة الحوثية بالتهرب من تنفيذ اتفاق التبادل وبخاصة ما تم الالتزام به مؤخرا في العاصمة الأردنية عمان لإطلاق سراح 1400 محتجز.

وقال وكيل وزارة حقوق الإنسان في الحكومة اليمنية ماجد فضائل وهو عضو اللجنة الإشرافية للتفاوض في ملف الأسرى والمعتقلين إن «الحكومة حريصة على إتمام عملية تبادل وإطلاق سراح كل الأسرى والمحتجزين، ولكن الميليشيات الحوثية المتمردة تقابل ذلك بعدم جدية وتعنت وجح

واهية وتهرب من تنفيذ عملية التبادل، مغلبة بذلك عاداتها على كل اتفاق».

وأوضح فضائل في تصريح رسمي أن «الحكومة ملتزمة بتنفيذ ما تم التوافق عليه في الجولة الأخيرة من المفاوضات بالعاصمة الأردنية عمان، من إطلاق مرحلي بدءا من 1400 معتقل واسير مرحلة أولى وصولا للإفراج الشامل وفق مبدأ الكل مقابل الكل».

وأضاف: «تجاوب الوفد الحكومي وما زال يتجاوب بشكل إيجابي ومستمر مع المقترحات المقدمة من مكتب المبعوث الأممي بخصوص تفاصيل ذلك من الكشوفات والقوائم وغير ذلك».

واتهم فضائل ممثلي ميليشيات الحوثي بأنهم «يضعون العراقيل والأشراطات المعقدة، ويطالبون بأسماء أشخاص وهميين أو مفقودين لا أثر لهم، وذلك من أجل تعطيل الملف واستغلاله سياسيا وإعلاميا بعيدا عن أي تحل بإنسانيته».

وقال إن «الجماعة الحوثية تضرب بكل الدعوات والمناشدات عرض الحائط خاصة في ظل هذه الظروف الصعبة التي يمر بها العالم بسبب جائحة كورونا التي تمثل خطرا كبيرا على سلامة وحياة كل المعتقلين والأسرى».

ودعا وكيل وزارة حقوق الإنسان في الحكومة اليمنية مكتب المبعوث الأممي إلى الضغط على الميليشيات المتمردة للإفراج الفوري عن جميع الأسرى والمعتقلين، وفي مقدمهم الجرحى والمرضى وكبار السن والإعلاميون

بصنعاء حالة إهمال كبيرة إلى جانب استنزاف محتوياتها من الكنوز الأثرية، كانت الجماعة الحوثية كفتت من أعمال البحث والتقيب عن الآثار والمخطوطات ووثائق الوقف في الجامع الكبير، حيث يستهدف التقيب مخازن المخطوطات في جدران الجامع الذي يعد أقدم جامع في اليمن ويعود تاريخ بنائه إلى القرن الأول الهجري.

ويؤكد مختصون في الآثار لـ«الشرق الأوسط» أن عناصر الجماعة ومشرفيها لا يقومون بتحريز المخطوطات التي يتم اكتشافها أثناء التقيب وإن تم ذلك فإمام الحضور فقط، «حيث يتم كتابة جميع الأجزاء أو إخفاء وبيع وتهريب هذه الأجزاء والمؤلفات وبعضها».

وسعت الجماعة - بحسب المصادر - خلال خمس سنوات من الانقلاب إلى إخفاء وتدمير مئات المخطوطات والكتب التي تخالف فكر الجماعة الحوثية أو تحاول تسليط الضوء على جرائم حكم الأئمة في اليمن خلال القرنين الماضيين.

وكانت مصادر حكومية يمنية اتهمت الجماعة الحوثية الموالية لإيران بنشر مواقع أثرية وتراثية وبإلغاء على مقتنيات المتاحف من الآثار والمخطوطات القديمة الواقعة في مناطق سيطرتها.

وسبق أن احتبطت سلطات الحدود العمانية قبل أكثر من عام عملية تهريب 52 قطعة أثرية يمنية، وهو الأمر الذي لقي ثناء من السلطات اليمنية الرسمية. وكانت مصادر حكومية يمنية اتهمت الجماعة الحوثية الموالية لإيران بنشر مواقع أثرية وتراثية وبإلغاء على مقتنيات المتاحف من الآثار والمخطوطات القديمة الواقعة في مناطق سيطرتها.

وسبق أن احتبطت سلطات الحدود العمانية قبل أكثر من عام عملية تهريب 52 قطعة أثرية يمنية، وهو الأمر الذي لقي ثناء من السلطات اليمنية الرسمية.

وصاق الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي على اتفاقية اليونسكو الخاصة بحماية الآثار في مارس (آذار) من العام الماضي، بعد أن تم التوقيع على جميع ملحقاتها من قبل السفير اليمني السابق لدى اليونسكو.



يمنيون يسيرون وسط صنعاء القديمة (أ.ب.)

يصبغ معه تحديد عدد الآثار والمخطوطات التي هربتها وبيعها الميليشيات في الأسواق الخارجية. ويقول أكاديميون يمنيون وموظفون في قطاع الآثار والمخطوطات إن الجماعة الحوثية قامت بنهب وتهريب كميات ضخمة من المخطوطات الأثرية القيمة الموجودة في مكتبات المساجد التاريخية، فضلا عن القيام بأعمال تدمير منهجية لمئات المخطوطات القديمة التي تتعارض مع أفكار الجماعة الطائفية».

ويعتقد الأكاديميون أن هدف الجماعة من تخفيف جهودها في مجال الآثار والمخطوطات هو تهريبها إلى جهات إيرانية ومرجعيات في الحوزات الخمينية إلى جانب سعي الجماعة إلى إخفاء كافة المخطوطات التي تتعارض مع أفكارها الطائفية أو تلك التي تدل على الإرث الحضاري والثقافي لليمن.

وكانت مصادر عاملة في السكينة في التحيتا وبيت الفقيه وكذا الأحياء السكنية في أطراف مدينة حبش، ما تسبب في حالة من الذعر والخوف في أوساط المدنيين، دون تسجيل خسائر في صفوف المواطنين.

وقال المركز الإعلامي لقوات الوبية العمالية الحكومية إن «القوات (اليمنية) المشتركة ردت على مصادر نهران ميليشيات الحوثي التي استهدفت مواقعها في شارع الخميس بمدينة الحديدة وتمكنت من تدمير طاقم عسكري تابع للميليشيات».

وبيّنما أعلن المئات من أبناء وأحباط القوات المشتركة محاولات تسلل جامعي حوثية إلى مواقعها في مديرية التحيتا وبيت الفقيه، جنوب الحديدة، ما أسفر عن اندلاع مواجهات مصحوبة بقصف متبادل وسقوط قتلى وجرحى بصفوف الانقلابيين.

وكعادتها عقب إفشال محاولات تسلل وتسليح وتكبيد الانقلابيين الخسائر البشرية والمادية، ردت ميليشيات الحوثي بشن قصف بالذخائر المدفعية على مواقع القوات المشتركة في مدينة الحديدة وكذا الأحياء

سلامة المخطوطات». وسبق أن اتهمت الحكومة اليمنية الميليشيات الحوثية، بالشورط في تهريب كثير من القطع الأثرية لتمويل مشاريعها كما اتهمتها بتدمير الكثير من المواقع التاريخية التي تقع تحت سيطرتها.

ويؤكد ناشطون ومصادر حكومية أن الجماعة الموالية لإيران منذ انقلابها على الشرعية، نشأت ونهبت وهزبت قطعاً أثرية ومخطوطات تاريخية وتحفًا ومقتنيات يعود تاريخها إلى آلاف السنين قبل الميلاد وذلك بطريقة منظمة عبر المنافذ البرية والبحرية لليمن.

وتتهم المصادر الحكومية الجماعة بأنها وضعت يدها على آثار مهمة جداً، جزء كبير منها غير مفيد في السجلات التابعة للمتاحف اليمنية، إلا مصنف لدى الهيئة العامة للآثار التي تتبع وزارة الثقافة اليمنية، الأمر الذي

معلومة وغير واضحة». ووصفت الحكومة اليمنية الممارسات الحوثية غير القانونية بأنها «تتم عن سوء نية واضحة للعبث بمحتويات دار المخطوطات ممنوع من دخول الدار وممارسة أعمالهم وتجعل أمر عناصرها المعينين من خارج ذوي الاختصاص».

وفي حين حملت الحكومة الشرعية الميليشيات الحوثية «مسؤولية فقدان أو تلف محفوظات دار المخطوطات أو مخطوطات الجامع الكبير بصنعاء، دعت المنظمات الدولية المعنية للقيام بدورها في الحفاظ على الموروث الثقافي اليمني وفي مقدمها منظمة اليونسكو المعنية بشكل مباشر بالتراث الثقافي للندول في حال النزاع المسلح بخاصة أن اليمن وقع على جميع تلك الاتفاقيات الدولية».

وقالت وزارة الثقافة اليمنية إنها «تأمل أن تقوم منظمة اليونسكو بالإشراف والضغط على الجهات الحوثية للحفاظ على

واتهم البيان الحكومي القيادات الحوثية «بتهميش الكوادر الإدارية والفنية لدار المخطوطات وقيامهم بالعبث بمحتويات الدار ومحاولات الاستيلاء على المخطوطات النادرة وكذلك على قواعد بيانات المخطوطات». وقال «إن تلك الممارسات التي تقوم بها ميليشيا الحوثي من عبث في المخطوطات المهمة والنادرة تجلبت وضعت أضرار من خلال تمكينهم لعدة جهات وبشكل غير رسمي أو قانوني من العبث بمرفاق ومحفوظات الدار حيث تقوم الجماعة بإرسال فرق إلى دار المخطوطات بأهداف غير

تعد: «الشرق الأوسط»، أفادت مصادر عسكرية بشن قوات الجيش اليمني، الجمعة، هجوما عنيفا على مواقع عسكرية لجماعة الحوثي الانقلابية في أطراف سوق صرواح، غرب مارب، في إطار استمرار العمليات العسكرية لاستكمال تطهير مديرية صرواح ومارب بشكل كامل من الميليشيات الانقلابية؛ حيث حققت القوات، بإسناد من تحالف دعم الشرعية، تقدمات ميدانية متسارعة وتكبيد ميليشيات

التحيتا وبيت الفقيه، جنوب الحديدة، ما أسفر عن اندلاع مواجهات مصحوبة بقصف متبادل وسقوط قتلى وجرحى بصفوف الانقلابيين.

وكعادتها عقب إفشال محاولات تسلل وتسليح وتكبيد الانقلابيين الخسائر البشرية والمادية، ردت ميليشيات الحوثي بشن قصف بالذخائر المدفعية على مواقع القوات المشتركة في مدينة الحديدة وكذا الأحياء

## الجيش اليمني يهاجم أطراف سوق صرواح... وانتهاكات الميليشيات مستمرة في الحديدة

القوي شريف متابعة المستجدات الماضي، ومساندة قوات الجيش الوطني في التصدي لميليشيات الحوثي الانقلابية واستكمال تحرير مارب واليمن بشكل عام من ميليشيات الانقلاب، أشاد نائب الرئيس اليمني علي محسن «بجهود وتلاحم أبناء محافظة صنعاء ومشايخها وأعيانها وقبائلها ومختلف القوى السياسية، ودورهم جميعا في مساندة الشرعية وجهود للجيش الوطني» وذلك خلال إقراره اتصالا هاتفيا، مساء الخميس، بمحافظة المحافظة صنعاء عبد

وأحبطت القوات المشتركة محاولات تسلل جامعي حوثية إلى مواقعها في مديرية التحيتا وبيت الفقيه، جنوب الحديدة، ما أسفر عن اندلاع مواجهات مصحوبة بقصف متبادل وسقوط قتلى وجرحى بصفوف الانقلابيين.

وكعادتها عقب إفشال محاولات تسلل وتسليح وتكبيد الانقلابيين الخسائر البشرية والمادية، ردت ميليشيات الحوثي بشن قصف بالذخائر المدفعية على مواقع القوات المشتركة في مدينة الحديدة وكذا الأحياء

التحيتا وبيت الفقيه، جنوب الحديدة، ما أسفر عن اندلاع مواجهات مصحوبة بقصف متبادل وسقوط قتلى وجرحى بصفوف الانقلابيين.

وكعادتها عقب إفشال محاولات تسلل وتسليح وتكبيد الانقلابيين الخسائر البشرية والمادية، ردت ميليشيات الحوثي بشن قصف بالذخائر المدفعية على مواقع القوات المشتركة في مدينة الحديدة وكذا الأحياء

## الحكومة اليمنية: جهود المملكة تصل إلى الحافلات كافة مشروعان سعودييان لدعم سلامة مطار سقطرى والحافلات العامة



إحدى الآليات التي سلمها البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن في سقطرى (الشرق الأوسط)

الشهري لمادة الدبزل لتشغيل المخضات المائية، بالإضافة إلى مشاريع شبكات مياه، ومشاريع إنشاء السدود المائية والجربك التجمعية للمياه، إلى جانب مشاريع إنشاء الخزانات المائية، ومشاريع حفر الآبار، ومشروع توفير صهاريج نقل المياه، والتي أسهمت في سد الاحتياج من المياه الصالحة للشرب، وتوفير مياه الري الجوانبي والزراعي.

في الجزيرة؛ عمل البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن على دعم قطاع الصحة عبر

منها المياه، والصحة، والتعليم، والذرة السمكية، والكهرباء والطاقة، والخقل والطرق، والمطارات والموانئ، ويعمل جنباً إلى جنب مع السلطة المحلية في الجزيرة لضمان سلامة أهالي المحافظة، خلال الأعاصير، عبر تسهيل البرنامج لتقنيات الأهالي في محافظة سقطرى من خلال تشغيل كامل الآليات والمعدات واستفاد الختصين والمهندسين في البرنامج لمساعدتهم وربطهم بمناطقهم والخدمات اليومية، وكان للبرنامج دور كبير عقب إعصار «باقان»، والحالة المدارية

منها المياه، والصحة، والتعليم، والذرة السمكية، والكهرباء والطاقة، والخقل والطرق، والمطارات والموانئ، ويعمل جنباً إلى جنب مع السلطة المحلية في الجزيرة لضمان سلامة أهالي المحافظة، خلال الأعاصير، عبر تسهيل البرنامج لتقنيات الأهالي في محافظة سقطرى من خلال تشغيل كامل الآليات والمعدات واستفاد الختصين والمهندسين في البرنامج لمساعدتهم وربطهم بمناطقهم والخدمات اليومية، وكان للبرنامج دور كبير عقب إعصار «باقان»، والحالة المدارية

منها المياه، والصحة، والتعليم، والذرة السمكية، والكهرباء والطاقة، والخقل والطرق، والمطارات والموانئ، ويعمل جنباً إلى جنب مع السلطة المحلية في الجزيرة لضمان سلامة أهالي المحافظة، خلال الأعاصير، عبر تسهيل البرنامج لتقنيات الأهالي في محافظة سقطرى من خلال تشغيل كامل الآليات والمعدات واستفاد الختصين والمهندسين في البرنامج لمساعدتهم وربطهم بمناطقهم والخدمات اليومية، وكان للبرنامج دور كبير عقب إعصار «باقان»، والحالة المدارية

وخدمة الأهالي عبر تبشير تنقلاتهم وتحسين حياتهم اليومية، وستغطي الحافلات الجهة الغربية من حديبو إلى قلنسية، بالإضافة إلى خدمة الجهة الشرقية من الجزيرة إلى راس مومي.

فيما تضمّن المشروع الثاني دعم مطار سقطرى، من خلال توفير كل ما يلزم لنجاح خطط السلامة داخل المطار، وذلك عبر تجهيز عربة إطفاء متطورة تعمل بأحدث التقنيات، والتي تطابق توصيات سلامة المطارات (ICAO) الدولية، بالإضافة إلى توفير سيارة إسعاف بكل التجهيزات الطبية والإسعافية. من جانبه أكد العميد عبد الرحمن المشروعين: «نشكر الواجب السعودي، أن هذا الدعم يأتي بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده، في دعم ومساندة الأشقاء في الجمهورية اليمنية».

وتحدث العميد الحججي عن عدد من المشاريع التي سيتم تدشينها خلال الأيام القادمة سواء عبر البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن أو غيره. إلى ذلك، وصف الحكومة اليمنية المشاريع التي ينفذها البرنامج السعودي في سقطرى بأنها امتداد للدعم السخي السعودي لليمن. وقال راجح بابي، المتحدث باسم الحكومة اليمنية لـ«الشرق

قطاع الثروة السمكية بمشاريع خاصة بالصيادين المتضررين من الأعاصير والحالات المدارية التي ضربت المحافظة، وتضمن الدعم تقديم 100 قارب صيد بمحركاتها الحديثة.

وفي قطاع الطاقة والكهرباء أنشأ البرنامج مشاريع خاصة دعمت هذا القطاع بشكل جلي ويشمل ربط المستشفى بالكهرباء العمومية، ووفر سيارة إسعاف مجهزة بأحدث الأجهزة الطبية، كما دعم قطاع الصحة في المحافظة عبر مشروع تاهيل وترميم مركز «نوجد» الصحي، ومشروع تاهيل وترميم مركز صحي عمدهن، وتجهيز كلا المركزين بالمعدات الطبية.

ولدعم فرص التعليم والتعلم في محافظة سقطرى أنشأ البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن 4 مدارس: مدرسة احتياطية لتفادي انقطاع التيار الكهربائي، ويقوم البرنامج بتزويد المحطة بالمشغقات النفطية، كما أنشأ مشروع محطة كهربائية متكاملة في مديرية قلنسية، وتشمل: المباتي، والخزانات، والمولدات.

ونال قطاع النقل والطرق في الجزيرة دعم البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن من خلال تطوير ميناء جزيرة سقطرى، الذي يشمل توفير 8 حافلات لنقل الطلاب والطالبات من منازلهم إلى المدارس، إلى جانب استعادة المشروع الخاص بطباعة الكتب المدرسية. وقدم البرنامج إنتاجاً غذائياً مستداماً، وذلك عبر مشاريع دعم

جدة، عبد الهادي حبتور

على بُعد نحو 553 ميلاً بحرياً شرق العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، أطلق البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن أحدث مشاريعه في محافظة أرخبيل سقطرى، ويتمثل في مشروعين حيويين لتوفير حافلات للنقل العام لسكان المحافظة، وتجهيز المطار بمعدات السلامة ومكافحة الحرائق وفقاً للمعايير الدولية.

وقال رمزي محروس محافظ أرخبيل سقطرى اليمنية، إن مشاريع البرنامج السعودي ركزت على مختلف القطاعات ذات الأولوية التي تحتاج إليها المحافظة، وأضاف خلال مراسم تدشين المشروعين: «نشكر الأشقاء في المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً على هذا العطاء وعلى ما تقدمه من دعم لهذه المحافظة وخصوصاً القطاعات ذات الأولوية».

وينفذ البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن مشاريع مختلفة في المحافظات اليمنية المحررة كافة، لا سيما في القطاعات الحيوية مثل الكهرباء، والمياه، والصرف الصحي، والمطارات، والمستشفيات وغيرها.

وتسلمت السلطة المحلية في محافظة سقطرى الدعم الجديد الذي تمثل في توفير حافلات للنقل العام، لرفع كفاءة خدمات قطاع النقل داخل الجزيرة.



154 إصابة جديدة... وتمديد «هوية مقيم» ألياً وبدون مقابل مالي

## خادم الحرمين يأمر بتغطية 60% من رواتب السعوديين في الشركات المتأثرة بجائحة «كورونا»

الرياض، الشرق الأوسط،

عزّزت السعودية من حماية موظفي القطاع الخاص من المواطنين، حيث صدر، أمس (الجمعة)، أمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بتحمل الحكومة عبر نظام «ساند»، 60 في المائة من رواتب المواطنين في منشآت القطاع الخاص المتأثرة من التداعيات الحالية لفيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19)، بقيمة إجمالية تصل إلى 9 مليارات ريال (2,4 مليار دولار).

وأصدر الملك سلمان بن عبد العزيز، أمره القاضي باستثناء العاملين السعوديين في منشآت القطاع الخاص المتأثرة من التداعيات الحالية جراء انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19)، من المواد الثامنة، والعاشرة، والرابعة عشرة، من نظام التأمين ضد التعطل عن العمل، بحيث يحق لصاحب العمل بدلاً من إنهاء عقد العامل السعودي أن يتقدم للتأمينات الاجتماعية بطلب صرف تعويض شهري للعاملين لديه بنسبة 60 في المائة من الأجر المسجل في التأمينات الاجتماعية، لمدة ثلاثة أشهر، بحد أقصى 9 آلاف ريال شهرياً، وبقيمة إجمالية تصل إلى 9 مليارات ريال (2,4 مليار دولار).

وأوضح محمد الجديعان وزير المالية، رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، أن الأمر الملكي يأتي امتداداً لحرص الملك سلمان على التخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية لتبعات الجائحة العالية على منشآت القطاع الخاص، واتخاذ الإجراءات كافة،

والحد من التداعيات الاقتصادية على سوق العمل وتوطينه ونموه، من خلال إيجاد الحلول البديلة التي تسهم في عدم فقدان العاملين لوظائفهم، وتوفير دخل بديل لمن يفقد الدخل من العمل.

وأشار إلى أن آلية الدعم ستكون بموجب الشروط المنصوص عليها في نظام التأمين ضد التعطل عن العمل (ساند)، للمنشآت المشمولة بالأمر الملكي، حيث تغطي نسبة 100 في المائة من السعوديين العاملين في المنشآت التي لديها 5 عاملين سعوديين أو أقل، وتصل حتى 70 في المائة من السعوديين العاملين في المنشآت التي يتجاوز عدد العاملين السعوديين فيها 5 عمال، مع إعفاء صاحب العمل من الالتزام بدفع الأجر الشهري للمستفيدين، وفق الأمر الملكي، ولا يحق للمنشأة

الزام العامل بالعمل خلال فترة صرف التعويض.

وأوضح الوزير الجديعان أن عدد المؤهلين للاستفادة من التعويض يتجاوز 1,2 مليون سعودي، مشيراً إلى أن التقديم سيبدأ على التعويض خلال شهر أبريل (نيسان) الحالي، وسيكون الصرف اعتباراً من أول يوم عمل في شهر مايو (أيار) 2020 لتغطية أجر شهر أبريل، وذلك للعاملين السعوديين في جميع منشآت القطاع الخاص، التي تعذر عليها دفع أجور العاملين السعوديين لديها بسبب تداعيات أزمة فيروس كورونا.

وأشترط الأمر الملكي أن تلتزم المنشآت باستئناف دفع أجور العاملين للمستفيدين لديها وفق الأمر الملكي، فور توقف التعويض، كما تلتزم المنشأة بالاستمرار



شوارع مكة المكرمة بدت خالية من التدفق البشري الذي كانت تشهده قبل فرض الحظر الذي التزم به السكان (رويترز)

في دفع الأجور لبقية العمال (السعوديين وغير السعوديين) غير المشمولين بهذا التعويض. كما أوضح وزير المالية أن المستفيدين من نظام التعطل عن العمل (ساند) من الموظفين السعوديين، وفق الأمر الملكي، يسري بشأنهم أيضاً ما أقرته مؤسسة النقد العربي السعودي من حزمة الإجراءات الاحترازية لمواجهة آثار جائحة «كورونا» للحد من التأثير على الأنشطة الاقتصادية، منها تأجيل الأقساط المستحقة للمنتجات التمويلية دون تكلفة أو رسوم إضافية لمدة ثلاثة أشهر.

### تمديد «هوية المقيم»

في غضون ذلك، بدأت المديرية العامة للجوازات السعودية إنفاذاً

للتجيزيات في تمديد «هوية مقيم» الياً للوافدين الموجودين داخل أو خارج المملكة العامل في القطاع الخاص للمهن التجارية والصناعية المنتهية إقاماتهم من تاريخ 1441/7/23هـ، الموافق 2020/3/18م، حتى 1441/11/9هـ، لمدة ثلاثة أشهر إضافية دون مقابل مالي، لتتطابق مع ما نُفذ مسبقاً من وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

وجاءت تمديد «هوية مقيم» انطلاقاً من جهود حكومة خادم الحرمين الشريفين، المتواصلة في التعامل مع آثار وتبعات الجائحة العالمية (كوفيد - 19)، لاتخاذ الإجراءات التي تضمن سلامة المواطنين والمقيمين، ومواجهة الآثار المالية والاقتصادية.

وأوضحت المديرية العامة

للجوازات أن تمديد «هوية مقيم» تم الياً دون مراجعة مقرات الجوازات، وبلا رسوم.

### إصابات جديدة

وسجلت السعودية، أمس، 154 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)، ليرتفع عدد المصابين إلى 2039 حالة إصابة مؤكدة، من بينها 1663 حالة نشطة لا تزال تتلقى المتابعة الصحية، و41 حالة تتلقى الرعاية المكثفة، فيما تم تسجيل 23 حالة شفاء، ليرتفع عدد حالات التعافي إلى 351 حالة، وتسجيل 4 حالات وفاة، ليصبح إجمالي الوفيات 25 حالة وفاة.

وأوضح الدكتور محمد العبد العالي المتحدث الرسمي



لوزارة الصحة، في المؤتمر عاقل وكل مخلص من مواطنين ومقيمين على تطبيق كل الإجراءات الاحترازية والوقائية. وأشارت الهيئة، في بيان أوردته وكالة الأنباء السعودية، بالتحذرات والتعاون والوقفة الواحدة التي تظهرها المواطنين والمقيمون نحو التعليمات والتدخلات التي أصدرتها الجهات المختصة في المملكة. وفي سياق الإجراءات السعودية، أعلنت النيابة العامة، أنه يحظر على المصاحب في متلازمة العوز الوقائي «مخافة الإرشادات الوقائية»، كما يحظر عليه ممارسة أي نشاط «مظنة» من نقل العدوى إلى غيره، وهو ما يوجب عقوبة مغفلة تصل للسجن 5 سنوات وغرامة مالية تصل 100 ألف ريال.

وبيّن أن الحالات الجديدة، حسب المعلن، شملت: 34 بالمدينة المنورة، و30 بجدة، و21 بمكة المكرمة، و17 بجنوب، و13 بالرياض، و9 ببريدة، و6 في القصيف، و4 في الهفوف، و3 حالات في كل من الخبر والرس ونجران، و2 في كل من محاليل

## تسجيل عشرات الإصابات الجديدة بفيروس «كورونا» في دول الخليج

الرياض، الشرق الأوسط،

الوزارة، وبتنظر تصنيف منظمة الصحة العالمية.

أفادت وزارة الصحة البحرينية بأن عدد الحالات المؤكدة المصابة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) القادمة من الخارج بلغ 353 حالة حتى أمس، وأن أكثر هذه الحالات هي لقادمين من إيران، بعدد وصل إلى 241 حالة، بنسبة بلغت 68 في المائة. وأشارت الوزارة إلى أن عدد الحالات الأتية من دول أخرى بلغ 112 حالة، تشمل «57 حالة أتية من بريطانيا، و12 حالة أتية من مصر، و8 حالات أتية من ألمانيا، و8 حالات أتية من العراق، و27 حالة أتية من دول أخرى»، مضيفة أن عدد الحالات المؤكدة المخالطة لحالات قائمة أتية من الخارج بلغ 218 حالة، فيما بلغ عدد الحالات المتعافية حتى أمس 337 حالة.

### الكويت

من جهتها، أعلنت وزارة الصحة الكويتية، أمس، تسجيل 75 حالة إصابة جديدة بالفيروس، في الحصيلة اليومية الأكبر منذ ظهور أول إصابة بالفيروس في 24 فبراير (شباط) الماضي، ليرتفع إجمالي عدد المصابين إلى 417 حالة. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، عن بيان لوزارة الصحة الكويتية، أن الحالات الجديدة تضمنت 7 حالات مرتبطة بالسفر للخارج، و36 حالة مخالطة، و32 حالة تحت قيد التقصي الوبائي.

وأعلن الشيخ الدكتور باسل الصباح، وزير الصحة، شفاء حالة واحدة من الحالات المصابة بمرض فيروس كورونا، ليصل مجمل من أعلن شفاؤهم من المرض حتى أمس 82 حالة. وأشار الوزير الكويتي إلى أن الحالة تعود لمواطنة تبلغ من العمر 60 عاماً، أثبتت التحليل والفحوصات المخبرية والإشعاعية شفاءها.

ومن جهة أخرى، أكد الدكتور علي العليان، مدير مستشفى الأميري في الكويت، أن فحوصات طبية متخصصة أجريت لمقيم من الجنسية الهندية، توفي الخميس إثر أزمة قلبية، شُفت عن إصابته بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، موضحاً أن ربط الوفاة بسبب الإصابة بـ(كورونا) تم رفعه

## طالب بوقف فوري وشامل للقتال في اليمن وسوريا وليبيا وبلدان أخرى غوتيريش يشدد على ضرورة وقف إطلاق النار لمحاربة «كوفيد - 19»

نيويورك، علي بردى



الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش (د ب أ)

جند الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش نداءه لوقف النار في كل أنحاء العالم، محذراً من أن «الأسوأ لم يات بعد» في مناطق النزاع. وألحظ أنه رغم إعلان الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً ومليشيا الحوثي العمدة من إيران التزامهما، تصاعدت الأعمال العدائية في اليمن. وأكد حث على وقف شامل للقتال والحرب في سوريا وليبيا وغيرها من الحروب، من أجل التفرغ لما سماه «المعركة المشتركة» ضد وباء «كوفيد-19».

وخلال مؤتمر صحفي مع الصحفيين العاملين لدى الأمم المتحدة في نيويورك، عبر أنثي الغديدي، ذكر غوتيريش بأنه وجّه نداء قبل عشرة أيام من أجل وقف النار فوراً في كل أنحاء العالم، بهدف «تعزير العمل الدبلوماسي، والمساعدة في تهيئة الظروف لإصدار المساعدات المنقذة للحياة، وإحياء الأمل في الأماكن الأكثر تعرضاً لوباء (كوفيد-19)»، موضحاً أن «هذه الدعوة متجددة في اعتراف أساسي: يجب أن تكون هناك معركة واحدة فقط في عالمنا اليوم: معركتنا المشتركة ضد (كوفيد-19)». وإذ حذر من أن للوباء الراهن «عواقب اجتماعية واقتصادية وسياسية عميقة، بما في ذلك ما يتصل بالسلام والأمن الدوليين»، نبه إلى أن

إرجاء الانتخابات أو القيود على التصويت وعلى الحركة، وازدياد البطالة وغيرها «يمكن أن تساهم في تصاعد السخط والتوترات السياسية»، فضلاً عن أن الجماعات الإرهابية أو المتطرفة «يمكن أن تستفيد من عدم اليقين الناتج عن انتشار الوباء». وألحظ أن نداءه لوقف النار لقي تجاوباً من عدد متزايد من الدول والشركاء الإقليميين والجهات الفاعلة والشبكات والمنظمات التابعة للمجتمع المدني، وجميع مبعوثي الأمم المتحدة للسلام، والمدافعين عن أهداف التنمية

المستدامة.

وإذ حذر أيضاً من أن «الأسوأ لم يات بعد» في الدول التي تشهد نزاعات، أشار إلى قبول النداء من أطراف النزاع في كل من الكاميرون وجمهورية أفريقيا الوسطى وكولومبيا وليبيا وميانمار والفلبين وجنوب السودان والسودان وسوريا وأوكرانيا واليمن، مستدركاً أن «هناك مسافة كبيرة بين التصريحات والأفعال». وأوضح أن «هناك صعوبات هائلة في التنفيذ»، لافتاً إلى أنه «في عديد من الحالات الأكثر خطورة، لم

لهذا النزاع الكارثي والكابوس الإنساني، والجلوس إلى طاولة المفاوضات».

وأعلى مثلاً آخر عن سوريا؛ حيث جرى الإبلاغ عن أول حالة وفاة مرتبطة بـ«كوفيد-19»، فدعا إلى الاستجابة لنداء المبعوث الخاص إلى سوريا، غير بيدرسن، من أجل وقف نار «كامل وفوري» على الصعيد الوطني، مضيفاً أن وقف النار في «إلب «صامد»، ولكن «من الضروري أن يبدأ الصعيد وقف النار الدائم على الصعيد الوطني، للسماح بتوسيع نطاق وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع الذين يعانون».

إلى ذلك، أفاد بأن «حكومة الوفاق الوطني» و«الجيش الوطني الليبي» رحبا بدعوات وقف القتال، ومع ذلك، تصاعدت الاشتباكات بشكل كبير على كل الخطوط الأمامية، مما أعاق جهود الاستجابة الفعالة (لاكوفيد-19)». وحض الطرفين، وشكل الأطراف الأخرى المشاركة بشكل مباشر وغير مباشر في هذا النزاع، على «وقف الأعمال العدائية على الفور، للسماح للسلطات بالتصدي بفعالية لتهديد (كوفيد-19)». وأفادت أفغانستان، أن عدد القتلى، ولكن أعلن في 26 مارس (آذار) تشكيل فريق من 21 عضواً، يضم خمس نساء، لإجراء مفاوضات مباشرة مع «طالبان». معتبراً أن «الوقت حان لكي توقف الحكومة (وطالبان) الأعمال العدائية».

## البنك الدولي يقدم حزمة مساعدات لدعم دول المنطقة في مواجهة الفيروس

واشنطن، الشرق الأوسط،

أعلن البنك الدولي، أمس، عن حزمة مساعدات لعدد من الدول من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لمساعدتها في تلبية احتياجات الصحة العامة المخمخة في ظل تفشي فيروس كورونا (كوفيد - 19). وتأتي هذه المساعدات ضمن حزمة تمويل سريع بقيمة 14 مليار دولار لتقوية تدابير التصدي لنفسي فيروس «كورونا» في البلدان النامية ولاختصار الوقت اللازم للتعافي، وتشتمل الاستجابة الفورية على

تقديم التمويل والمشورة بشأن السياسات والمساعدة الفنية لمساعدة البلدان على مواجهة الآثار الصحية والاقتصادية الناجمة عن الجائحة. وتتيح 8 مليارات دولار من التمويل لمساعدة شركات القطاع الخاص المتضررة من الوباء وتمكينها من الحفاظ على الوظائف. كما يتيح البنك الدولي لإنشاء والتعمير والمؤسسة الدولية للتنمية بصفة أولية 6 مليارات دولار لأغراض الاستجابة الصحية.

بهذا الصدد، قال فريد

بلحاج نائب رئيس البنك الدولي لشؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في بيان للبنك: «نحن نعمل على مدار الساعة بشكل وثيق مع الحكومات في أنحاء المنطقة لتقديم الدعم الفوري والسريع، وسيستمر هذا الجهد طوال هذه الأزمة بعدها، ليتواءم مع سعينا لإنقاذ الأرواح، وإبطاء انتشار الجائحة، وتسريع وتيرة التعافي في أنحاء المنطقة».

وتشتمل الاستجابة الأولية للبنك الدولي في مواجهة تفشي فيروس «كورونا» في المنطقة على مشروعات في كل من

جيبوتي ومصر ولبنان والمغرب واليمن.

وفيما يتعلق بمصر، أوضح البنك الدولي أنه فُعل 20 مارس (آذار)، مكون الاستجابة في حالات الطوارئ المحتملة في إطار «مشروع تطوير نظام الرعاية الصحية في مصر»، الذي سيُقدم 7,9 مليون دولار لتمويل أنشطة الاستجابة الطارئة المنصلة بنفسها فيروس «كورونا» في البلاد. وسيساند تفعيل مكون الاستجابة في حالات الطوارئ الحكومية المصرية في تنفيذ خطة

للوقاية لمواجهة تفشي الجائحة، ومن ذلك مساندة تكاليف التشغيل لضمان توفير المعدات والإمدادات.

أما في لبنان، فقد أعاد البنك الدولي تخصيص 40 مليون دولار في إطار مشروع تعزيز قدرة النظام الصحي على تطوير نظام الرعاية الصحية، وسيساعد هذا التمويل في تجهيز المستشفيات الحكومية، وزيادة قدرتها على اختيار الحالات المشتبه بإصابتها بالفيروس ومعالجتها، وتقوية قدرات العمال الصحيين والمستجيبين في خط الدفاع

الأول لمنع استمرار انتشار المرض. كما قام البنك الدولي بتقديم استجابة طارئة لمساعدة المغرب على التعامل مع آثار تفشي فيروس «كورونا»، عبر إعادة هيكلة قرض سياسة تطوير إدارة مخاطر الكوارث والذي تبلغ قيمته 275 مليون دولار، مع توفير خيار السحب المؤجل. وفي الضفة الغربية وقطاع غزة، خصّص البنك الدولي 5,8 مليون دولار لمساعدة الحكومة الفلسطينية على التعامل مع تفشي فيروس «كورونا». ففي 6 مارس، أعاد البنك الدولي

تخصيص مبلغ أولي قدره 800 ألف دولار من مشروع صمود النظام الصحي الجاري تنفيذه لتغطية الأولويات العاجلة، مثل المعدات والمواد اللازمة للوقاية من العدوى ومكافحتها، والاختبار، والعزل، وإدارة حالات المصابين بعدوى فيروس «كورونا». كما قدّم أمس دعماً جديداً بقيمة 5 ملايين دولار للاستجابة الطارئة في الضفة الغربية وقطاع غزة للحد من تفشي فيروس «كورونا» ودعم قدرات التأهب للطوارئ الصحية، وتعزيز خدمات الرعاية الصحية الشاملة،

والقدرات السريرية، بما في ذلك إنشاء وتجهيز مراكز الحجر الصحي والعلاج واستقطاب كوادر صحية بشكل مؤقت لتلبية الاحتياج. ويختصص البنك الدولي أن المنحة المقدمة بقيمة 26,9 مليون دولار والتي وافق عليها مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الدولي أمس، ستساعد البلاد في الاستجابة الفورية وتخفيف المخاطر المرتبطة بتفشي فيروس «كورونا»، والحد من إمكانية انتشار المرض في أنحاء اليمن.







وزارة الصحة توجه رسالة احتجاج للرئيس الإيراني بعد قرار استئناف الأعمال

إيران... العد العكسي لتخفيف إجراءات الحكومة لمنع انتشار الفيروس

تلدن - طهران، «الشرق الأوسط»

فيما بدأت الحكومة الإيرانية العد العكسي لتخفيف قيودها لمواجهة فيروس كوفيد 19. حذرت وزارة الصحة أمس من التسرع في استئناف العمل في الدوائر والتعليم والورش الصناعية، في وقت أصدر الرئيس حسن روحاني تعليمات تجهيز مرحلة ما بعد خطة «التباعد الاجتماعي» التي أقرتها الحكومة لاحتواء تفشي وباء كورونا الذي لا يزال يحقق أرقاماً كبيرة وفق الإحصائية الرسمية لوزارة الصحة الإيرانية.

ووجه وزير الصحة سعيد نمكي رسالة إلى الرئيس الإيراني حسن روحاني، احتجاجاً على قرار «مفاجئ» لوزارة الصناعة والتجارة بإعادة فتح بعض المصانع والقطاعات المهنية واصفاً الخطوة بأنها تهديد للصحة العامة والاقتصادية وبمقابلة «حرية إطلاق النار» حسب وكالة «تسنيم» شبه الرسمية. وحذر نمكي في رسالة إلى روحاني من أن قرار وزارة الصناعة لاستئناف الأعمال، قالاً «قرار حرية إطلاق النار (أحادي) من جانب أي جهاز حكومي أو غير حكومي سواء تقفاً أو دينياً... لا يحظى بتأييد (وزارة الصحة) سنثال السنة نيرانه من النظام الصحي واقتصاد البلد».

وأعلنت وزارة الصحة الإيرانية، أمس، أن 2715 إصابة إضافية بفيروس كورونا المستجد، سجلت خلال 24 ساعة، ما يعني أن الحصيلة الإجمالية للإصابات باتت 53183 حسب الإحصائية الرسمية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم وزارة الصحة كيانوش جهانپور، تسجيل 134 وفاة جديدة ناجمة عن الوباء ما يرفع الحصيلة الإجمالية للوفيات إلى 3294 في أنحاء البلاد، لافتاً إلى 4035 مصاباً في حالة حرجة حالياً، فيما أشار إلى شفا 17935 حالة. في الأثناء، أفادت وكالة «إيسنا» الحكومية أن روحاني أبلغ عبر اتصال هاتفي، سبعة من أعضاء حكومته، من بينهم وزير الصحة إضافة إلى وزير الداخلية عبد الرضا رحمانى فضلي ورئيس البنك المركزي، تعليمات حول



رجل يمشي بينما يقوم عناصر من الباسيج برش العقمات في شارع وسط طهران أمس (رويترز)

مكافحة وإدارة وباء كورونا و«تقييم دقيق لخطة التباعد الاجتماعي». وأمر روحاني وزير التعليم محسن حاجي ميرزايي ووزير التعليم العالي والأبحاث والتكنولوجيا، منصور غلامي بدراسة دقيقة لوضع خطة إعادة فتح المدارس والجامعات والمراكز التعليمية والسكن الجامعي، وفق البروتوكولات الصحية الصادرة من الحكومة. ووجه روحاني أوامر مماثلة إلى نائبه في الشؤون الإدارية والتوظيف جمشيد أنصاري، كما طلب من وزير النفط بيجن زغننه توجيه أوامر لـ«توفير الطاقة والأنشطة المؤثرة في مجال إنتاج البتروكيماويات».

وفي نفس السياق، أصدر تعليمات إلى نائب الرئيس في شؤون التخطيط والميزانية محمد رضا نويبات ورئيس البنك المركزي عبد الناصر همتي بمتابعة قرار خصيص عشرة مليارات دولار لتعويض المهن المتضررة جراء وباء كورونا.

واقترحت الحكومة الأسبوع الماضي، خطة «التباعد الاجتماعي» لأسبوع، بعد انتقادات لاذعة

حاصرت روحاني بسبب رفضه فرض الحجر الصحي على المدن المتأثرة بالوباء منذ بداية الأزمة. ولكن الخطوة بدت متأخرة لأنها جاءت وسط عطلة النوروز، إذ أكدت السلطات تنقل ثمانية ملايين إيراني في الأسبوع الأول على بداية رأس السنة الإيرانية بين 21 و28 مارس (آذار). ووافق روحاني الأربعاء الماضي على تعديل الخطة لأسبوع إضافي، بعد فرض قيود على حركة الإيرانيين، قبل أن يعلن الخميس، عزم حكومته على اتخاذ القرار النهائي الأحد المقبل حول استئناف العمل في بعض القطاعات.

والشأناء وصف روحاني بمرض كورونا بأنها «مقبولة»، وأشار نمكي في جزء من رسالته للرئيس الإيراني، إلى تصريحات أدلى بها حول خطة «التباعد الاجتماعي»، التي أشار فيها إلى أن الوزارة تخطط لبداية المرحلة الثانية في «التباعد الاجتماعي»، سماها «التباعد الذكي»، موضحة أنها تهدف إلى إعادة نشاط الأعمال والمهن وبعض المراكز العلمية والثقافية والمراكز الدينية. ونوه نمكي مرة أخرى أمس

بأن الوزارة تعمل على تجهيز خطة «التباعد الذكي»، بالتنسيق مع مراكز العمل. وجاءت تصريحات الوزير الأربعاء عن بدء المرحلة الثانية، في وصف روحاني إجراءات حكومته بعد 21 مارس بأنها كانت المرحلة الثانية من خطة «التباعد الاجتماعي». وقال مسؤولون، الشهر الماضي إن الأزمة الاقتصادية والعقوبات الأميركية منعت الحكومة الإيرانية من اتخاذ خطوة بفرض الحجر الصحي وإغلاق المدن. وتقول الحكومة الإيرانية إنها لا تواجه نقصاً في السلع الأساسية، كما طمأن روحاني الوضع، محذراً المسؤولين من أن ارتكاب «أخطاء استراتيجية في اتخاذ القرار» سيؤدي إلى أوضاع مماثلة للحرب، وحض الحكومة على تجنب مثل تلك القرارات.

وعن احتمال تخفيف إجراءات خطة التباعد الاجتماعي، اعتبرها «إيلنا» سوء إدارة فريق روحاني في مواجهة أزمة كورونا، خاصة فيما تعامل السلطات الإيرانية مع مبادرة منظمة أطباء بلا حدود وعدم التدخل في الوقت المناسب لمنع السفر في عطلة رأس السنة ونقص الإمكانيات للكوارث الطبية على صعيد تفشي الوباء».

حسام عبيتاني

«كورونا» يُظهر أزمات مستترة ويعمق شقاء الضعفاء

تضخيم المرض لنقاط الضعف في كل جسم بصيبيه. إصرار جماعة «الحريديم» (اليهود الأرثوذكس) على سبيل المثال، على تجاهل أوامر الجهات الصحية بعدم التجمع والامتناع عن إقامة الصلوات الجماعية، ناهيك عن احتفاظ أماكن سكنهم، جعل من هذه الطائفة الصحية الأكبر لـ«كورونا». فقد ظهرت 505 إصابات بالمرض من أصل 1500 فحص أجرتها وزارة الصحة الإسرائيلية في منطقة بني براك؛ حيث تقطن غالبية من «الحريديم» في المقابل، ظلت مناطق الضفة الغربية أقل تضرباً، بسبب قلة الاختلاط مع الآتين من خارج الحدود. وينطبق الأمر ذاته على غزة التي دخل المرض إليها من إسرائيل، والتي شتدها كارثة إنسانية في حال انتشر الفيروس فيها.

الوباء هو ما حمل زعيم تحالف «أبيض أزرق» بيني غانتس على التراجع عن تعهده بعدم المشاركة في أي حكومة يتراستها «الفساد» بنيامين نتنياهو، ويقر مع حليفه غابي أشكينازي توفير عدد المقاعد الضرورية لتشكيل حكومة ائتلافية بين الحزبين الفائزين في الدورة الثالثة من الانتخابات البرلمانية في أقل من عام، والتي أجريت في مارس الماضي. خلفاء غانتس عابوا عليه انتهازيته وتخليه عن الجمهور الذي صوت له على أمل إنهاء حقبة نتنياهو التي تجدد نفسها مستفيدة من ظروف داخلية وخارجية، برع رئيس الوزراء الحالي في استغلالها للقاء في منصبه، على الرغم من تكاثر اتهامات الفساد ضده. بيد أن لغانتس رأياً آخر، خلاصته أن الجائحة الوبائية من الخطورة بحيث لا يجوز معها التمسك بترف الدعوة إلى انتخابات تشريعية رابعة، وأن الموقف الصحي يتطلب توحيد الصفوف لمواجهة.

في كل من الحالات المذكورة وفي بلدان كثيرة أخرى، شكّل الفيروس اختباراً فورياً لتمامك المؤسسات السياسية والافتصادية، على ذات حدة امتحانه للهيئات والمنظمات الصحية. المعطى الإيجابي نادر في نتائج الانتخابات تلك، ما يعكس فشل وقصور السياسات التي اعتمدت في السنوات والعقود الماضية، وينذر بأن الاختبارات المقبلة على صعيد استعادة الانتظام العام و«عودة الحياة إلى طبيعتها» ستكون أشد قسوة، لا سيما أن مزيج السياسة والاقتصاد قد تعرض لرضة عنيفة، سيكون من التفاؤل المفرط الاعتقاد باستئناف المسارات التي كانت المجتمعات البشرية تسير عليها من دون تغيير.

مثل سكب الماء في ظرف من المطاط، يتخذ وباء «كورونا» شكل الأزمات التي تصف في البلد المصاب. كثف «كورونا» انحلال الدولة وتفككها في لبنان، وفاقم الكارثة الاقتصادية التي تعيشها أثيرية اللبنانيين، تاركاً الجميع أمام فراغ قد لا تسده إلا إدماء الجائعين ومستغلبهم معاً. المساعدة المالية التي تعتمزم الحكومة اللبنانية لتقديمها إلى الأشد حاجة، تفتقر إلى آلية توزيع معقولة، نظراً لغياب أي إحصاء أو مسح أو منظومة من تلك التي تسمى في دول أخرى «الرقم القومي» أو «رقم الضمان الاجتماعي»، ما يجعل التوجه إلى المحتاجين عملية انتقائية، تسودها علاقات القرابة والولاء والزبائنية على الطريقة المعروفة.

في الولايات المتحدة، كشف تفشي المرض بالسرعة القياسية التي جزها بها، هزال النظام الصحي في البلد ذي الاقتصاد الأقوى عالمياً. أكثر من عشرين ألف حالة سُجلت يوم الثلاثاء 31 مارس (آذار) على سبيل المثال، بينما حذر الرئيس دونالد ترامب من «أسبوعين مؤلمين جداً جداً» في أبريل (نيسان) الحالي. ظهرت نواقص النظام الصحي الذي رفض الجمهوريون إصلاحه؛ بل انقضوا على برنامج العناية الشاملة الذي أقر بصعوبة على عهد إدارة باراك أوباما، وقضوا على كثير من الجوانب الإيجابية فيه، بذريعة الحفاظ على حرية المواطن الأميركي في اختيار النظام الصحي الذي يلائمه. ويدفع مئات الآلاف الأميركيين اليوم ثمن تغول الشركات الكبرى، في ظل إدارة عديمة الكفاءة والأخلاق.

تظهر أخلاقيات التمييز على أسس الثروة والانتماء الطبقي، التي أضيفت إليها أخيراً أخلاقيات التمييز بين الفئات العمرية، التي كانت قد اختبأت طويلاً وراء ستار دولة الرعاية في أوروبا، ظهرت إلى العيان بفعل النقص في المعدات الطبية الضرورية، خصوصاً أجهزة التنفس ومعدات الوقاية. وليس معروفاً إذا كانت الأموال التي قرر المصرف المركزي الأوروبي ضخها كحزم مساعدات، كافية لدرء خطر الانهيار الاقتصادي العالمي الذي قالت الأمم المتحدة أن حصوله بات شبه حتمي. ولئن كانت المجتمعات ذات الأنظمة الصحية الهشة، مثل لبنان وسوريا والعراق، مهددة بتفشي الوباء بسبب الفقر والفساد والحروب السابقة والحالية، فإن مجتمعاً مثل المجتمع الإسرائيلي يشهد انتشاراً كثيفاً لفيروس «كورونا» لدواعٍ ربما تكون حكرًا عليه، على غرار

تسجيل إصابات جديدة بالفيروس في مدن فلسطينية

إسرائيل تغلق بلدات يهودية يتفشى فيها «كورونا»



أفراد من الوقف الفلسطيني خلال صلاة الجمعة في مسجد السلام المغلق بمدينة الخليل في الضفة الغربية أمس (أ.ف.ب)

نقلهم لمراكز الحجر الصحي، مشيراً إلى أنه تم إجراء أكثر من 1500 عينة فحص. وأشار لمح إلى أن أعداد المصابين بـ«كورونا» ارتفع إلى 171 إصابة في فلسطين حتى صباح أمس. وأكد أن جميع المصابين حالتهم مستقرة في مختلف المدن.

في غضون ذلك، كشف مصدر في وزارة الصحة الإسرائيلية، عن أن الأطباء في مستشفى «معاني يهشوعا» في بني براك، باشروا إجراء فحوصات كورونا. والدواء هو فيروس كورونا، الذي يستخدم حتى الآن لمعالجة المصابين بحمى النيل الغربي. ويتم تطبيق التجارب على 25 مريضاً بفيروس كورونا في هذا المستشفى، 8 منهم في حالة خطيرة وسيكون هؤلاء أول من يتناول هذا العقار التجريبي الذي يربح أن يعالج الالتهاب الذي يسببه فيروس كورونا في الرئتين، وهذه أول مرة يتم فيها تجربة هذا العقار في العالم لمعالجة «كورونا».



مواطنون يهود في مدينة بني براك التي تُعتبر بؤرة لتفشي فيروس كورونا في إسرائيل أمس الجمعة (د.ب.أ)

الله، إبراهيم لمحم، عن تسجيل 10 حالات جديدة بفيروس كورونا في مدن مختلفة في الضفة الغربية. وأشار لمحم إلى أن الإصابات الأخيرة كانت في القدس ورام الله وطولكرم، مضيفاً أن جميع المصابين تم

للحماخات الذين رفضوا تدابير مكافحة الفيروس انطلاقاً من الشعور بعدم الثقة في الدولة، بحسب ما جاء في تقرير لـ«رويترز». بالمقابل، أعلن الناطق باسم الحكومة الفلسطينية في رام

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي يغلق الجيش الإسرائيلي والشرطة مدينة بني براك الدينية وعدداً آخر من البلدات والأحياء الدينية اليهودية، باعتبارها مصدراً أساسياً لنشر فيروس «كورونا»؛ نتيجة لعدم الالتزام بتعليمات وزارة الصحة، توجه رئيس المعارضة، يائير ليد، بمطلب لرئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، أن يقبل وزير الصحة يعقوب ليتسمان؛ لأنه هو نفسه لم يلتزم بتعليمات وزارته وأصيب بالفيروس وقالت مصادر عليا في الحكومة الإسرائيلية، إن الوزير، وهو متدين متزمت، تساهل مع جمهوره وأتاح لهم أداء الصلاة الجماعية طيلة أسابيع ماضية، بل شارك بنفسه في هذه الصلوات. فحصلت مصدراً لنشر الفيروس. وبناءً عليه، قررت وزارة الصحة التركيز على البلدات والأحياء الدينية التي لا تلتزم بالتعليمات، فأغلقتها تماماً وأنزلت قوات الجيش والشرطة لفرض شروط العزل عليها وراحت تفرغ عشرات البيوت من سكانها وتحجزهم في عزل فندقي تحت إشراف صارم من قوات الأمن.

وتوقعت هذه المصادر، أن تؤدي هذه الإجراءات إلى كشف العدد الحقيقي من المصابين وبدء تخفيف وطأة الفيروس في إسرائيل، علماً بأن إحصاءات الوزارة تشير إلى أن عدد المصابين في إسرائيل ارتفع، أمس الجمعة، إلى 7030 حالة، منها 95 حالة صعبة يخضع أصحابها للتنفس الصناعي الكامل، في حين توفي 39 شخصاً. ونقلت وكالة «رويترز» عن خبراء طبيين قولهم، إن 38 في المائة من سكان بني براك البالغ عددهم 200 ألف نسمة

مبادرات لبنانية تتجاوز أزمة «كوفيد 19»؛ معالجة المصابين وتأمين أماكن الحجر الصحي



بيروت، كارولين عاكوم

توزيع مساعدات غذائية على محتاجين في ضاحية أنطلياس شمال بيروت أمس (إ.ب.أ)

حملة مكافحة الفيروس، على أن تكون أبوابه «مفتوحة لأبناء منطقة زحلة». والخطوة نفسها أقدم عليها صاحب فندق في عكار، جمال البعيني، قدمه لاعتماداً للحجر الصحي في المنطقة. وقد توجه أمس وقد طلي مدني وعسكري، بتكليف من رئيس لجنة متابعة التدابير والإجراءات الوقائية لفيروس «كورونا»، لمعاينته والنظر في مدى ملاءمته المعايير الصحية لاعتماده في حال تفاقم الوضع. وفي إطار المبادرات أيضاً، تاتي الخطوة التي قام بها عدد من الشباب اللبنانيين نجاه الطواقم الطبية في مختلف المناطق، تحت عنوان «بيتنا بيتك»، التي تهدف إلى تأمين أماكن سكن للطباء والمرضى ليقوموا فيها حماية لعائلاتهم، وإبعاد خطر الإصابة عنهم. ويشرح مارون كرم، أحد الشباب الذين يعملون على هذه المبادرة، لـ«الشرق الأوسط»، أن طرح الفكرة أتى بعد الحديث أخيراً عن «معاونة الطاقم الطبي خلال هذه المرحلة، وخصوصاً خوفهم

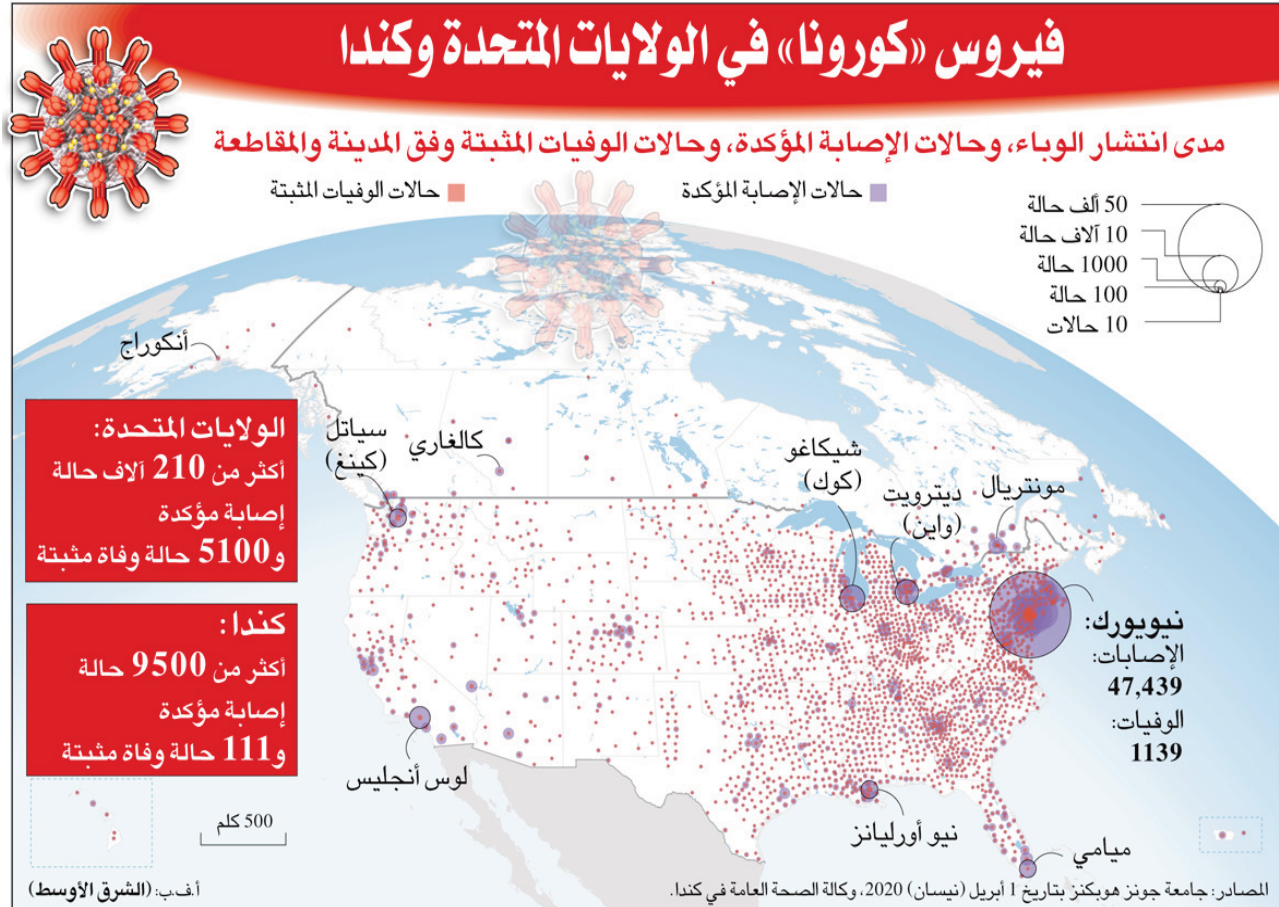
مع ازدياد عدد المصابين بـ«كورونا» في لبنان تبرز المبادرات الفردية للمساعدة في تجاوز هذه الأزمة على صعد مختلفة من معالجة المرضى، وتأمين أماكن للحجر الصحي، إلى حماية عائلات الطاقم الطبي عبر تقديم أماكن سكن للمرضى والأطباء لإبعاد خطر المرض عن عائلاتهم، إضافة إلى المبادرات التي تعتمد على تقديم مساعدات غذائية معينة. وفي هذا الإطار، قام وزير التربية السابق والنائب الحالي إلياس بو صعب، باستئجار المستشفى اللبناني الكندي في منطقة سن الفيل لاستقبال مرضى «كورونا» من أبناء قضاء المتن، وهي من المناطق التي يسجل فيها أكبر عدد من الإصابات. وأعلن بو صعب الأسبوع الماضي عن هذه المبادرة خلال جولة قام بها في المستشفى مع وزير الصحة حمد حسن

قائلاً إنه «استأجر المستشفى من صاحبها؛ لأنه لا يوجد أي مستشفى مجهز لاستقبال مرضى (كورونا) في المنطقة التي تسجل فيها أعلى نسبة من المصابين»، مشيراً إلى أن «العلاج سيكون مؤمناً مجاناً على غرار أي مستشفى حكومي، وأن الطاقم الطبي والعاملين في الإدارة سيكونون من المتطوعين فقط، وأوضح أن هذا المستشفى كان متعزراً مادياً واتفق مع صاحبه على استخراجه لمدة عام كامل، على أن يتم تجهيزه ووضعه في تصرف وزارة الصحة اللبنانية. وفي حين يرفض بعض أصحاب الفنادق تقديم مؤسساتهم مجاناً لاعتمادها في مرحلة لاحقة كأماكن للحجر الصحي لمصابي «كورونا» لا يحتاجون إلى العناية في المستشفيات، أعلن ريشار شيخاني، صاحب فندق في زحلة (البقاع)، عن وضعه في تصرف الوزارة تمهيداً لتجهيزه، في إطار



## ضغوط لتطبيق إغلاق كامل للولايات المتحدة لمدة 10 أسابيع حكام الولايات الأميركية يحذرون من ارتفاع الوفيات

### فيروس «كورونا» في الولايات المتحدة وكندا



واشنطن: هبة القدسي  
سجلت الولايات المتحدة أرقاماً قياسية، أمس الجمعة، لتتعدى عدد الإصابات ربع مليون حالة مؤكدة. وارتفع عدد المصابين في يوم واحد بمقدار 19 ألف حالة إضافية، فيما بلغت حصيلة الوفيات أكثر من 6 آلاف. ويذكر خبراء الصحة أن هذه هي فقط الحالات المعروفة، حيث لا يمكن معرفة الرقم الدقيق للمصابين، مع عدم توفر عدد كافٍ من أجهزة الكشف. ويعتقد العلماء الذين يتتبعون الفيروس أن الرقم الرسمي المعلن يمثل جزءاً صغيراً جداً من العدد الإجمالي للمصابين داخل الولايات المتحدة.

وخلال مؤتمره الصحفي اليومي، مساء الخميس، بعث الرئيس الأميركي دونالد ترامب، برسائل إلى حكام الولايات، مشيراً إلى أن فريق مكافحة الفيروس في البيت الأبيض يقوم بتطوير إرشادات جديدة لاستراتيجيات التباعد الاجتماعي، حيث سيتم تصنيف المقاطعات والمدن والولايات، حسب مستويات الخطر، ومعدلات الإصابة، وهو ما يتيح لبعض المناطق والمدن التي تشهد أعداداً أقل في الإصابات، بالعمل والتنقل.

## رئيس الوزراء يمدد حجره لارتفاع حرارته وفيات قياسية تربك بريطانيا وتنذر بأيام أصعب

لندن: الشرق الأوسط  
استدعت حدة الانتقادات الموجهة إلى حكومة بوريس جونسون، أمس، مع تسجيل بريطانيا حصيلة وفيات قياسية بـ 19 ألفاً، ناهزت 700 في يوم واحد، تنذر بأيام صعبة قبل بلوغ الوباء ذروته. وترافق هذا الارتفاع السريع في عدد ضحايا الوباء، الذي أودى بحياة 3600 شخص حتى أمس في البلاد، مع افتتاح مستشفى ميداني كبير استغرق تجهيزه 9 أيام فقط، في مركز مؤتمرات بلندن، لاستيعاب الارتفاع في عدد مرضى فيروس كورونا المستجد. ولعل أحد مؤشرات خطورة الوضع الذي تعيشه بريطانيا يتمثل في خروج الملكة إليزابيث الثانية (93 عاماً) عن صمتها، عبر تسجيل كلمة مصورة موجهة إلى المملكة المتحدة ودول الكومنولث حول الوباء، وفق ما أعلن قصر باكنغهام أمس. ويشكل هذا رابع تدخل استثنائي تقوم به الملكة خلال 68 عاماً من توليها العرش، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وافتتح الأمير تشارلز مستشفى نايتنجيل، عبر الفيديو من مقر إقامته في اسكوتلندا، فيما حضر وزير الصحة مات هانوك في عين المكان، وهو حلقة أولى في سلسلة مستشفيات مؤقتة ستقام في أنحاء المملكة المتحدة. وعد نجل الملكة إليزابيث الثانية المستشفى «نوراً ساطعاً في هذه الأوقات المظلمة». وأضاف ولي العهد البريطاني الذي أنهى هذا الأسبوع فترة الحجر عقب إصابته بالفيروس: «هذا بالتأكيد إنجاز على جميع الأصعدة، من سرعة إنشائه خلال 9 أيام فقط إلى موهبة من شيده». وودعت وبائي تريكز المستشفى ضمن مساعي الحكومة البريطانية لإثبات عزمها على مكافحة «كوفيد-19» بعد تعرضها لانتقادات تنهتها بالتأخر في فرض حجر على السكان. وودعت الحكومة بمضاعفة عدد الفحوصات 10 مرات، خاصة للطواقم الطبي، وأن تعمل على تجهيز عشرات آلاف

دو - فرانس فاليري بيكريس (الترنغ منا أميركيون شحنة أوصينا عليها بالمزيد على سعتها). ونعت الإدارة الأميركية ذلك، لكن المراديين قد يكونون جهات خاصة أو ولايات فيدرالية. وأكدت الحكومة الفرنسية أنها تقوم بضمان أمان إمداداتها، نافية أن تكون لديها «تفاصيل» حول مزايده أميركية. وتجرى المناقشة على صعيد العالم أجمع. وأعرب رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، أول من بشراء شحنة من الأقمشة الواقية، وتحقق إثر معلومات أوردتها إذاعة «راديو كندا»، أفادت بأن شحنة من الأقمشة تم شراؤها من الصين من أذربايجان كجيبك سلمت منها كمية أدنى من المتفق عليها، بعدما أعيد بيع قسم منها «إلى المزايد الأعلى». أي الولايات المتحدة.

وارتفاع طلبات إعانة البطالة إلى مستويات قياسية. ووفقاً للسبتمبريوهات التي قدمها البيت الأبيض، فإنه من المتوقع أن تصل ذروة الإصابات والوفيات بحلول منتصف أبريل (نيسان)، وأن تبلغ حصيلة الوفيات 94 ألفاً في جميع أنحاء الولايات المتحدة بحلول أغسطس (آب) المقبل. ومن المتوقع أن تكون ولاية نيويورك الأكثر تضرراً، مع توقعات أن تسجل 16 ألف وفاة. وقد أعلن حاكم ولاية نيويورك أندرو كومو، أن عدد الحالات المؤكد إصابتها تجاوز 83 ألف حالة. وفي مؤتمر صحفي ظهر الجمعة، حذر من تناقص المعدات الطبية، وقلة عدد أجهزة التنفس الصناعي، محذراً من تزايد عدد الوفيات، بسبب الخسائر المتلاحقة التي يجتهد الاقتصاد الأميركي، خصوصاً أنه لا توجد قدرة حقيقية على مراقبة واختبار وعزل وعلاج المصابين، أو تخفيف المرض ومنع انتشاره المستمر. ولا تملك أجهزة الدولة إلا مطالبة السكان بالالتزام بمسافة 6 أقدام مع الآخرين، وارتداء الكمامات، وغسيل اليدين. ودعا الدكتور أنتوني فوتشي، مدير معهد مكافحة الأمراض الوبائية، إلى إغلاق كامل للولايات المتحدة، قائلاً في تصريحات لشبكة «سي إن إن»: «أنا لا أفهم لماذا لا يتم إغلاق الشراكات والأماكن التي تشهد تجمعات، وطالبوا بسرعة تنفيذ هذه الإجراءات لحاولة وقف الوباء بشكل حاسم. وحذروا من أن الولايات المتحدة تواجه مخاطر ارتفاع أعداد الإصابات والوفيات، ومعاناة إغلاق أطول إذا لم يتم البدء في هذه الإجراءات على الفور، وأثارت هذه التوجهات مخاوف وانتقادات من مسؤولي الصحة، الذين طالبوا بإغلاق كامل لكل الولايات الأميركية، وأشاروا إلى خطر استمرار السكان في التنقل في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك سكان ولاية نيويورك الذين يجاولون الفرار من الولاية بحثاً عن أماكن أكثر أمناً.

واضوى خبراء الصحة أن تقوم كل الولايات بفرض قيود البقاء في المنازل على سكانها، إلى جانب إغلاق الشراكات والأماكن التي تشهد تجمعات، وطالبوا بسرعة تنفيذ هذه الإجراءات لحاولة وقف الوباء بشكل حاسم. وحذروا من أن الولايات المتحدة تواجه مخاطر ارتفاع أعداد الإصابات والوفيات، ومعاناة إغلاق أطول إذا لم يتم البدء في هذه الإجراءات على الفور، وأثارت هذه التوجهات مخاوف وانتقادات من مسؤولي الصحة، الذين طالبوا بإغلاق كامل لكل الولايات الأميركية، وأشاروا إلى خطر استمرار السكان في التنقل في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك سكان ولاية نيويورك الذين يجاولون الفرار من الولاية بحثاً عن أماكن أكثر أمناً.

## بوتين حذر من فترة صعبة وشدد على الالتزام الصارم بتوجيهات الحكومة تدابير روسية جديدة ترافق تصاعد الإصابات



سيدة تتسوق في أحد المحلات التجارية بموسكو أمس (إ.ب.أ)

مما هو عليه في المناطق الأخرى، مقراً بأن السلطات الروسية لم تتمكن بعد من إحداث تغيير

تجربة دول أخرى، محذراً في الوقت نفسه من أن «ذروة تفشي كورونا» لم تات بعد في روسيا أو

موسكو، راند جبر  
دخلت روسيا، أمس الجمعة، المرحلة الثانية في فرض التدابير المشددة للعزل الصحي الكامل في البلاد، بالتزامن مع ارتفاع معدلات الإصابات في موسكو وضواحيها، وتزايد المخاوف من اتساع رقعة انتشاره في الأقاليم. وأعلنت السلطات الروسية تسجيل أربع حالات وفاة و601 إصابة جديدة بفيروس كورونا خلال يوم واحد. ورغم أن الأرقام لم تشكل قفزة عن المعدلات المسجلة في الأسبوع الأخير، لكنها بعثت إشارات مقلقة بالمقارنة إلى معدلات الانتشار الأسبوع الماضي التي كانت تراوح عند عشرات الإصابات المؤكدة يوميا. وأكدت غرفة العمليات الخاصة بمكافحة «كوفيد - 19» أن الإصابات الجديدة سجلت في 32 من أقاليم روسيا، وتعود فترة العطلة المدفوعة في عموم البلاد حتى نهاية أبريل (نيسان) الجاري.

وقال بوتين إنه برغم الأرقام المقلقة للإصابات، لكن تنفيذ المرحلة الأولى من التدابير أتاح للحكومة الروسية تقليص المخاطر وكسب الوقت لمحاربة الفيروس مع الاستفادة من

جذري في وضع انتشار الفيروس في العاصمة موسكو. وزاد أنه «من المهم مبدئياً، حسب اعتقادي، أننا نستطيع حتى الآن بشكل عام حماية كبار السن من الخطر الملموس ومنع تفشي الوباء داخل رياض الأطفال والمدارس والجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية». وأكد بوتين أنه من المحتمل تقليص فترة العطلة المدفوعة لاحقاً إذا سمح الوضع في ذلك. وأكد بوتين أن مؤسسات الحكم والشركات ذات الإنتاج المستمر وجميع الخدمات الأساسية والمستشفيات والمحال الغذائية والصيديات ستواصل العمل خلال فترة العطلة.

واعتل الرئيس الروسي عن منح رؤساء الأقاليم الروسية صلاحيات موسعة، وطالبهم بإعداد حزمة الإجراءات الواجب اتخاذها لمنع تفشي كورونا نظراً للوضع الوبائي في مناطقهم، بالدرجة الأولى إقامة نظام خاص بتحركات المواطنين ووسائل النقل، بالإضافة إلى تحديد قوائم المؤسسات والمنشآت التي ستواصل العمل

## انتشار «كورونا» في دور العجزة يهدد بحصد المزيد من الضحايا في ألمانيا

لمسنا للفيروس، فيما أكثر من 60 آخرين مصابين به ومعزولين. في البداية كان الاشتباه بأن الزوار هم من يلقون العدوى للمسنيين، فمنعت الزيارة لهذه الدور. ولكن واحد، وصلت له العدوى من أحد الأطباء الذين زار الدار رغم أنه كان يعاني سعلاً ويشتهيه بأنه مصاب بالفيروس. وحتى أنه أجرى الفحص على نفسه. ولكن لم ينظر النتيجة قبل زيارة دار المسنين. وبعد مغادرته، عرف بأنه مصاب ولكن كان قد نقل العدوى للمسنيين. وبحسب صحيفة بيلد، فإن الطبيب عُمر 4 آلاف يورو

وأعاد مركز روبرت كوخ أسباب الوفيات المنخفضة حتى الآن، إلى استعداد ألمانيا منذ مدة طويلة للفيروس، ما مكنها من إجراء عدد كبير من الفحوصات اليومية لاكتشاف المصابين في محيطها في العمل وكنائفي السن نفسه. والمصدر الثاني كان من متزده تزاح شهير في النمسا، واكتشفت فيه حالات إصابة ولكن بقي المتزده مفتوحاً لأيام ما أدى إلى انتشار الإصابات بين متراديه. سبب آخر يفسر كذلك لماذا معدل عمر المصابين في ألمانيا منخفض نسبياً، يعود إلى أن الإصابات وصلت إلى ألمانيا

ما يعني بأنهم ليسوا من الفئة التي هي فوق سن الستين الذي يقول الأطباء أنهم أكثر عرضة لأن يصابوا بمضاعفات إثر الفيروس قد يتطور إلى حد الوفاة. يتعافون خارج المستشفيات، فيما أدخل المستشفيات ما يقارب الـ 40 ألف مريض إضافة إلى 2500 في العناية المركزة والذين هم بحاجة لأجهزة تنفس اصطناعي. ولدى ألمانيا أسرة في العناية المركزة يصل عددها إلى 40 ألف سرير تقريباً، بحسب رئيس جمعية المستشفيات الألمانية، الذي قال إن نصفها تقريباً فارغ.

ألمانيا مختلفة؟ أسباب كثيرة تحدث عنها أطباء متخصصون بالأمراض الوبائية في ألمانيا، نفس سبب انخفاض نسبة الوفيات. ومعظم المصابين بالفيروس في ألمانيا لا يدخل المستشفيات ما يقارب الـ 40 ألف مريض إضافة إلى 2500 في العناية المركزة والذين هم بحاجة لأجهزة تنفس اصطناعي. ولدى ألمانيا أسرة في العناية المركزة يصل عددها إلى 40 ألف سرير تقريباً، بحسب رئيس جمعية المستشفيات الألمانية، الذي قال إن نصفها تقريباً فارغ.



## فضائل درزية تدعو موسكو إلى محاسبة «حلفائها»

## جهود روسية لضبط توتر بين درعا والسويداء جنوب سوريا



عناصر الدفاع المدني في مسجد في بنش بريف إدلب شمال سوريا (أغب)

## دورية روسية - تركية شرق الفرات و«انتهاكات متقطعة» لهدنة إدلب

في إدلب، تركزت على كفرنبيل وحرارين والفطيرة ومحاور أخرى في جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي وسراقب في الشرق، فيما وصلت تركيا أيضاً تعزيزات عسكرية في شمال وغرب وجنوب إدلب العسكرية في قاعة «الباشلي» تجمعت لقوات النظام في قرية عرب حسن غرب مدينة منبج، الليلة قبل الماضية، ما خلف بعض الإصابات في صفوف قوات النظام. وسبق أن شنت الفصائل الموالية لتركيا، الإثنين الماضي، قصفاً مدفعياً على قرية عرب حسن شمال مدينة منبج.

من ناحية أخرى، أعلنت وزارة الدفاع التركية، في بيان أمس، مقتل 10 من عناصر «وحدات حماية الشعب» الكردية في منطقة «نبيع السلام» الخاضعة لسيطرة تركيا والفصائل الموالية لها في شمال شرقي سوريا.

وأشارت الوزارة إلى أن هذه العناصر كانت تعد لتنفيذ الهجوم في جنوب منطقة «نبيع السلام»، وأن القوات الخاصة التركية (كوماندوز) نفذت عملية استهدفتهم وتم خلعها القضاء عليهم.

إلى قرى أخرى انتهت بقريه بهيرة في ريف عامودا الغربي قبل أن تعود مجدداً إلى «شريك». ويتزامن مع تسيير الدورات تحليق منخفض لمروحيات روسية في اجواء المنطقة.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس (الجمعة)، بأن القوات الروسية سبّرت دورية مؤلفة من عدد من العريبات العسكرية في محيط بلدة «أبو راسين» شرق مدينة رأس العين في ريف محافظة الحسكة الشمالي.

في الوقت ذاته تواصلت، الليلة قبل الماضية، الاستهدافات المتبادلة بالرشاشات المتوسطة، بين قوات النظام والمجموعات الموالية له من جهة، وفصائل المعارضة ومجموعات متشددة من جهة أخرى، على محوري سفهون وفليفيل في جبل شحشبو، وجددت قوات النظام قصفها بالصواريخ على مناطق في الفطيرة ومحيط البيرة بجبل الزاوية مع دخول وقف إطلاق النار بموجب الاتفاق التركي الروسي في موسكو يومه التاسع والعشرين.

وواصل النظام إرسال المزيد من التعزيزات العسكرية إلى محاور عدة إلى قرى أخرى انتهت بقريه بهيرة في ريف عامودا الغربي قبل أن تعود مجدداً إلى «شريك». ويتزامن مع تسيير الدورات تحليق منخفض لمروحيات روسية في اجواء المنطقة.

أفرد، سعيد عبد الرازق

سبّرت القوات التركية والروسية دورية مشتركة جديدة في إطار اتفاق موسكو لوقف إطلاق النار في إدلب الموقع في 5 مارس (آذار) الماضي.

وتتم تسيير الدورية المؤلفة من 6 عريبات روسية ومثلها تركية من معبر شريك الحدودي مع تركيا غرب الدرياسية وتحوّلت في عدد من القرى وصولاً إلى ريف عامودا قبل أن تعود الآليات التركية إلى داخل الأراضي التركية والآليات الروسية إلى القامشلي.

وتعد هذه هي الدورية الثانية على المسار ذاته خلال 3 أيام سبقت الأولى اتصالاً هاتفياً بين الرئيسين التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، مساء الأربعاء الماضي، حيث تم بحث التطورات في سوريا وإدلب بشكل خاص.

وشارت في الدورية الأولى 4 أليات تركية و6 روسية انطلقت من معبر «شريك» الحدودي، وجاءت عدداً من القرى الواقعة على طريق الحسكة - الدرياسية، ومنها

الشخصيات السياسية، وطالبوا بترك الأمر للقيادة والجيش السوري، بعد تكليف القيادة السياسية في السويداء الجانب الروسي بمتابعة القضية، والتفاوض مع «الفيلق الخامس» في بصرى الشام. ووزع الجيش السوري نقاط رصد بالأرض أدى إلى مقتل أحد عناصر «الفيلق الخامس» وجرح 3 آخرين.

واستقدم كلا الطرفين تعزيزات عسكرية إلى المنطقة، وجررت اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة لمدة ساعتين، أسفرت عن مقتل 15 من فصائل السويداء المحلية: قام الفيلق

بسحب 6 جثث منهم إلى مشفى بصرى الشام. وعلى أثرها، توجه وفد من وجهاء محافظة درعا إلى مدينة بصرى الشام، ويذعي بجيش النجم، بعد أن ثبتت مسؤوليته عن خطف الشخصين تجار الأبقار من درعا على طريق الفرات، معتبرين إياه مسؤولاً عن وقوع الاشتباكات في البلدة، فهرب إلى منزل أحد وجهاء بلدة القريا. وفي أثناء محاولة التفويض معه، قام بتفجير نفسه، مما أدى إلى مقتله، مع شخص آخر كان بالقرب منه.

يذكر أن محافظتي درعا والسويداء تشهد منذ سنوات عمليات خطف وخطف مضاد قبل سيطرة النظام على المنطقة في عام 2018. ويعد سيطرة النظام على محافظة درعا، استمرت هذه العصابات في عمليات الخطف والسرقة، كما دون أي تدخل من السلطة. كما أن بعض متزعمي عصابات الخطف في السويداء أجروا في كانونا قد اختطفوا في مدينة القريا في السويداء، للتفاوض مع أطراف الصراع.

وأوضحت مصادر في السويداء أنه تم تسلّم وجهاء السويداء جثث 6 مقاتلين من الفصائل المحلية قتلوا إثر الاشتباكات التي دارت الجمعة (27 مارس)، والإفراج عن 27 شابين وافعين من السويداء أيضاً، وإشارة إلى أنه «في المقابل، قامت الفصائل المحلية في السويداء بإطلاق سراح 3 أشخاص من بصرى الشام، كانوا قد اختطفوا في مدينة السويداء بعد حادثة بلدة القريا، واثنين آخرين اختطفوا في وقت سابق، حيث قام الهلال الأحمر السوري بتسليم الجثث عند حاجز برود بالسويداء المتاخمة لمدينة بصرى الشام، وإرسالها إلى ذويهم في السويداء، بعد المفاوضات التي حصلت بإشراف روسي».

ويواصل مشايخ العقل في السويداء إلى مضافة «الباشا» في بلدة القريا، مع بعض من

الجبل خلال تسع سنوات من أمد الصراع أنهم على عهد سلفهم الصالح، يُكرمون ضيوفهم وجيرانهم على السواء»، داعية المدنيين بين درعا والسويداء، الحفاظ على «الوعي الوطني الذي يحفظ الجميع من مزالق لا تُعد عقاباً».

وشهدت المنطقة الجنوبية قبل أسبوع توتراً في بلدة القريا، جنوب غربي محافظة السويداء، ومدينة بصرى الشام، بريف درعا الشرقي، بعد اشتباكات بين فصائل من السويداء وقوات «الفيلق الخامس» في درعا، المشكل من فصائل التسويات «مما أدى إلى وقوع ضحايا وحالات خطف متبادلة بين الطرفين».

وقالت مصادر محلية إن التوتر في المنطقة بدأ بعد أن خلقت مجموعة من السويداء اثنين من تجار الأبقار في درعا، أحدهما من بلدة جمرين، وآخر من مدينة بصرى الشام، في أثناء مرورهما في بلدة القريا، على الطريق الواصل بين بلدة القريا والسويداء وبصرى الشام في درعا، وعلى أثر ذلك، قام مسلحون من درعا بمحاولة خطف مضادة غرب بلدة القريا، أسفرت عن مقتل شخص من السويداء، وإصابة اثنين آخرين بعد محاولة خطفهم.

واتهمت فصائل محلية في السويداء قوات «الفيلق الخامس» بتنفيذ عملية الخطف المضاد، وقتل أحد أبناء السويداء وجرح رفاقه، وعلى أثرها، وصلت تعزيزات من فصائل الجيش السوري المحلية إلى منطقة الحادثة»، حسب المصادر التي قالت: «في أثناء تمشيط المنطقة باتجاه الغرب، بحثاً عن الفاعلين، اندلعت اشتباكات بينهم وبين قوات الفيلق الخامس غرب بلدة القريا، بالقرب من أراضي بصرى الشام، معقل قوات الفيلق الخامس في جنوب سوريا، بقيادة أحمد العودة (أحد قادة فصائل المعارضة سابقاً)».

وأعلنت مسؤولون في الأمن في محافظة السويداء، بشكل كامل لجهات الحكومة، مشيرة إلى أنها لم تعترض عمل هذه الجهات في السويداء. كما عدت أن الضيوف من الوافدين من كل المحافظات السورية، خصوصاً من سهل حوران الكرام، هم أهلنا، وقد أثبت أهالي

درعا (جنوب سوريا) رياض الزين

حملت حركة «رجال الكرامة» في السويداء، وهي أكبر تشكيلات الفصائل المحلية في المدينة ذات الغالبية الدرزية، القوات الروسية في سوريا مسؤولة الأحداث التي حصلت في بلدة القريا في ريف السويداء، جنوب سوريا، في وقت تجري جهود لضبط التوتر بين الفصائل و«الفيلق الخامس» في درعا المدعوم من موسكو.

ويحسب بيان «رجال الكرامة»، حملت الحركة «الفيلق الخامس» المدعوم من روسيا مسؤولة الأحداث التي شهدتها بلدة القريا بين الفصائل السورية والتي راح ضحيتها كثير من القتلى والجرحى، وعدت أن «الفيلق الخامس تشكل من مرتبة الجيش»، ويتبع مباشرة للقوات الروسية في سوريا، وعلى هذا فإن المسؤولية المباشرة عن المجزرة التي ارتكبتها الفيلق التابع لها تحملها القوات الروسية في سوريا، ويقع على عاتقها محاسبة المرتكبين، بدلاً من حلها أحمد العودة بوضوح إلى عناصره الذين ارتكبوا المجزرة بحق المدنيين».

وأكدت الحركة أنها «ترصد التهديدات التي يمثّلها وجود مشاركة للقوات الروسية في سوريا، وعلى هذا فإن المسؤولية المباشرة عن المجزرة التي ارتكبتها الفيلق التابع لها تحملها القوات الروسية في سوريا، ويقع على عاتقها محاسبة المرتكبين، بدلاً من حلها أحمد العودة بوضوح إلى عناصره الذين ارتكبوا المجزرة بحق المدنيين».

وأرجعت «مسؤولية الفراغ الأمني في محافظة السويداء، بشكل كامل لجهات الحكومة، مشيرة إلى أنها لم تعترض عمل هذه الجهات في السويداء. كما عدت أن الضيوف من الوافدين من كل المحافظات السورية، خصوصاً من سهل حوران الكرام، هم أهلنا، وقد أثبت أهالي

## ترحيل التعيينات يؤكد دور «حزب الله» في ضبط الخلافات داخل حكومة دياب

بيروت، خليل فليحان

أثنى سرفاء تنتمي دولهم إلى «مجموعة دعم لبنان» على موقف رئيس الحكومة حسان دياب حيال المحاصصة السياسية، التي أراد عدد من الزوّك السياسية استعمالها لكسب ما تريده من مراكز حساسة في ملاك صرف لبنان، وذلك عبر سحب بند التعيينات من الجلسة الأخيرة للحكومة.

وتوقف سفير دولة أوروبية مهمة بمساعدة لبنان عند موقف دياب، فوجد فيه تقارباً مع ما تطالب به بلاده، وكذلك يلتقي مع مواقف دول كثيرة من الاتحاد الأوروبي وسواها من الدول الغربية؛ لكنه سأل في الوقت نفسه: هل ستقبل القوى السياسية التراجع عن موقفها بعد أن فتح دياب النار عليها بجرأة، واتهمها بأنها لا تشبه ما تطرحه حكومتها التي جدد التذكير بأنها حكومة تكتونقراط.

وأيد السفير أيضاً عزم دياب تقليص رواتب المرشحين لملء مراكز نواب حاكم مصرف لبنان، وأعضاء هيئة الرقابة على المصارف وهيئة الأسواق المالية. وتوقع السفير ردود فعل مؤيدة لموقف دياب، بعد أن تصدى للأحزاب السياسية التي حاولت فرض مشروع تعيينات، فرفضه بعد أن انتقده من هم وراءه، وفي طليعة

الحكومة بواسطة ما يسمون وزراء التكتونقراط. وفي هذا السياق غمز من قننة وزيرة العمل ماري كلود نجم على خلفية قولها إن محاربة «كورونا» تبقّى أسهل من محاربة الكيفية، وسأله: لماذا لم تبدأ بنفسها لجهة رفضها المحاصصة وتبادر إلى التوقيع على التشكيلات القضائية التي ما زالت عاقلة بسبب احتجاج «التيار الوطني» عليها بذريعة أنها جاءت ظالمة له؟

واعتبر أن ترحيل التعيينات أسقط عن الحكومة هالة التكتونقراط وفتح الباب أمام إخراج رئيس الجمهورية ميشال عون الذي لم يتدخل لدى باسيل لوقف جنونه للسيطرة على معظم التعيينات المالية والمصرفية مع أن هناك ضرورة لإعادة ترتيب الحكومة وانتشارها من الورطة التي أسقطت فيها لثلاث تحول إلى حكومة تصريف للأعمال بدلاً من حكومة تصريف للأعمال بدلاً من

وإلى القطب السياسي إلى الحكومة وإن اهتزت من الداخل فإن سقوطها ليس مطروحا، وهذا ما سعى إليه «حزب الله» الذي يشكل رافعة لها ويلعب دور ضابط الإيقاع بين الأضداد المتحالفين، وقال إن ووقوف وزراء إلى جانب دياب في انتفاضة لن يقدموا دياب سيصمد أمام موقفه رفض المحاصصة في حال أعيد طرح

التعيينات على مجلس الوزراء؛ وماذا سيفعل للراي العام لو اضطر إلى الموافقة على تعيين أسماء من بين الذين كانوا قد أدرجوا من وجهة نظره على لأحثة المحاصصة؟

كما سأل إذا كان دياب اضطر للقيام بانتفاضة من خلال ترحيل التعيينات لاستيعاب ردود الفعل الشعبية والسياسية التي سبقت إصدارها مع أنه أقر الصمت طوال تصاعد حملات الاعتراض تاركا ل«حزب الله» مهمة التوفيق بين باسيل و«المردة»، وقال ل«الشرق الأوسط»: إن إخفاق دياب في ردم

الهوة بينهما دفعه لطلب سحب بند التعيينات من جدول أعمال المحاصصة وإصراره على التزام مبدأ الكفاءة في تعيين المرشحين لشغل هذه المناصب، لأن حصته كانت محفوظة كما حصته «الخناثي الشيعي» والطائفة الدرزية حتى لو اعترض عليها «الحزب التقدمي الاشتراكي» لكنه اضطر مكرهاً إلى اللجوء إلى هذه الخطوة لتفادي تعريض حكومة من الائتزاز من الداخل في ضوء تصاعد الخلاف بين رئيس «التيار الوطني الحر» الوزير السابق جبران باسيل، وزعيم تيار «المردة» الوزير السابق سليمان فرنجية حول الحصص المسيحية في التعيينات.

وسأل القطب السياسي، الذي فضل عدم ذكر اسمه، عما إذا كان دياب سيصمد أمام موقفه رفض المحاصصة في حال أعيد طرح «هجوم الناس في مكان والسلطة في مكان آخر»، وأضاف: «التعيينات الإصلاحية مجمدة على رصيف المحاصصة. الحكومة بالها في سد حصصية لوزارة الطاقة، لعون جبران»، في إشارة إلى رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل.

وقال وزير الخارجية نديم الجيتل على حسابه عبر «تويتر»: «لا همّ لهذه الحكومة إلا الاستقرار في ترشيح مصالح الحكوميين بقرارها، وذلك في التعيينات، وسدّ بسري، والأن يطل علينا مشروع تسوية لصالح فنوش على حساب الخزينة»، في إشارة إلى دعوى قضائية مقدمة من قبل الوزير السابق نقولا فنوش ضد الدولة اللبنانية، لدفع تعويض له بعد إقفال المبالغ الخاصة به.

من جهته، كتب النائب عن حزب «الكتائب» نديم الجيتل على حسابه عبر «تويتر»: «بينما البلد على شفير الإفلاس، الحكومة اللبنانية تقرر الاستمرار بمشروع سد بسري الذي تفوق قيمته 600 مليون دولار؛ إنها جريمة بحق المواطنين والبيئة، وليست إلا صفقة جديدة لصالح بعض السماسرة».

كذلك، قال النائب في «القوات» عماد واكيم، انتقد عدد من السياسيين، لا سيما الأحزاب المعارضة، قرار الحكومة الذي اتخذته أول من أمس بالاستمرار في إنشاء سدّ بسري (في منطقة الشوف) رغم تقارير بيئية عدة أثبتت عدم جدواه.

وكتب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، النائب السابق وليد جنبلاط، على حسابه على «تويتر»: «لا همّ لهذه الحكومة إلا الاستقرار في ترشيح مصالح الحكوميين بقرارها، وذلك في التعيينات، وسدّ بسري، والأن يطل علينا مشروع تسوية لصالح فنوش على حساب الخزينة»، في إشارة إلى دعوى قضائية مقدمة من قبل الوزير السابق نقولا فنوش ضد الدولة اللبنانية، لدفع تعويض له بعد إقفال المبالغ الخاصة به.

## سرفاء يثنون على موقف دياب الراض للمحاصصة

أثنى سرفاء تنتمي دولهم إلى «مجموعة دعم لبنان» على موقف رئيس الحكومة حسان دياب حيال المحاصصة السياسية، التي أراد عدد من الزوّك السياسية استعمالها لكسب ما تريده من مراكز حساسة في ملاك صرف لبنان، وذلك عبر سحب بند التعيينات من الجلسة الأخيرة للحكومة.

وتوقف سفير دولة أوروبية مهمة بمساعدة لبنان عند موقف دياب، فوجد فيه تقارباً مع ما تطالب به بلاده، وكذلك يلتقي مع مواقف دول كثيرة من الاتحاد الأوروبي وسواها من الدول الغربية؛ لكنه سأل في الوقت نفسه: هل ستقبل القوى السياسية التراجع عن موقفها بعد أن فتح دياب النار عليها بجرأة، واتهمها بأنها لا تشبه ما تطرحه حكومتها التي جدد التذكير بأنها حكومة تكتونقراط.

وأيد السفير أيضاً عزم دياب تقليص رواتب المرشحين لملء مراكز نواب حاكم مصرف لبنان، وأعضاء هيئة الرقابة على المصارف وهيئة الأسواق المالية. وتوقع السفير ردود فعل مؤيدة لموقف دياب، بعد أن تصدى للأحزاب السياسية التي حاولت فرض مشروع تعيينات، فرفضه بعد أن انتقده من هم وراءه، وفي طليعة

## جنبلاط: همّ الحكومة إرضاء مصالح المتحكّمين بها

بيروت، «الشرق الأوسط»

انتقد عدد من السياسيين، لا سيما الأحزاب المعارضة، قرار الحكومة الذي اتخذته أول من أمس بالاستمرار في إنشاء سدّ بسري (في منطقة الشوف) رغم تقارير بيئية عدة أثبتت عدم جدواه.

وكتب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، النائب السابق وليد جنبلاط، على حسابه على «تويتر»: «لا همّ لهذه الحكومة إلا الاستقرار في ترشيح مصالح الحكوميين بقرارها، وذلك في التعيينات، وسدّ بسري، والأن يطل علينا مشروع تسوية لصالح فنوش على حساب الخزينة»، في إشارة إلى دعوى قضائية مقدمة من قبل الوزير السابق نقولا فنوش ضد الدولة اللبنانية، لدفع تعويض له بعد إقفال المبالغ الخاصة به.

من جهته، كتب النائب عن حزب «الكتائب» نديم الجيتل على حسابه عبر «تويتر»: «بينما البلد على شفير الإفلاس، الحكومة اللبنانية تقرر الاستمرار بمشروع سد بسري الذي تفوق قيمته 600 مليون دولار؛ إنها جريمة بحق المواطنين والبيئة، وليست إلا صفقة جديدة لصالح بعض السماسرة».

كذلك، قال النائب في «القوات» عماد واكيم،

## فرصة لأحزاب لبنان لتعويض ما خسرتة بعد «17 أكتوبر»

صوف التدرّيس عن بعد... جهود وحملات تنسيق الأحزاب على القيام بها في المناطق والطوائف المحسوبة عليها، تعيد الأكرة إلى فترة الحملات الانتخابية التي نشطت الأحزاب خلالها على تقديم المساعدات طمعا في أصوات الناخبين.

ويبدو واضحا أن الحملات الأكبر هي التي يقوم بها «حزب الله»، بالتنسيق مع حركة «أمل»؛ حيث كان نائب أمين عام الحزب هاشم صفي الدين، قد أعلن تخصيص مبلغ 3,5 مليار ليرة (نحو مليونين و300 ألف دولار) لتنفيذ خطة مواجهة «كورونا» في منطقة عبر كادر مؤلف من 24500 شخص.

والتاتي معظم الأحزاب الأخرى في درجة ثانية مع بعض الاختلافات، على غرار «التيار الوطني الحر» و«حزب القوات اللبنانية» و«تيار المستقبل». ومع أهمية الحراك الحزبي في هذه الأزمة، تبقى المشكلة أن هذه الحملات تأخذ طابعا محليا ومناطقيا وطائفيا، كما يشير إليه وزير الداخلية السابق زياد بارود، مع تأكيدها أنها لن تغير من الواقع الذي أنتجته الانتفاضة الشعبية، بينما يرى مسؤول الإعلام والتواصل في «القوات» شارل جبور أن دور الأحزاب في هذه المرحلة هو كمثل لدور الدولة وليس بديلا عنها.

ويقول بارود ل«الشرق الأوسط»: «إن الأحزاب كما الحكومة والمصارف تقوم بحملة استباقية لتستعيد بعض ما خسرتة في الفترة الماضية، ولا سيما منذ 17

أكتوبر، بعد الانتفاضة الشعبية التي قلصت دورها وجمهورها». ويؤكد أن استعادة بعض الأحزاب دورها ليست إلا ظرفية ومرحلية لن تدوم طويلاً»، مضيفاً: «مما حصل في الشارع يتخطى حدود الحاجة إلى خدمات ومساعدات من هنا وهناك تقدمها الأحزاب، من دون أن يكون لها دور في تأمين يمكن لأي طرف القيام بها، كإفصال الحدود والمطار، وإسزام الناس بالبقاء في بيوتها، ولو اتخذت باكراً لما وصلنا إلى هذه المرحلة من الوباء».

ويعتبره أن حزب «القوات اللبنانية» لم يكن معنياً بشعار «كلن يعني كلن» حتى أنه كان أكثر المستفيدين لتكامل عناوينه مع عناوين الانتفاضة، يلفت جبور إلى أن الواقعية تفرض علينا القول إن الأحزاب هي الأكثر تنظيماً.

في المقابل، يرفض جبور القول إن هناك من يحاول الاستفادة من



## الرئيس العراقي يضطر لسحب مرسوم تعيين قاضٍ متقاعد في المحكمة الاتحادية تكليف الزرفي يصطدم بأزمة دستورية... والكاظمي يعود إلى الواجهة



عراقي يصب مطهرًا أمس على قبر ضحية لفيروس «كورونا» في مقبرة تبعد 20 كيلومتراً عن النجف (أ.ف.ب)

الشعبي» على طريق مطار بغداد بغارة أميركية، وأائل شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، قد تم رفع الخدمة عنه. وطبقاً لهذا القرار، فإنه في حال لم يتم تمرير كابينة الزرفي داخل البرلمان العراقي، فإن الكاظمي الذي بات يقبل به نصف «الفتح» مقابل رفض كل «الفتح» للزرفي سيعود مرشحاً للمصن من جديد. إلى ذلك، كشف نائب رئيس الوزراء الأسبق بهاء الأعرجي، عن «مفاوضات سرية» بين الزرفي وبعض الكتل المنضوية في التحالفات المعارضة لتكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة. وقال الأعرجي، في تغريدة على «تويتر»، إن «بعض الكتل المنضوية في تحالفات معارضة للملك بتشكيل الحكومة، ترسل مفاوضات ثانوية له لمعرفة حصصها في الحكومة المقبلة، حال قيامها بتغيير موقفها منه». وأضاف الأعرجي: «وهنا نقول للملك، لا تلتفت لهم، لأن من لا يصون العهد مع خلفائه، لا يمكن أن يستمر معهم».

الأوسط»، إن القاضي المذكور لا يتحمل مسؤولية الخطأ بين أطراف النزاع (المحكمة الاتحادية العليا ومجلس القضاء الأعلى)، وبالتالي، فإن ما صدر من قرارات خلال الفترة التي كان عضواً في المحكمة صحيحة ولا شائبة فيها». وأوضح أن «سحب مرسوم التكليف جاء بطلب من القاضي المذكور، وبالتالي فإنه لا يقدح بصحة القرارات التي أصدرتها المحكمة الاتحادية». وفيما يتصاعد الخلاف بين الزرفي، الذي يواصل لقاءاته مع كبار المسؤولين التنفيذيين بالدولة بصرف النظر عن الخلافات السياسية بشأنه، فإنه مع سحب مرسوم تعيين عضو المحكمة الاتحادية العليا، عاد إلى الظهور اسم رئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي ثمانية مرشحاً لرئاسة الوزراء. وطبقاً لما يجري تداوله بالגרف السياسية المغلقة، فإن الكاظمي الذي كان اتهم بالضلوع في عملية اغتيال قائد «فيلق القدس» الإيراني ونائب رئيس هيئة الحشد

المستشار القانوني في رئاسة الجمهورية لـ«الشرق الأوسط»، أن «رئاسة الجمهورية نفذت قرار حكم قد اكتسب الدرجة القطعية»، مبيناً أنه «سبق أن أقام مجلس القضاء الأعلى دعوى أمام محكمة بداءة الكرخ يطلب فيها إبطال المرسوم الجمهوري الصادر من رئاسة الجمهورية بتعيين القاضي محمد الكبيسي عضواً أصيلاً بالمحكمة الاتحادية العليا». وأضاف الكناشي في أكثر من مناسبة، بسبب إلغاء المحكمة الاتحادية المسادة 3 من القانون رقم 30 لسنة 2005، وهو النص الوحيد الذي كان نافذاً في حينه، والذي يوجهه يتم تعيين أعضاء المحكمة الاتحادية، لذا يكرر مجلس القضاء الأعلى دعوته لمجلس النواب الموقر إلى ضرورة الإسراع في تشريع النص البديل، لمعالجة الفراغ الدستوري والقانوني المنقلب بعدم وجود محكمة متمتلة المنصب يحكم إليها في المنازعات الدستورية والقانونية». إلى ذلك، أكد أمير الكناشي

الخاص بتعيين القاضي المتقاعد محمد رجب الكبيسي، عضواً أصلياً في المحكمة الاتحادية، تماشياً مع قرار الهيئة العامة في محكمة التمييز الاتحادية، الذي صدق على قرار محكمة بداءة الكرخ القاضي بإلغاء المرسوم الجمهوري المذكور بخالفته القانون». وأضاف البيان أنه «بالنظر لثبوت حصول الفراغ الدستوري والقانوني الذي حذر منه مجلس القضاء الأعلى في أكثر من مناسبة، بسبب إلغاء المحكمة الاتحادية المسادة 3 من القانون رقم 30 لسنة 2005، وهو النص الوحيد الذي كان نافذاً في حينه، والذي يوجهه يتم تعيين أعضاء المحكمة الاتحادية، لذا يكرر مجلس القضاء الأعلى دعوته لمجلس النواب الموقر إلى ضرورة الإسراع في تشريع النص البديل، لمعالجة الفراغ الدستوري والقانوني المنقلب بعدم وجود محكمة متمتلة المنصب يحكم إليها في المنازعات الدستورية والقانونية». إلى ذلك، أكد أمير الكناشي

بغداد، حمزة مصطفى

بقي أقل من أسبوعين على مهلة تكليف عدنان الزرفي، بتشكيل الحكومة العراقية، في وقت لا يزال المشهد السياسي مرتبكاً على كل الأصعدة بين الأطراف المختلفة. فلا الزرفي الذي تطالبه الكتل الرفضية له، خصوصاً «الفتح» بزعامة هادي العامري، بالتراجع والاعتذار عن الاستمرار في مهمته، مستعد لذلك، ولا رئيس الجمهورية برهم صالح مستثنى من الأزمة الاقتصادية بسبب جائحة «كورونا» وتأثيرها على الاقتصاد العالمي، وقال: «نعمل مع شعبنا، وكل شعوب العالم لهزيمة هذا الوباء الخطير»، واستطرد: «في خضم هذه التحديات، أطلق مبادرة (القومة للسودان- الحملة الشعبية للبناء والتعمير)».

الخرطوم، أحمد يونس

استجابات أعداد كبيرة من السودانيون مبادرة شعبية أطلقها رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، تهدف لدعم برامج حكومته الاقتصادية ومواجهة فيروس «كورونا» المستجد. وتجاوز عدد المتبرعين خلال أقل من 18 ساعة 35 ألفاً، جمعوا مبلغ 25 مليون جنيه سوداني، (الدولار يساوي 50 جنيهه) من إطلاق حملة «القومة للسودان».

وأطلق حمدوك ليلة أول من أمس مبادرة «القومة للسودان- الحملة الشعبية للبناء والتعمير»، وهي دعوة للتبرع الجماعي لمساعدة السودان في مواجهة الصعوبات الاقتصادية التي تواجهه، وقال في التلفزيون الرسمي: «أقف أمامكم اليوم بتواضع، وأمل كبير، ونحن نشهد فترة عصيبة في تاريخ بلادنا، وتواجهنا مسؤولية جماعية لحماية أمتنا ومجتمعنا، وكلنا ثقة باننا سنتغلب عليها بالتكاتف والتعاون والعمل المشترك».

وقد وصف حمدوك حملته بأنها «دعوة للتبرع الجماعي الذي سيساعد السودان على مواصلة تجليات إرث الثورة المجيدة»، وقال: «كما وقفنا منذ إنطلاق إسقاط النظام السابق، نقف الآن مرة أخرى لإعادة بناء وإعمار البلاد، بعد عقود من الدمار والإنهيار».

وتعهد حمدوك بإكمال الطريق إلى المستقبل والإنخراط في مشروعات التنمية الديمقراطية، والمشاركة في بناء وإعمار الوطن، وقال إن دعوته جاءت استلهاماً للجهود والمبادرات الشعبية، لإشراك كل سوداني وسودانية داخل وخارج البلاد في إخراج السودان من أزمتها وإعادة بنائه. وودع باستمرار الحملة وعدم توقفها عند حالات الطوارئ، وبإمادتها ما أطلق عليها «المشروعات الاستراتيجية القومية طويلة الأجل، في مجالات الزراعة والصناعة، وتطوير المواثيق، وتأهيل السكك الحديدية، والسود، وتنفيذها بالاستفادة من الجهد الرسمي والشعبي».

## إسرائيل تعتقل وزيراً فلسطينياً بسبب نشاطاته في القدس

التجول في القدس وأحيائها لمدة أسبوعين». وقال الناطق بلسان وزارة القدس، عوض عوض، إن المخابرات أبلغت الوزير الهديمي بأن عمل الحكومة الفلسطينية في القدس يخالف القوانين، ويمس بالسيادة الإسرائيلية في المدينة. يذكر أن هذه هي المرة الرابعة التي يتم فيها اعتقال الوزير الهديمي، بسبب نشاط وزارته في المدينة المقدسة، فضلاً عن التحقيق معه مراراً عدة خلال أقل من عام من توليه منصبه.

كان رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، قد طالب إسرائيل بالإفراج عن الوزير الفلسطيني فوراً. وتدد اشتية، في بيان نشره على صفحته على موقع «فيسبوك»، باعتقال الشرطة الإسرائيلية وزير شؤون القدس، بعد مصادمة منزله في شرق المدينة. وقال إن إسرائيل «تستهدف من يعمل من أجل القدس وأهلها، حتى في هذه اللحظات الخطيرة التي نعمل فيها من أجل حفظ أرواح أبناء الشعب الفلسطيني من الوباء».

وأعلنت الشرطة الإسرائيلية أنها اعتقلت الهديمي للاشتباه في ممارسة «نشاطات سياسية منظورة»، مستغلاً أزمة فيروس كورونا، مشيرة إلى أن عناصرها ضبطوا في منزله مستندات وأوراقاً نقدية بمبلغ عشرات آلاف الشواقل الإسرائيلية.

وقالت مصادر سياسية في تل أبيب، أمس، إن «الطرفين يطلقان بالولوات اختباراً لمعرفة ماهية رد فعل جمهورهما في حال الاتفاق على صفقة، لكن من الواضح أن هناك نغمة جديدة في الخطاب الإسرائيلية القطاع ومن تل أبيب يدل على تقدم ما نحو الصفقة، بل يدل على أن كليهما يريدان استغلال أزمة (كورونا) لترتيب علاقاتهما المستقبلية».

كان وزير الدفاع الإسرائيلي، نفتال بينيت، قد أعلن، أول من أمس (الخميس)، رفضه تقديم مساعدات لمكافحة «كورونا» في قطاع غزة، إلا إذا جرى إجبار الإسرائيليون لدى «حماس» ورد عليه قائد «حماس» في قطاع غزة، يحيى السنوار، مساء اليوم نفسه، مبدياً استعداد حركته لتقديم تنازلات جزئية في ملف جثمانين الجنديين الإسرائيليين، هادر غولديني وأورون شامول، المحتجزين لديها،

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

في وقت يتبادل قادة حكومة اليمن في إسرائيل وقادة حكم «حماس» التهديدات بتفجير أمني حشدت فيه إسرائيل قوات المظليين حول قطاع غزة، أطلق رئيس حركة «حماس» في القطاع يحيى السنوار، مبادرة لصفقة تبادل أسرى تتضمن اقتراحات جديدة، وأبدت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية اهتماماً بها.

وقالت مصادر سياسية في تل أبيب، أمس، إن «الطرفين يطلقان بالولوات اختباراً لمعرفة ماهية رد فعل جمهورهما في حال الاتفاق على صفقة، لكن من الواضح أن هناك نغمة جديدة في الخطاب الإسرائيلية القطاع ومن تل أبيب يدل على تقدم ما نحو الصفقة، بل يدل على أن كليهما يريدان استغلال أزمة (كورونا) لترتيب علاقاتهما المستقبلية».

كان وزير الدفاع الإسرائيلي، نفتال بينيت، قد أعلن، أول من أمس (الخميس)، رفضه تقديم مساعدات لمكافحة «كورونا» في قطاع غزة، إلا إذا جرى إجبار الإسرائيليون لدى «حماس» ورد عليه قائد «حماس» في قطاع غزة، يحيى السنوار، مساء اليوم نفسه، مبدياً استعداد حركته لتقديم تنازلات جزئية في ملف جثمانين الجنديين الإسرائيليين، هادر غولديني وأورون شامول، المحتجزين لديها،

مبدياً أن حركته مستعدة لقيادة إنسانية وإطلاق سراح الجنديين مقابل موافقة إسرائيل على الإفراج عن سجناء فلسطينيين من كبار السن والمرضى والنساء، وكذلك مقابل تقديم الاحتياجات المطلوبة لمكافحة انتشار «كورونا»، وتقديم معدات حيوية. ولوحظ أن كليهما طرحا «البادرة الإنسانية» بلهجة تهديد. فهدد بنيت بعدم تقديم مساعدات في موضوع «كورونا»، إلا إذا قدم الفلسطينيون تنازلات في الصفقة، بينما هدد السنوار بقطع أنفاس الإسرائيليين، إذ قال خلال حوار مع فضائية

مبدياً أن حركته مستعدة لقيادة إنسانية وإطلاق سراح الجنديين مقابل موافقة إسرائيل على الإفراج عن سجناء فلسطينيين من كبار السن والمرضى والنساء، وكذلك مقابل تقديم الاحتياجات المطلوبة لمكافحة انتشار «كورونا»، وتقديم معدات حيوية. ولوحظ أن كليهما طرحا «البادرة الإنسانية» بلهجة تهديد. فهدد بنيت بعدم تقديم مساعدات في موضوع «كورونا»، إلا إذا قدم الفلسطينيون تنازلات في الصفقة، بينما هدد السنوار بقطع أنفاس الإسرائيليين، إذ قال خلال حوار مع فضائية

مبدياً أن حركته مستعدة لقيادة إنسانية وإطلاق سراح الجنديين مقابل موافقة إسرائيل على الإفراج عن سجناء فلسطينيين من كبار السن والمرضى والنساء، وكذلك مقابل تقديم الاحتياجات المطلوبة لمكافحة انتشار «كورونا»، وتقديم معدات حيوية. ولوحظ أن كليهما طرحا «البادرة الإنسانية» بلهجة تهديد. فهدد بنيت بعدم تقديم مساعدات في موضوع «كورونا»، إلا إذا قدم الفلسطينيون تنازلات في الصفقة، بينما هدد السنوار بقطع أنفاس الإسرائيليين، إذ قال خلال حوار مع فضائية

## رئيس وزراء إسرائيل يخشى (مؤامرة) تستهدف سجنه

## نتنياهو وغانتس يتفقدان على تأجيل ضم الأراضي الفلسطينية

لكن غانتس كان واعياً لأبعاد هذه المطالب، فأصر على وزارة العدل، وعندها، أصر نتنياهو على أن تكون التعيينات برضى الطرفين، مع حق النقض على هذا الموضوع. وقالت مصادر سياسية، أمس، إن نتنياهو وغانتس اتفقا على 90 في المائة من القضايا الخلافية بينهما، وبقيت أمور صغيرة يمكن أن يتم تحكيمها، بما يضمن الإعلان الأسبوع، قبيل عطلة عيد الفصح اليهودي الذي يبدأ مساء الأربعاء المقبل. فإذا قامت حكومة الوحدة فعلاً، فسكون لدى نتنياهو إلى فرص لإفشالها، والتوجه إلى انتخابات جديدة.

يعود فيها إلى الحكم وهو يتمتع باكتفية يمينية. وللدلالة على ذلك، أشارت تلك المصادر إلى كيفية إدارة المفاوضات الائتلافية مع غانتس حول المناصب الوزارية. فقد طلب نتنياهو أن يحتفظ بمفاتيح أجهزة نفاذ سلطة القانون في الحكومة والكنيست (البرلمان)، وتمكن من الحصول على وزارة الأمن الداخلي للسياسة المقربة منه ومن عائلته، ميري ريجف، وهي الوزارة المسؤولة عن جهاز الشرطة، ورئاسة لجنة القضاء والدستور في الكنيست. وحاول الحصول على وزارة القضاء أيضاً التي ستكون بيدها تعيينات رئيس النيابة المقبل والمستشار القضائي للحكومة المقبلة.

لكن غانتس كان واعياً لأبعاد هذه المطالب، فأصر على وزارة العدل، وعندها، أصر نتنياهو على أن تكون التعيينات برضى الطرفين، مع حق النقض على هذا الموضوع. وقالت مصادر سياسية، أمس، إن نتنياهو وغانتس اتفقا على 90 في المائة من القضايا الخلافية بينهما، وبقيت أمور صغيرة يمكن أن يتم تحكيمها، بما يضمن الإعلان الأسبوع، قبيل عطلة عيد الفصح اليهودي الذي يبدأ مساء الأربعاء المقبل. فإذا قامت حكومة الوحدة فعلاً، فسكون لدى نتنياهو إلى فرص لإفشالها، والتوجه إلى انتخابات جديدة.

لكن غانتس كان واعياً لأبعاد هذه المطالب، فأصر على وزارة العدل، وعندها، أصر نتنياهو على أن تكون التعيينات برضى الطرفين، مع حق النقض على هذا الموضوع. وقالت مصادر سياسية، أمس، إن نتنياهو وغانتس اتفقا على 90 في المائة من القضايا الخلافية بينهما، وبقيت أمور صغيرة يمكن أن يتم تحكيمها، بما يضمن الإعلان الأسبوع، قبيل عطلة عيد الفصح اليهودي الذي يبدأ مساء الأربعاء المقبل. فإذا قامت حكومة الوحدة فعلاً، فسكون لدى نتنياهو إلى فرص لإفشالها، والتوجه إلى انتخابات جديدة.

لكن غانتس كان واعياً لأبعاد هذه المطالب، فأصر على وزارة العدل، وعندها، أصر نتنياهو على أن تكون التعيينات برضى الطرفين، مع حق النقض على هذا الموضوع. وقالت مصادر سياسية، أمس، إن نتنياهو وغانتس اتفقا على 90 في المائة من القضايا الخلافية بينهما، وبقيت أمور صغيرة يمكن أن يتم تحكيمها، بما يضمن الإعلان الأسبوع، قبيل عطلة عيد الفصح اليهودي الذي يبدأ مساء الأربعاء المقبل. فإذا قامت حكومة الوحدة فعلاً، فسكون لدى نتنياهو إلى فرص لإفشالها، والتوجه إلى انتخابات جديدة.

لكن غانتس كان واعياً لأبعاد هذه المطالب، فأصر على وزارة العدل، وعندها، أصر نتنياهو على أن تكون التعيينات برضى الطرفين، مع حق النقض على هذا الموضوع. وقالت مصادر سياسية، أمس، إن نتنياهو وغانتس اتفقا على 90 في المائة من القضايا الخلافية بينهما، وبقيت أمور صغيرة يمكن أن يتم تحكيمها، بما يضمن الإعلان الأسبوع، قبيل عطلة عيد الفصح اليهودي الذي يبدأ مساء الأربعاء المقبل. فإذا قامت حكومة الوحدة فعلاً، فسكون لدى نتنياهو إلى فرص لإفشالها، والتوجه إلى انتخابات جديدة.

لكن غانتس كان واعياً لأبعاد هذه المطالب، فأصر على وزارة العدل، وعندها، أصر نتنياهو على أن تكون التعيينات برضى الطرفين، مع حق النقض على هذا الموضوع. وقالت مصادر سياسية، أمس، إن نتنياهو وغانتس اتفقا على 90 في المائة من القضايا الخلافية بينهما، وبقيت أمور صغيرة يمكن أن يتم تحكيمها، بما يضمن الإعلان الأسبوع، قبيل عطلة عيد الفصح اليهودي الذي يبدأ مساء الأربعاء المقبل. فإذا قامت حكومة الوحدة فعلاً، فسكون لدى نتنياهو إلى فرص لإفشالها، والتوجه إلى انتخابات جديدة.

لكن غانتس كان واعياً لأبعاد هذه المطالب، فأصر على وزارة العدل، وعندها، أصر نتنياهو على أن تكون التعيينات برضى الطرفين، مع حق النقض على هذا الموضوع. وقالت مصادر سياسية، أمس، إن نتنياهو وغانتس اتفقا على 90 في المائة من القضايا الخلافية بينهما، وبقيت أمور صغيرة يمكن أن يتم تحكيمها، بما يضمن الإعلان الأسبوع، قبيل عطلة عيد الفصح اليهودي الذي يبدأ مساء الأربعاء المقبل. فإذا قامت حكومة الوحدة فعلاً، فسكون لدى نتنياهو إلى فرص لإفشالها، والتوجه إلى انتخابات جديدة.

لكن غانتس كان واعياً لأبعاد هذه المطالب، فأصر على وزارة العدل، وعندها، أصر نتنياهو على أن تكون التعيينات برضى الطرفين، مع حق النقض على هذا الموضوع. وقالت مصادر سياسية، أمس، إن نتنياهو وغانتس اتفقا على 90 في المائة من القضايا الخلافية بينهما، وبقيت أمور صغيرة يمكن أن يتم تحكيمها، بما يضمن الإعلان الأسبوع، قبيل عطلة عيد الفصح اليهودي الذي يبدأ مساء الأربعاء المقبل. فإذا قامت حكومة الوحدة فعلاً، فسكون لدى نتنياهو إلى فرص لإفشالها، والتوجه إلى انتخابات جديدة.

لكن غانتس كان واعياً لأبعاد هذه المطالب، فأصر على وزارة العدل، وعندها، أصر نتنياهو على أن تكون التعيينات برضى الطرفين، مع حق النقض على هذا الموضوع. وقالت مصادر سياسية، أمس، إن نتنياهو وغانتس اتفقا على 90 في المائة من القضايا الخلافية بينهما، وبقيت أمور صغيرة يمكن أن يتم تحكيمها، بما يضمن الإعلان الأسبوع، قبيل عطلة عيد الفصح اليهودي الذي يبدأ مساء الأربعاء المقبل. فإذا قامت حكومة الوحدة فعلاً، فسكون لدى نتنياهو إلى فرص لإفشالها، والتوجه إلى انتخابات جديدة.

لكن غانتس كان واعياً لأبعاد هذه المطالب، فأصر على وزارة العدل، وعندها، أصر نتنياهو على أن تكون التعيينات برضى الطرفين، مع حق النقض على هذا الموضوع. وقالت مصادر سياسية، أمس، إن نتنياهو وغانتس اتفقا على 90 في المائة من القضايا الخلافية بينهما، وبقيت أمور صغيرة يمكن أن يتم تحكيمها، بما يضمن الإعلان الأسبوع، قبيل عطلة عيد الفصح اليهودي الذي يبدأ مساء الأربعاء المقبل. فإذا قامت حكومة الوحدة فعلاً، فسكون لدى نتنياهو إلى فرص لإفشالها، والتوجه إلى انتخابات جديدة.



## اتهامات لتركيا بشن غارات جوية في منطقة الأصابعة استهدفت مخازن السلع والدقيق ليبيا: حرب طرابلس تدخل عامها الثاني وسط اشتباكات متقطعة



الاعلام الحربي

القوات المسلحة العربية الليبية

صورة وزعها الجيش الوطني الليبي لتعريجات لقواته التي تخوض معارك ضد حكومة «الوقاف» في طرابلس (أفب)

## «مفوضية اللاجئين» تحذر الليبيين من «أوضاع كارثية» إذا تواصلت الحرب

القاهرة، جمال جوهري

فيها، إضافة إلى خطط وأنشطة الاستجابة». كما دعت السلطات الليبية إلى «الإفراج المنظم عن المحتجزين»، ورات أن اللاجئين والمحتجزين لعدم حيازتهم وثائق قانونية، يعاون من الفئات الضعيفة والمعرضة للخطر بشكل خاص، نظراً لمراقب الصرف الصحي الريدلة في كثير من الأحيان، ومحدودية الخدمات الصحية والاحتفاظ، علماً بأن العديد من مراكز الاعتقال تقع في مناطق قريبة من خطوط القتال. وذهبت المفوضية إلى أن «صعوبة الحياة اليومية تزداد أكثر فأكثر بالنسبة للأشخاص الموجودين في جميع أنحاء ليبيا، والذين يعصف بهم الصراع. والمدنيون الليبيون واللاجئون وطالبو اللجوء يواجهون تحديات جمة، من حيث الحصول على السلع والخدمات الأساسية أو العثور على عمل، حيث ترتفع رسوم الإيجار وأسعار المواد الغذائية والوقود، كما يواجه الناس صعوبات جسيمة في مساهمهم للحصول على احتياجاتهم الأساسية». وعبرت المفوضية عن قلقها البالغ «إزاء النقص المتزايد في فرص السكن الميسور التكلفة، وارتفاع الإيجارات، حيث اضطر المزيد من الليبيين النازحين، أو النازحين على نحو ثانوي، إلى مغادرة منازلهم والبحث عن مساكن جديدة بسنجانيتها»، وقالت إن ذلك أثر «بشكل خاص على اللاجئين وطالبي اللجوء، المعانين من العثور على عمل منتظم». وتابعت المفوضية موضحة أن بعض اللاجئين: «أخبروا المفوضية بأن أسعار الإيجار لفرقة مفرقة ارتفعت بما يصل إلى ستة أضعاف، في حين تضاعفت تكاليف إيجار المنازل ثلاث مرات، ويعيش العديد من الأشخاص في مبان أو مراثب مزدحمة وغير مجهزة وغير مجهزة، ويتشارك نحو عشرة أشخاص في غرفة واحدة»، وذهبت إلى أن «الأوضاع الأمنية المتقلبة أدت إلى ارتفاع في مستويات الجريمة، مع تزايد حالات السطو والهجمات المستهدفة».

في غضون ذلك، لفتت المفوضية إلى أنها تواصل عملها في ليبيا «للمساعدة في توفير الحماية والمساعدة للاجئين وطالبي اللجوء، والليبيين من النازحين قسراً والعائدين. لكن شهد تسليم المساعدات عرقيل جغرافي بسبب الإجراءات الصارمة على الحركة، وتقلص نسبة الوجود على الأرض»، مبدية تضامنها مع أداء الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الذي حث الأطراف المتحاربة على جميع أنحاء العالم إلى وقف قتالها لدعم سبل التصدي لخطر وباء فيروس «كورونا».

أبدت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تخوفها من أن المواجهات العسكرية الدائرة في طرابلس منذ عام، ستتسبب في تقويض قدرات البلاد على مواجهة فيروس «كورونا»، مما يشكل أوضاعاً كارثية، مشيرة إلى أنه رغم الاتفاق المبني على «هدنة إنسانية»، فإن القتال تصاعد بشكل ملحوظ في الأسبوع الماضي، في وقت أدى فيه تدهور الأوضاع الأمنية إلى تقويض قدرات آلاف المواطنين النازحين سابقاً على العودة بأمان إلى مناطقهم الأصلية.

وقال المتحدث باسم المفوضية بإبار بالوش في مؤتمر صحفي، عقده أمس في قصر الأمم في جنيف، ونقلته المفوضية عبر صفحاتها الرسمية، إن «الصراع المستمر أثر تأثراً شديداً على النظام الصحي، والخدمات الطبية في البلاد، والتي لديها موارد مالية محدودة، وتواجه نقصاً في المعدات والأدوية الأساسية، كما تضررت العديد من المستشفيات والمرافق الصحية، الواقعة في مناطق قريبة من النزاع أو أغلقت أبوابها». وقضى في الحرب منذ أبريل (نيسان) 2019 الالاف من الجنائين، بالإضافة إلى أكثر من 300 مواطن مدني. وأرغمت العملية العسكرية قرابة 150 ألف على النزوح من منازلهم. وتضامن سياسيون واديبيون ليبينيون مع مخاوف المتحدث باسم المفوضية، مؤكداً أن البلاد مقبلة على أوضاع كارثية، إذا ما استمرت الحرب، ونقشي فيروس «كورونا». كما نوهت المفوضية السامية إلى أن السلطات أكدت وجود عشر إصابات بفيروس «كورونا»، وحالة وفاة واحدة في ليبيا، مما أثار مخاوف جديدة حول قدرة الخدمات الصحية الضعيفة في البلاد على التصدي لهذا الوباء الفتاك. وأوضحت المفوضية أنها تقدم مع شركائها «المولدات وسيارات الإسعاف، والحاويات المسبقة الصنع، والعيادات الميدانية لدعم خدمات الرعاية الصحية المحلية». كما «تعمل على رفع مستوى الوعي الصحي العام بين اللاجئين، وطلبي اللجوء والليبيين، من خلال الملصقات والرسائل النصية ووسائل التواصل الاجتماعي، وذلك بهدف التخفيف من مخاطر التعرض لفيروس «كورونا»». وقالت إنها بالتعاون مع وكالات إنسانية أخرى، «تدعو السلطات الليبية إلى ضمان سبل وصول جميع الفئات السكانية في ليبيا إلى جهود الإشراف الصحي، والتأهب وإدراجهم

الدولية، وعبر القنوات الشفافة». في إشارة إلى الاتفاق المثير للجدل، الذي أبرمته مع تركيا نهاية العام الماضي. وبدعم وصفت الخطة بأنها «غير كافية ولم يتم التشاور حولها»، رأت أنها «تغفل مراقبة الجو والحدود البرية الشرقية لليبيا، والتي تؤكد التقارير الأمنية، وغيرها تدفق السلاح والعتاد عبرها لدعم المشير خليفة حفتر»، قائد قوات الجيش الوطني. من جهة ثانية، أعلنت مؤسسة النفط، الممولة لحكومة السراج في طرابلس، أن الانخفاض القسري وغير القانوني في الإنتاج أدى إلى خسائر مالية، تجاوزت 3,8 مليار دولار أميركي منذ 17 يناير الماضي، واعتبرت أن هذا يعني أن الاقتصاد الليبي والاحتياطات المالية في تراجع مستمر كل يوم، بسبب الإقطالات غير القانونية للمنشآت النفطية.

على تحقيق الاستقرار في ليبيا. إلى ذلك، أبلغت بعثة الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا حكومة السراج ببدء عملية «إيريني» العسكرية الجديدة، قبالة شواطئ ليبيا لمراقبة حظر الأسلحة، الذي تفرضه الأمم المتحدة، وأكد بيان للبعثة أول أمس، أن جوزيب بوريل، الممثل السامي للاتحاد الأوروبي، أبلغ هاتفيا محمد سيالة وزير خارجية الحكومة، بأن العملية ستعمل في إطار قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة، بهدف وضع حد لإيصال الأسلحة والمعدات بصورة غير مشروعة إلى ليبيا. لكن حكومة السراج نفت استحالة الاتحاد الأوروبي لها قبل إطلاق عملياته العسكرية، واعتبرت أن بيان لوزارة خارجيتها أن «لها الحق المشروع في الدفاع عن ليبيا وأرضها، بما يتطابق مع ذلك من تحالفات علنية وفق القوانين

الجوي قصف تمرركزات لقوات الجيش في منطقتي «الوشكة» و«بوريات الحسون»، ما أدى إلى مقتل 20 من عناصره، وتدمير عدد من الأليات المسلحة. وما زالت قوات «الجيش الوطني» تحاول للأسبوع الثاني على التوالي السيطرة على أبو قرين، الواقعة على بعد 120 كيلومتراً جنوب مصراتة بغرب ليبيا، والتي تسيطر عليها قوات حكومة السراج. من جانبه، قال السراج، رئيس حكومة «الوقاف»، إن قطر جدت دعمها لحكومته، فيما وصفه بتصديها للعدوان على العاصمة طرابلس والمدن الليبية الأخرى، مشيراً إلى بيان وزعه مكتبه إلى أميرها دعا خلال اتصال هاتفي بينهما، مساء أول من أمس، إلى الوقف الفوري لما تتعرض له المناطق السكنية في طرابلس، قصف متكرر، مبدياً حرص بلاده

بشن غارات جوية في «الأصابعة»، جنوب غربي طرابلس بطيرانها المسير، استهدفت إمدادات ومخازن السلع والدقيق، المخصصة من رجال أعمال مدن الجبل الغربي، وذلك ضمن الجهود الرامية لمنع حدوث أزمة خبز هناك بسبب فيروس «كورونا». وأوضح في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن الغارات أسفرت عن تدمير شحنة كبيرة من الدقيق والسكر، كانت على متن أربع سيارات، وإصابة 6 من العمال وثلاثة مدنيين، وقال: «هذه سيارات ومخازن مدنية، ونحن لا نملك ذخيرة ولا نحل سلاحاً، ولا ننتمي إلى أي جهة. نحن أناس مسالمون ولا حول ولا قوة لنا، وهذه بلطجة، وجميع مدن الجبل الغربي تستفيد من شحنتنا». في المقابل، قالت أمس قوات حكومة «الوقاف»، التي تشارك في عملية بركان الغضب، إن سلاحها

القاهرة، خالد محمود

بينما دخل اليوم القتال في العاصمة الليبية طرابلس، بين «الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر، وقوات حكومة الوفاق المدعومة دولياً برئاسة قائد السراج، عامة الثاني على التوالي، استمرت المعارك والمواجهات بين الطرفين، أمس، رغم المطالب الدولية بإبرام هدنة جديدة لتتمكن البلاد من منع انتشار وباء «كورونا». واستمرت أمس المناوشات المتقطعة، رغم سريان وقف إطلاق النار بين قوات الطرفين منذ 12 من يناير (كانون الثاني) الماضي، حيث ركز «الجيش الوطني» على قصف مواقع قوات السراج في الضواحي الجنوبية للعاصمة، تزامناً مع اشتباكات بالأسلحة الثقيلة في محوري رابح أبو سليم، وعين زارة. واتهم صاحب شركة أغذية محلية في ليبيا، أمس، قوات تركيا

## البرلمان التونسي يعقد جلسة لحسم الخلاف مع الحكومة

تونس، المنجي السعيداني

بذلك عدد الذين سيحصلون على مساعدات حكومية إلى نحو 1,3 مليون مستفيد. على صعيد آخر، أكد غازي الشواشي، وزير تونس لإملاك الدولة، أن لجنة الأملاك المصادرة (لجنة حكومية) قررت تقيوت 15 عقاراً مختلفاً من الأملاك التي تمت مصادرتها من رموز نظام بن علي السابق، والتي تتوزع بين شقق وأراض وقصور وشركات كبرى ومؤسسات إعلامية، وفي مقدمتها مؤسسها شمس إف إم، (إذاعة مصادرة) و«دار الصباح» (مؤسسة إعلامية تصدر صحيفتين). وقال الشواشي إن جميع الأملاك المصادرة سيتم تقيوتها لضمان توفير موارد إضافية لخزينة الدولة، معترفاً أن دقة وخطورة المرحلة الاستثنائية التي تمر بها تونس بسبب تفشي تداعيات الأزمة، داعياً الشركات تضارف كل الجهود من أجل مواجهة تبعات الوباء الداهم. في السياق ذاته، أكد رئيس الحكومة في حوار تلفزيوني، بثته القناة الوطنية الأولى (حكومية)، أن تصريح رئيس الجمهورية قيس سعيد حول ضرورة مساهمة رجال الأعمال

في تعزيز جهود الدولة، لتجاوز الشلل الاقتصادي الذي تعرفه البلاد خلال هذه الفترة «فهم بشكل خاطئ»، وقال إن الرئيس سعيد «لم يتحدث عن مصادرة أموال رجال الأعمال؛ بل كان فقط يأمل ألا تضطر الدولة إلى اتخاذ إجراءات أحادية الجانب، ولم يتحدث عن مصادرة للمؤسسات أو الثروات». وأوضح الفخفاخ إن مقاومة الفساد في تونس «لن تستثنى أحداً»؛ مشيراً إلى أن أجهزة الدولة تعيش اليوم «حرباً ضد فيروس (كورونا)، مما يستدعي تعبئة موارد مالية من الخارج، أو من الشركات والمؤسسات التونسية، القادرة على المساهمة»، وأن الحكومة تحتاج لحوالي مليار دولار (نحو 2,8 مليار دينار تونسي) من التمويلات الداخلية والخارجية لمواجهة تداعيات الأزمة، داعياً الشركات إلى دعم جهود الدولة، وأوضح في هذا السياق أن طلب الدولة من رجال الأعمال التضامن مع الحكومة، هو مجرد «طلب رسمي» وليس تهديداً، مبرراً أن رجال الأعمال التونسيين «لم يرفضوا المساهمة في توفير موارد مالية للدولة، ولم يرفضوا قرارات

## مورو: مؤسسات الدولة التونسية تعاني من غياب الانسجام

تونس، كمال بن يونس



عبد الفتاح مورو

إلى الحكم شخصيات ومجموعات سياسية، لديها كتل برلمانية صغيرة، لا يمكن أن تضمن السير العادي لعمل البرلمان والحكومة وبقية مؤسسات الدولة»، بحسب تعبيره. ومع ذلك توقع مورو أن «تغير المشهد السياسي الحالي، المتأزم»، في أقرب وقت، وبمجرد انتهاء الصراع مع وباء «كورونا» المستجد.

في سياق ذلك، أوضح رئيس البرلمان السابق والمرشح البارز لرئاسيات سبتمبر (أيلول) الماضي أن تونس وأغلب الدول العربية والنامية «باتت مهددة بخطر داهم على عدة مستويات»، وتوجه ببناء إلى قادة الدول المغربية للتشاور، واتخاذ قرارات جريئة وفورية لتجنيب الشعوب، ودول المنطقة مخاطر أمنية وسياسية واجتماعية اقتصادية كثيرة، بما «يحمي تفعيل اليات الاتحاد المغربي قورا».

أعرب عبد الفتاح مورو، رئيس برلمان تونس سابقاً، عن تخوفه مما اعتبره «غياب الانسجام والتوافق داخل مؤسسات الدولة التنفيذية والشريعية والحكومة والبرلمان»، وهو ما يؤكد، بنظره، ما يروج له عدد من المواطنين وبعض السياسيين عن وجود «خلافات عميقة» بين الرؤساء الثلاثة (رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ورئيس البرلمان) وأنصارهم. واعترف مورو في حديثه لـ«الشرق الأوسط» بأن هذه الخلافات ليست جديدة على المشهد السياسي والإعلامي التونسي، حيث برزت في عهد الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي (2015 - 2019)، لكنه سجل أن الأزمات الحسنة الماضية عرفت سلاسة في سير مؤسسات الدولة التنفيذية والبرلمانية لأسباب عديدة، أبرزها فوز حزبين كبيرين، هما «نداء تونس» و«حركة النهضة»، باكثر من ثلثي مقاعد البرلمان السابق. غير أن نتائج انتخابات الخريف الماضي أقرت «سيفساء حزبية وسياسية متشردمة، حيث أوصلت

في تعزير جهود الدولة، لتجاوز الشلل الاقتصادي الذي تعرفه البلاد خلال هذه الفترة «فهم بشكل خاطئ»، وقال إن الرئيس سعيد «لم يتحدث عن مصادرة أموال رجال الأعمال؛ بل كان فقط يأمل ألا تضطر الدولة إلى اتخاذ إجراءات أحادية الجانب، ولم يتحدث عن مصادرة للمؤسسات أو الثروات». وأوضح الفخفاخ إن مقاومة الفساد في تونس «لن تستثنى أحداً»؛ مشيراً إلى أن أجهزة الدولة تعيش اليوم «حرباً ضد فيروس (كورونا)، مما يستدعي تعبئة موارد مالية من الخارج، أو من الشركات والمؤسسات التونسية، القادرة على المساهمة»، وأن الحكومة تحتاج لحوالي مليار دولار (نحو 2,8 مليار دينار تونسي) من التمويلات الداخلية والخارجية لمواجهة تداعيات الأزمة، داعياً الشركات إلى دعم جهود الدولة، وأوضح في هذا السياق أن طلب الدولة من رجال الأعمال التضامن مع الحكومة، هو مجرد «طلب رسمي» وليس تهديداً، مبرراً أن رجال الأعمال التونسيين «لم يرفضوا المساهمة في توفير موارد مالية للدولة، ولم يرفضوا قرارات

من جهة ثانية، سجل مورو أن نحو ثلثي القضايا التي تنظر فيها المحاكم التونسية والعربية وأوليوياتهم المحلية والإقليمية والدولية، والرهان أكثر على الأمن الغذائي والزراعة والاقتصاد التضامني، وتضخيم شركات البلاد للاستفادة من فرص انفتاح بعض البلدان الأوروبية، مثل ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا والدول الصاعدة على دول جنوب البحر الأبيض المتوسط، وبينها تونس والدول المغاربية.

كما توقع مورو أن تشهد الأنظمة الديمقراطية والتعددية، وبينها النظام التونسي، انتكاسة بسبب اقتناع مزيد من المواطنين والسياسيين من المستفيدين من الشعارات السياسية الديمقراطية وهم أساساً مقلو أطراف شيعوية، وليويات تهريب وفساد مالي وسياسي، عجزت عن تحسين واقع

## المغرب: زعيم حزب سياسي معارض يبشر بـ«عودة قوية لليسار»

الرباط، لطيفة العروسي

## متابعة 4835 شخصاً لإخافتهم أحكام الطوارئ

العصب الذي يمر به الوطن»، محملة السلطة المغربية المسؤولية الكاملة، الصحية والاجتماعية والسياسية، لما وصفته بـ«التصرف المتهور». وكان عبادي قد نشر الخلاء الماضي تدوينه على حسابه في «فيسبوك»، طالب فيها بالإفراج عن معتقلي حركة الريف، وكتب أنه «رغم ما يبشر من فيديوهات تظهر المخزن (رجال الأمن) بأنهم أبطال، تبقى الحقيقة المرة أننا نعيش في ظل نظام إرهابي وديكتاتوري، يخطف المتظاهرين السلميين، ويعذبهم في السجون لأنهم وارفق ياسر عبادي التدوينة بفيديو لوالده ناصر الزفزافي، مترجم احتجاجات الريف المحكوم عليه بالسجن 20 عاماً، تطلب فيه الإفراج

كما أعلنت الجماعة أنها لا تعلم سبب الاعتقال، وكذا عائلة عبادي، منتقدة الطريقة التي تم بها الاعتقال ونصف ساعة من دخول حظر التجول. وقالت إنه «كان ممكناً، مهما كان السبب، أن يستدعى الشخص في ساعات النهار عوض اعتقاله بالليل، واقتياده لأحد مخافر الشرطة في هذه الظروف العصيبة، التي تشهد احتمال انتشار مرض كورونا في مناطق التماس والأزحام، والتي قد يتعذر للمحامي مقابلة المعتقل فيها، نظراً لضرورة الحصول على إذن من الوكيل في هذا التوقيت». ودعت الجماعة المعارضة إلى إطلاق سراح عبادي، وإلى «قليل من التعلل وتجنب الاستفزاز، ومرعاة الظرف

الصحة والطاقة والبيئة، وغيرها من التحديات، مشيراً إلى أن الأزمة التي يعرفها العالم حالياً بينت عكس ذلك. في سياق ذلك، اقترح بنعبد الله على حزبه فتح نقاش واسع حول الأبعاد الأيديولوجية والفكرية والثقافية، وجدلية القيم بين الحقوق والحريات، وجدلية الإنتاج الاقتصادي، بين منطق الحاجات الحقوقية للإنسان ومنطق الربح فقط، وما يقضي إليه ذلك من استنزاف للبيئة والطبيعة والموارد. وقال إن الهدف من هذا النقاش «الإسهام في فتح الأفاق أمام وطننا وشعبنا، وأن تساعد بلادنا على تجاوز المحنة، وتحول هذه الأزمة إلى فرصة للتقدم». وسأل بنعبد الله عن الحزب ودوره بعد أزمة «كورونا»، داعياً أعضاءه ومنسببيه والمعتاقين معه إلى «المساهمة جميعاً في أن نحول هذه الأزمة إلى أفكار، وأن نحول الأفكار إلى مشاريع التنمية والإصلاحات السياسية الداخلية، وإصلاح اليات إقرار السلم والأمن والتعاون بين الشعوب، والمفاهيم الجديدة للسيادة الوطنية والاستقلال الوطني، ومدى قدرة الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الحالية في التوفيق بين عناصر الحريات والحقوق الاقتصادية والاجتماعية، ومتطلبات الحفاظ على الطبيعة، وعلى الحق في استمرار النوع البشري.

والصحة والطاقة والبيئة، وغيرها من التحديات، مشيراً إلى أن الأزمة التي يعرفها العالم حالياً بينت عكس ذلك. في سياق ذلك، اقترح بنعبد الله على حزبه فتح نقاش واسع حول الأبعاد الأيديولوجية والفكرية والثقافية، وجدلية القيم بين الحقوق والحريات، وجدلية الإنتاج الاقتصادي، بين منطق الحاجات الحقوقية للإنسان ومنطق الربح فقط، وما يقضي إليه ذلك من استنزاف للبيئة والطبيعة والموارد. وقال إن الهدف من هذا النقاش «الإسهام في فتح الأفاق أمام وطننا وشعبنا، وأن تساعد بلادنا على تجاوز المحنة، وتحول هذه الأزمة إلى فرصة للتقدم». وسأل بنعبد الله عن الحزب ودوره بعد أزمة «كورونا»، داعياً أعضاءه ومنسببيه والمعتاقين معه إلى «المساهمة جميعاً في أن نحول هذه الأزمة إلى أفكار، وأن نحول الأفكار إلى مشاريع التنمية والإصلاحات السياسية الداخلية، وإصلاح اليات إقرار السلم والأمن والتعاون بين الشعوب، والمفاهيم الجديدة للسيادة الوطنية والاستقلال الوطني، ومدى قدرة الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الحالية في التوفيق بين عناصر الحريات والحقوق الاقتصادية والاجتماعية، ومتطلبات الحفاظ على الطبيعة، وعلى الحق في استمرار النوع البشري.

اعتبر نبيل بنعبد الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية المغربي المعارض (شيعي سابقاً)، أن الأزمة التي يجتازها العالم بسبب وباء «كورونا» المستجد تشكل فرصة لعودة اليسار بقوة إلى الواجهة، بعد الانحسار الذي عرفه، سواء في المغرب، أو على الصعيد العالمي. وقال بنعبد الله في نداء توجيهي لأعضاء الحزب والمتعاطفين معه إن «جائحة كورونا وتدميرها بينت أنه يتعين الرجوع إلى الأفكار، التي كنا نؤمن بها دائماً، والتي تضع مسؤوليات أساسية على الدولة الديمقراطية الاجتماعية، ششداً على ضرورة اعتماد سياسة اقتصادية موجهة للداخل، تستلحق فيها الدولة والقطاع العام بدور رئيسي في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وضرورة أن يندرج التصنيع في سياق مسار تنموي قوي ومستقل، بغني البلاد عن الاستيراد المفرط، وأن تكون الزراعة موجهة بدورها لاستيعاب الحاجيات الداخلية، وليس إلى التصدير. كما دعا بنعبد الله إلى تقديم التوجهات، التي أدت إلى انسحاب الدولة من معظم وظائفها الأساسية، والتي تقول إن رأسمال والقطاع الخصوصي هما اللذان يمكنهما أن يوفر الخدمات العمومية، كالتعليم

العامة، في بيان، أن النيابات العامة تابعت أيضاً 263 شخصاً، منهم 43 شخصاً في حالة اعتقال، من أجل مخالفة بعض مقتضيات القانون الجنائي، وذلك منذ إعلان السلطات العمومية لحالة الحجر الصحي بتاريخ 20 مارس، ليصل بذلك مجموع المتابعين في هذا الإطار إلى 5098 شخصاً. وأضافت بمراسلة النيابة العامة أن محاكم المملكة أصدرت في حق مجموعة من الأشخاص المتابعين أحكاماً، قضت بعقوبات حبسية وغرامات مالية، كما قامت النيابات العامة بإصدار 81 بحثاً قضائياً، تم على إثرها تحريك المتابعة القضائية في حق 58 شخصاً، في حين ما زالت باقي الأبحاث متواصلة.

كما أعلنت الجماعة المعارضة أنها لا تعلم سبب الاعتقال، وكذا عائلة عبادي، منتقدة الطريقة التي تم بها الاعتقال ونصف ساعة من دخول حظر التجول. وقالت إنه «كان ممكناً، مهما كان السبب، أن يستدعى الشخص في ساعات النهار عوض اعتقاله بالليل، واقتياده لأحد مخافر الشرطة في هذه الظروف العصيبة، التي تشهد احتمال انتشار مرض كورونا في مناطق التماس والأزحام، والتي قد يتعذر للمحامي مقابلة المعتقل فيها، نظراً لضرورة الحصول على إذن من الوكيل في هذا التوقيت». ودعت الجماعة المعارضة إلى إطلاق سراح عبادي، وإلى «قليل من التعلل وتجنب الاستفزاز، ومرعاة الظرف

الصحة والطاقة والبيئة، وغيرها من التحديات، مشيراً إلى أن الأزمة التي يعرفها العالم حالياً بينت عكس ذلك. في سياق ذلك، اقترح بنعبد الله على حزبه فتح نقاش واسع حول الأبعاد الأيديولوجية والفكرية والثقافية، وجدلية القيم بين الحقوق والحريات، وجدلية الإنتاج الاقتصادي، بين منطق الحاجات الحقوقية للإنسان ومنطق الربح فقط، وما يقضي إليه ذلك من استنزاف للبيئة والطبيعة والموارد. وقال إن الهدف من هذا النقاش «الإسهام في فتح الأفاق أمام وطننا وشعبنا، وأن تساعد بلادنا على تجاوز المحنة، وتحول هذه الأزمة إلى فرصة للتقدم». وسأل بنعبد الله عن الحزب ودوره بعد أزمة «كورونا»، داعياً أعضاءه ومنسببيه والمعتاقين معه إلى «المساهمة جميعاً في أن نحول هذه الأزمة إلى أفكار، وأن نحول الأفكار إلى مشاريع التنمية والإصلاحات السياسية الداخلية، وإصلاح اليات إقرار السلم والأمن والتعاون بين الشعوب، والمفاهيم الجديدة للسيادة الوطنية والاستقلال الوطني، ومدى قدرة الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الحالية في التوفيق بين عناصر الحريات والحقوق الاقتصادية والاجتماعية، ومتطلبات الحفاظ على الطبيعة، وعلى الحق في استمرار النوع البشري.

اعتبر نبيل بنعبد الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية المغربي المعارض (شيعي سابقاً)، أن الأزمة التي يجتازها العالم بسبب وباء «كورونا» المستجد تشكل فرصة لعودة اليسار بقوة إلى الواجهة، بعد الانحسار الذي عرفه، سواء في المغرب، أو على الصعيد العالمي. وقال بنعبد الله في نداء توجيهي لأعضاء الحزب والمتعاطفين معه إن «جائحة كورونا وتدميرها بينت أنه يتعين الرجوع إلى الأفكار، التي كنا نؤمن بها دائماً، والتي تضع مسؤوليات أساسية على الدولة الديمقراطية الاجتماعية، ششداً على ضرورة اعتماد سياسة اقتصادية موجهة للداخل، تستلحق فيها الدولة والقطاع العام بدور رئيسي في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وضرورة أن يندرج التصنيع في سياق مسار تنموي قوي ومستقل، بغني البلاد عن الاستيراد المفرط، وأن تكون الزراعة موجهة بدورها لاستيعاب الحاجيات الداخلية، وليس إلى التصدير. كما دعا بنعبد الله إلى تقديم التوجهات، التي أدت إلى انسحاب الدولة من معظم وظائفها الأساسية، والتي تقول إن رأسمال والقطاع الخصوصي هما اللذان يمكنهما أن يوفر الخدمات العمومية، كالتعليم

كما دعا بنعبد الله إلى تقديم التوجهات، التي أدت إلى انسحاب الدولة من معظم وظائفها الأساسية، والتي تقول إن رأسمال والقطاع الخصوصي هما اللذان يمكنهما أن يوفر الخدمات العمومية، كالتعليم



## تبون يصدر مرسوماً يمنع تبادل الهدايا بين المسؤولين

# سخط شعبي في الجزائر إثر وضع 3 صحافيين في الرقابة القضائية

«التدخل فوراً لوقف المضايقات ضد الصحافيين المستقلين».

وعبرت عن أسفها لأن السلطات الجزائرية «تستغل مكافحة فيروس كورونا المستجد لتصفية حسابات مع الصحافة المستقلة بشكل عام».

من جهة ثانية، أصدر الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، مرسوماً يمنع بتوجيه تبادل الهدايا بين المسؤولين، وتحصيل تلك التي يتلقاها ممثلو الدولة خارج البلاد للمتاحف ومديرية الجمارك، إذا تجاوزت قيمتها 500 دولار.

ويتزامن هذا المرسوم مع قرارات أخرى للرئيس تبون بهدف ترسيخ الإنفاق العام، لمواجهة تراجع إيرادات البلاد، بفعل تهاوي أسعار النفط في الأسواق العالمية.

ذات الشأن العام. لكن ما يحدث في الميدان شيء آخر تماماً». ودعا بن براهيم الحكومة إلى إطلاق سراح الصحافيين، الذين سجنوا بسبب عملهم، ووقف المتابعات القضائية ضد آخرين، ومنهم سعيد بودور، الذي يلاحقه القضاء بسبب تحقيق حول قضايا فساد بميناء وهران (غرب)، تورط فيها مسؤولون حكوميون.

في سياق ذلك، دعت منظمات غير حكومية دولية وجزائرية إلى الإفراج بلا تأخير عن الصحافي الجزائري المستقل خالد درارني، مراسل منظمة «مراسلون بلا حدود» في الجزائر، الذي يخضع لتوقيف احترازي منذ الأحد. وطالبت في النداء نفسه، «بالإفراج الفوري عن الصحافيين الموقوفين في الجزائر، ووقف الملاحقات القضائية التعسفية ضدهم».

وبين موقعي البيان «الفيدرالية الدولية للصحافيين» و«الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان»، ومنظمتا «إس. أو. إس. راسيسم» و«هيومن رايتس ووتش»، وأكد الأمين العام لمنظمة «مراسلون بلا حدود»، كريستوفر بيدلوار، في تغريدة على «تويتر»: «سنناضل ضد هذا القرار الظالم والتعسفي». وطلبت المنظمات في بيانها من الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون «ضامناً احترام الدستور».

الصحافيين لتخويف زملائهم من التعاطي مع القضايا، التي تثير حساسية لدى السلطات.

ويوجد بالسجن الاحتياطي حالياً، صحافيان بسبب نشاطهما المهني، هما خالد درارني مراقب «مراسلون بلا حدود» ومراسل الفضائية اللبنانية «المبادرين»، الذي منته به «لمس بالوحدة الوطنية»، وهو «التحريض على التجمهر غير المرخص»، وتم اعتقال درارني أثناء تغطية مظاهرة منعتها قوات الأمن ووضع في السجن منذ أربعة أيام. أما الثاني فهو سفيان مراكشي، مراسل الفضائية اللبنانية «المبادرين»، الذي اعتقل في سبتمبر (أيلول) الماضي بتهمة «مخالفة قانون الجمارك»، ترتب بعقابه للبت المباشر استعمله خلال تغطية الحراك، وقد احتج ممامو مراكشي على «المبالغة في تكيف التهمة»، فهي لا تستدعي، حسبهم، إيداعه الحبس الاحتياطي.

ولاحظ نور الدين بن براهيم، رئيس «الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان»، بأن «الملاحقات التي يواجهها الصحافيون منذ اندلاع الحراك، لا تعكس أبداً وعود الرئيس الجديد (عبد المجيد تبون) أثناء الحملة الانتخابية، خاصة أنه تعهد بتوسيع هامش حرية الصحافة، وقال في عدة خطابات إن الإعلام حرّ في تناول القضايا

بشأن إلى أن النيابة بنفس المحكمة طالبت بإيداعهم الحبس الاحتياطي، واستندت في اتهاماتها إلى القانون الجنائي. فيما الأمر يتعلق بحسب عبد الرحمن صالح، ضابط «الصوت الآخر»، بقانون الإعلام كمرجعية في حال متابعة صحافيين بنهم الكذف والتشهير، والمس بالحياة الخاصة للأشخاص. ودان «تكتل الصحافيين المتحدون»، وهو تنظيم نشأ في خضم الحراك الشعبي، في بيان، ما سماه «خلطاً متعمداً من جانب السلطات بين جرائم الصحافة، ومنها الكذف والتشهير، وفتح الحق العام». وأكد أن المادة 50 من الدستور تمنع متابعة الصحافي بأي تهمة سلبية للحرية. كما عبّر «التكتل» عن «مخاوف الصحافيين من تحول ممارسة مهنتهم إلى جريمة خطيرة، تجرم إلى السجن».

وذكر المجلس الوطني للصحافيين، وهو نقابة مقربة من الحكومة، في بيان، أن المقال الذي أزعج السلطات «خال مما يمكن اعتباره إخلالاً بقواعد الصحافة وأخلاق المهنة، خاصة أن ما ورد فيه مجرد تصريحات لبرلماني تم نشر أسمائهم»، وقال إنّه «يرفض التضييق على الصحافيين بأي شكل»، مندداً بـ«الحرب النفسية» التي يتعرض لها الصحافيون». في إشارة إلى متابعة وسجن عدد من

الجزائر، بوعلام ضمراة

أثار وضع ثلاثة صحافيين جزائريين في الرقابة القضائية، بسبب مقال، ردود أفعال شعبية ساخطة طالب أصحابها من السلطات بـ«رفع المضايقات عن رجال ونساء مهني الصحافة»، الذين يواجهون متاعب كبيرة مع السلطة، منذ اندلاع الحراك الشعبي في 22 من فبراير (شباط) 2019. قادت العديد منهم إلى السجن.

واتهم قاضي التحقيق بـ«محكمة سيدي امحمد» في العاصمة، أبو من امس، مدير نشر صحيفة «الصوت الآخر»، محمد عماري، ورئيس التحرير رفيق موهوب، والصحافية مريم شرفي بـ«المس بالوحدة الوطنية»، و«عرض منشورات من شأنها الضرر بالصلحة الوطنية»، ويتعلق الأمر بمقال صدر في الجريدة الأربعة الماضي، تناولت فيه الصحافية «أخطاء معهد باستور للتحليل الطبية»، بخصوص نتائج تشخيص عشرات حالات الاشتباه بالإصابة بـ«كوفيد 19».

ويستند المقال إلى مسألة رفعتها برلماني لوزير الصحة، ذكر فيها أن نتائج تحليل أجهزها المعهد على حالة إصابة، ظهرت سلبية، لكن بعد أيام قليلة توفي صاحبها نتيجة الوباء، حسب.

## الأهم المتحدة قلقة على السجناء في إيران وسط تفشي فيروس «كورونا»

نيويورك، علي بردى

للمساعدة، ثم تأكدت وفاته في 2 أبريل (نيسان) الحالي».

وقال كولفيل: «كما ترون، في إيران وبعض الدول الأخرى، نرى أعمال شغب، وسجناء خائفين، يشعرون بالقلق بسبب فقدان الاتصال بشكل كبير مع أفراد أسرهم، وغير ذلك. وبالتالي، هناك قضايا كثيرة للغاية تتعلق بهذا الأمر».

وأضاف كولفيل: «صدمنا بشكل خاص لأن زين العابديني كان ينتظر تنفيذ حكم الإعدام في جريمة يُزعم أنه ارتكبها في سبتمبر (أيلول) 2017، عندما كان عمره 17 عاماً». وأيدت المحكمة العليا الإيرانية إدانته بالقتل، وحكم عليه بالإعدام في أكتوبر (تشرين الأول) 2018، ولكنه واصل الإصرار على براءته.

وأكد كولفيل أن «فرض عقوبة الإعدام على الجرائم التي يرتكبا أشخاص تقل أعمارهم عن 18 عاماً وقت ارتكاب الجريمة محظور تماماً بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، ويجب إلغاء هذه الأحكام على الفور».

وأوضح كولفيل: «زادت إيران... عدد المفرج عنهم، ولو بشكل مؤقت، إلى نحو 100 ألف، يمثلون نحو 40 في المائة من إجمالي المسجونين في البلاد».

وذكر كولفيل إيران بواجبها المتزايد في حماية أرواح الأشخاص المحتجزين، داعياً السلطات إلى «إجراء تحقيق مستقل نزيه على الفور في وفاة زين العابديني، ومحاسبة المسؤولين» عن قتله. وعبر عن «القلق بشأن مصير 6 أشخاص آخرين ورد أنهم تعرضوا للضرب في أثناء أعمال الشغب في 28 مارس (آذار)، واقتيدوا إلى سجن مياندوب»، وحض السلطات الإيرانية على «اتخاذ الإجراءات كافة لحماية حياتهم».

أعربت المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان عن قلقها، أمس، بشأن السجناء، بعد تقارير حول اضطرابات أثارها المخاوف من تفشي فيروس «كورونا» المستجد في سجون دول، من بينها إيران. ونددت بوفاء أحد الضفر تحت التعذيب في سجن مهاباد الإيرانية، مطالعة السلطات بإجراء تحقيق «مستقل نزيه على الفور» في وفاته، ومحاسبة المسؤولين عن مقتله.

وقال الناطق باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، روبرت كولفيل: «شعرنا بالذعر لوفاء مذبذون السن القانونية، بعدما تعرض للضرب المبرح على أيدي ضباط الأمن». ونقلت عن وسائل إعلام إيرانية تقارير عن اضطرابات في عدة سجون، وهروب جماعي من منشأة في غرب البلاد، رغم الإفراج المؤقت عن نحو 100 ألف للحد من اكتظاظ السجون.

ونقل عن معلومات أن السلطات «وضعت دانيال زين العابديني في الحبس الانفرادي، وضرب على أيدي ضباط الأمن في سجن مهاباد بمدينة أوروبية في مقاطعة أذربيجان الغربية، بعد اندلاع أعمال شغب في 28 مارس (آذار) الماضي».

ولفت إلى أن «السجناء كانوا يجتجون على ظروف السجن، وفشل السلطات في إطلاقهم مؤقتاً، وسط جائحة (كوفيد-19)». وأوضح كولفيل أنه «نقل إلى سجن مياندوب، في مقاطعة أذربيجان الغربية أيضاً، حيث عانى مزيداً من سوء المعاملة على أيدي مسؤولي السجن». ونسب إلى أسرته أنه «اتصل بهم في 31 مارس (آذار)، ليخبرهم بأنه تعرض للضرب المبرح، وبالكاد يتنفس، ويحتاج بشدة

## الحكومة المصرية تعزز آليات التواصل مع مواطنيها

القاهرة، وليد عبد الرحمن

عززت الحكومة المصرية حياتها للتواصل مع مواطنيها، وذلك من خلال «منظومة الشكاوى الحكومية الموحدة» لتلقي الشكاوى والاستغاثات التي تتعلق بالخدمات، والنفط، والأسعار، والسلع، ومستجدات فيروس «كورونا» المستجد. بينما قالت مصادر مطلعة إن «رئيس الوزراء المصري، الدكتور مصطفى مدبولي، يشدد دائماً على أهمية التواصل مع المواطنين لحل المشكلات التي تواجههم، ويوجه للوزارات والجهات للاستجابة وإزالة أسباب الشكاوى».

ووجه رئيس الوزراء المصري أمس: «الشكر للوزارات والمحافظات والأجهزة المحلية المتفاعلة مع شكاوى المواطنين والتي تعمل على حلها».

وحسب «مجلس الوزراء المصري» فإن «المنظومة استقبلت 107 آلاف شكوى وطلب واستغاثة، الشهر الماضي، ليصبح بذلك أعلى الشهر استقبالا للشكاوى وتفاعلاً معها، منذ صدور قرار الرئيس عبد الفتاح السيسي بإنشاء المنظومة في يوليو (تموز) عام 2017». واستقبلت المنظومة خلال العام الماضي 640 ألف شكوى، بحسب زيادة قدرها 50 في المائة على عام 2018.

وأشار الدكتور طارق الرضاوي، مدير «منظومة الشكاوى الحكومية الموحدة»، أمس، إلى أنه «تم الانتهاء من فحص ومراجعة عدد 94 ألف شكوى من الشكاوى الواردة خلال مارس (آذار) الماضي؛ حيث تم توجيه 82 ألف شكوى لجهات الاختصاص، وتم حفظ 12 ألف شكوى وفقاً لضوابط فحص ومراجعة الشكاوى قبل توجيهها للجهات المختصة، ويجري استكمال فحص 13 ألف شكوى وطلب، تمهيداً لاتخاذ اللازم بشأنها».

وكانت المنظومة قد استقبلت 64 ألف شكوى وطلب استغاثة خلال فبراير (شباط) الماضي. ويؤكد مدبولي في هذا الصدد أن «زيادة عدد المواطنين المتعاملين مع المنظومة يُعد دليلاً على انتشارها، وكذا ثقة المواطنين بها، ونشر التوجهات الرسمية على مكاتب وإدارات خدمة المواطنين بها، ونشر التوجهات والبيانات الإعلامية على الصفحات الرسمية لتلك الجهات وفي وسائل الإعلام، لتوعية المواطنين بتلك الإجراءات وسبل تواصل المواطنين مع المنظومة».

في غضون ذلك، تواصل مبادرة «صوتك سموع» برعاية رئيس مجلس الوزراء المصري، عملها في تلقي الشكاوى عبر وسيلتي التواصل الاجتماعي: «واتساب»، و«فيسبوك»، والتي «تتعلق بالثقافة، ومخالفات البناء، والتعدي على الأراضي المملوكة للدولة».

عززت الحكومة المصرية حياتها للتواصل مع مواطنيها، وذلك من خلال «منظومة الشكاوى الحكومية الموحدة» لتلقي الشكاوى والاستغاثات التي تتعلق بالخدمات، والنفط، والأسعار، والسلع، ومستجدات فيروس «كورونا» المستجد. بينما قالت مصادر مطلعة إن «رئيس الوزراء المصري، الدكتور مصطفى مدبولي، يشدد دائماً على أهمية التواصل مع المواطنين لحل المشكلات التي تواجههم، ويوجه للوزارات والجهات للاستجابة وإزالة أسباب الشكاوى».

ووجه رئيس الوزراء المصري أمس: «الشكر للوزارات والمحافظات والأجهزة المحلية المتفاعلة مع شكاوى المواطنين والتي تعمل على حلها».

وحسب «مجلس الوزراء المصري» فإن «المنظومة استقبلت 107 آلاف شكوى وطلب واستغاثة، الشهر الماضي، ليصبح بذلك أعلى الشهر استقبالا للشكاوى وتفاعلاً معها، منذ صدور قرار الرئيس عبد الفتاح السيسي بإنشاء المنظومة في يوليو (تموز) عام 2017». واستقبلت المنظومة خلال العام الماضي 640 ألف شكوى، بحسب زيادة قدرها 50 في المائة على عام 2018.

وأشار الدكتور طارق الرضاوي، مدير «منظومة الشكاوى الحكومية الموحدة»، أمس، إلى أنه «تم الانتهاء من فحص ومراجعة عدد 94 ألف شكوى من الشكاوى الواردة خلال مارس (آذار) الماضي؛ حيث تم توجيه 82 ألف شكوى لجهات الاختصاص، وتم حفظ 12 ألف شكوى وفقاً لضوابط فحص ومراجعة الشكاوى قبل توجيهها للجهات المختصة، ويجري استكمال فحص 13 ألف شكوى وطلب، تمهيداً لاتخاذ اللازم بشأنها».

وكانت المنظومة قد استقبلت 64 ألف شكوى وطلب استغاثة خلال فبراير (شباط) الماضي. ويؤكد مدبولي في هذا الصدد أن «زيادة عدد المواطنين المتعاملين مع المنظومة يُعد دليلاً على انتشارها، وكذا ثقة المواطنين بها، ونشر التوجهات الرسمية على مكاتب وإدارات خدمة المواطنين بها، ونشر التوجهات والبيانات الإعلامية على الصفحات الرسمية لتلك الجهات وفي وسائل الإعلام، لتوعية المواطنين بتلك الإجراءات وسبل تواصل المواطنين مع المنظومة».

في غضون ذلك، تواصل مبادرة «صوتك سموع» برعاية رئيس مجلس الوزراء المصري، عملها في تلقي الشكاوى عبر وسيلتي التواصل الاجتماعي: «واتساب»، و«فيسبوك»، والتي «تتعلق بالثقافة، ومخالفات البناء، والتعدي على الأراضي المملوكة للدولة».

عززت الحكومة المصرية حياتها للتواصل مع مواطنيها، وذلك من خلال «منظومة الشكاوى الحكومية الموحدة» لتلقي الشكاوى والاستغاثات التي تتعلق بالخدمات، والنفط، والأسعار، والسلع، ومستجدات فيروس «كورونا» المستجد. بينما قالت مصادر مطلعة إن «رئيس الوزراء المصري، الدكتور مصطفى مدبولي، يشدد دائماً على أهمية التواصل مع المواطنين لحل المشكلات التي تواجههم، ويوجه للوزارات والجهات للاستجابة وإزالة أسباب الشكاوى».

ووجه رئيس الوزراء المصري أمس: «الشكر للوزارات والمحافظات والأجهزة المحلية المتفاعلة مع شكاوى المواطنين والتي تعمل على حلها».

وحسب «مجلس الوزراء المصري» فإن «المنظومة استقبلت 107 آلاف شكوى وطلب واستغاثة، الشهر الماضي، ليصبح بذلك أعلى الشهر استقبالا للشكاوى وتفاعلاً معها، منذ صدور قرار الرئيس عبد الفتاح السيسي بإنشاء المنظومة في يوليو (تموز) عام 2017». واستقبلت المنظومة خلال العام الماضي 640 ألف شكوى، بحسب زيادة قدرها 50 في المائة على عام 2018.

وأشار الدكتور طارق الرضاوي، مدير «منظومة الشكاوى الحكومية الموحدة»، أمس، إلى أنه «تم الانتهاء من فحص ومراجعة عدد 94 ألف شكوى من الشكاوى الواردة خلال مارس (آذار) الماضي؛ حيث تم توجيه 82 ألف شكوى لجهات الاختصاص، وتم حفظ 12 ألف شكوى وفقاً لضوابط فحص ومراجعة الشكاوى قبل توجيهها للجهات المختصة، ويجري استكمال فحص 13 ألف شكوى وطلب، تمهيداً لاتخاذ اللازم بشأنها».

وكانت المنظومة قد استقبلت 64 ألف شكوى وطلب استغاثة خلال فبراير (شباط) الماضي. ويؤكد مدبولي في هذا الصدد أن «زيادة عدد المواطنين المتعاملين مع المنظومة يُعد دليلاً على انتشارها، وكذا ثقة المواطنين بها، ونشر التوجهات الرسمية على مكاتب وإدارات خدمة المواطنين بها، ونشر التوجهات والبيانات الإعلامية على الصفحات الرسمية لتلك الجهات وفي وسائل الإعلام، لتوعية المواطنين بتلك الإجراءات وسبل تواصل المواطنين مع المنظومة».

في غضون ذلك، تواصل مبادرة «صوتك سموع» برعاية رئيس مجلس الوزراء المصري، عملها في تلقي الشكاوى عبر وسيلتي التواصل الاجتماعي: «واتساب»، و«فيسبوك»، والتي «تتعلق بالثقافة، ومخالفات البناء، والتعدي على الأراضي المملوكة للدولة».

## باكستان: إلقاء القبض مجدداً على قاتل صحافي أميركي عام 2002

إسلام آباد - واشنطن، «الشرق الأوسط»



جدارية للصحافي دانيال بيرل في لوس أنجلوس عام 2015 (أ.ب.)

أنها رحبت في المقابل بإمكان أن يلجأ المدعون الباكستانيون إلى الطعن في قرار المحكمة.

وأشارت عملية قتل بيرل استنكاراً عالمياً في أوائل عام 2002، ما وضع الحكومة العسكرية الباكستانية تحت ضغوط كبيرة، في وقت كانت تحاول فيه تلميع صورتها بعدما دعت على مدى سنوات حركة «طالبان» المتشردة في أفغانستان المجاورة.

إلى ذلك، نددت الولايات المتحدة أول من أمس بقرار محكمة باكستانية إلغاء حكم الإعدام بحق المتطرف أحمد عمر سعيد شيخ، البريطاني الأصل، الذي دين بخطف الصحافي الأميركي دانيال بيرل قبل 18 عاماً وقتله بقطع الرأس.

وقالت اليس ويلز، مسؤولة منطقة جنوب آسيا في الخارجية الأميركية، إن تخفيف «عقوبة قتل دانيال بيرل يُعد إهانة لضحايا الإرهاب حول العالم؛ غير

وكان بيرل، مراسل «وول ستريت جورنال» في منطقة جنوب آسيا، والذي كان يتخذ من نيودلهي مقراً له، اختطف، ثم قتل، في مدينة كراتشي بجنوب باكستان في فبراير (شباط) 2002. وكان الراحل بين عديد من الصحافيين الغربيين الموجودين في باكستان لتغطية تطورات الوضع في أعقاب سقوط نظام «طالبان» في دولة أفغانستان المجاورة في عام 2001.

ألقت السلطات الباكستانية أمس (الجمعة) القبض مجدداً على مواطن باكستاني بريطاني منهم بقتل مراسل صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، دانيال بيرل، في عام 2002، أمس في باكستان، بعد يوم من تربة القضاء ساحته. وقالت وزارة الداخلية في إقليم السند، بجنوب البلاد، إن أحمد عمر سعيد شيخ، بواجه وثلاثة آخرون اتهاماً باختطاف وقتل الصحافي الأميركي، وسيبقى قيد الاحتجاز مدة ثلاثة أشهر. وأسقطت محكمة أول من أمس حكم الإعدام الصادر بحق شيخ، والذي كانت محكمة معنية بمكافحة الإرهاب أصدرته في عام 2002، ولكنها قضت عليه بالسجن لمدة سبع سنوات لإدانته بتهمته اختطاف بيرل، وهي لمدة اثني عشر عاماً. كما برأت المحكمة ساحة المتهمين الثلاثة الآخرين، بعدما كانت صدرت أحكام بإعدامهم في 2002. وكان من المفترض إطلاق سراح الأربعة، ولكن أعيد القبض عليهم بموجب قانون يسمح للسلطات الباكستانية بإلقاء الأشخاص قيد الاعتقال لما يصل إلى ثلاثة أشهر من دون توجيه اتهام.

وقال وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قرشي، إن الحكومة سوف تدرس تقديم دعوى استئناف بعدما وصفت وزارة الخارجية الأميركية حكم البراءة بأنه «إهانة لضحايا الإرهاب».

## مصر: محاكمة 73 من «الإخوان» في قضية «اعتصام رابعة»

القاهرة، «الشرق الأوسط»

تبدأ محكمة جنايات القاهرة، اليوم (السبت)، جلسات إعادة محاكمة 73 متهماً في القضية المعروفة إعلامياً بـ«اعتصام رابعة» بالقاهرة. وسيق أن أصدرت المحكمة قراراً بإعدام 75 من قيادات تنظيم «الإخوان»، في القضية التي يحاكم فيها 739 متهماً من قيادات وعناصر «الإخوان».

وكانت النيابة العامة قد أسندت إلى المتهمين في القضية أنهم «خلال الفترة من 21 يونيو (حزيران) حتى 14 أغسطس (آب) 2013، ارتكبو جرائم تدبير تجهيز مسلح، والانتزاع إلى

القاهرة، «الشرق الأوسط»

تبدأ محكمة جنايات القاهرة، اليوم (السبت)، جلسات إعادة محاكمة 73 متهماً في القضية المعروفة إعلامياً بـ«اعتصام رابعة» بالقاهرة. وسيق أن أصدرت المحكمة قراراً بإعدام 75 من قيادات تنظيم «الإخوان»، في القضية التي يحاكم فيها 739 متهماً من قيادات وعناصر «الإخوان».

وكانت النيابة العامة قد أسندت إلى المتهمين في القضية أنهم «خلال الفترة من 21 يونيو (حزيران) حتى 14 أغسطس (آب) 2013، ارتكبو جرائم تدبير تجهيز مسلح، والانتزاع إلى

القاهرة، «الشرق الأوسط»

تبدأ محكمة جنايات القاهرة، اليوم (السبت)، جلسات إعادة محاكمة 73 متهماً في القضية المعروفة إعلامياً بـ«اعتصام رابعة» بالقاهرة. وسيق أن أصدرت المحكمة قراراً بإعدام 75 من قيادات تنظيم «الإخوان»، في القضية التي يحاكم فيها 739 متهماً من قيادات وعناصر «الإخوان».

وكانت النيابة العامة قد أسندت إلى المتهمين في القضية أنهم «خلال الفترة من 21 يونيو (حزيران) حتى 14 أغسطس (آب) 2013، ارتكبو جرائم تدبير تجهيز مسلح، والانتزاع إلى

القاهرة، «الشرق الأوسط»

تبدأ محكمة جنايات القاهرة، اليوم (السبت)، جلسات إعادة محاكمة 73 متهماً في القضية المعروفة إعلامياً بـ«اعتصام رابعة» بالقاهرة. وسيق أن أصدرت المحكمة قراراً بإعدام 75 من قيادات تنظيم «الإخوان»، في القضية التي يحاكم فيها 739 متهماً من قيادات وعناصر «الإخوان».

وكانت النيابة العامة قد أسندت إلى المتهمين في القضية أنهم «خلال الفترة من 21 يونيو (حزيران) حتى 14 أغسطس (آب) 2013، ارتكبو جرائم تدبير تجهيز مسلح، والانتزاع إلى

القاهرة، «الشرق الأوسط»

تبدأ محكمة جنايات القاهرة، اليوم (السبت)، جلسات إعادة محاكمة 73 متهماً في القضية المعروفة إعلامياً بـ«اعتصام رابعة» بالقاهرة. وسيق أن أصدرت المحكمة قراراً بإعدام 75 من قيادات تنظيم «الإخوان»، في القضية التي يحاكم فيها 739 متهماً من قيادات وعناصر «الإخوان».

وكانت النيابة العامة قد أسندت إلى المتهمين في القضية أنهم «خلال الفترة من 21 يونيو (حزيران) حتى 14 أغسطس (آب) 2013، ارتكبو جرائم تدبير تجهيز مسلح، والانتزاع إلى

القاهرة، «الشرق الأوسط»

تبدأ محكمة جنايات القاهرة، اليوم (السبت)، جلسات إعادة محاكمة 73 متهماً في القضية المعروفة إعلامياً بـ«اعتصام رابعة» بالقاهرة. وسيق أن أصدرت المحكمة قراراً بإعدام 75 من قيادات تنظيم «الإخوان»، في القضية التي يحاكم فيها 739 متهماً من قيادات وعناصر «الإخوان».

وكانت النيابة العامة قد أسندت إلى المتهمين في القضية أنهم «خلال الفترة من 21 يونيو (حزيران) حتى 14 أغسطس (آب) 2013، ارتكبو جرائم تدبير تجهيز مسلح، والانتزاع إلى

القاهرة، «الشرق الأوسط»

تبدأ محكمة جنايات القاهرة، اليوم (السبت)، جلسات إعادة محاكمة 73 متهماً في القضية المعروفة إعلامياً بـ«اعتصام رابعة» بالقاهرة. وسيق أن أصدرت المحكمة قراراً بإعدام 75 من قيادات تنظيم «الإخوان»، في القضية التي يحاكم فيها 739 متهماً من قيادات وعناصر «الإخوان».

وكانت النيابة العامة قد أسندت إلى المتهمين في القضية أنهم «خلال الفترة من 21 يونيو (حزيران) حتى 14 أغسطس (آب) 2013، ارتكبو جرائم تدبير تجهيز مسلح، والانتزاع إلى

## «الناتو» يوافق على إجراءات جديدة لمحاربة الإرهاب

بعض الأنشطة التدريبية لقوات التحالف الدولي ضد «داعش»، بما في ذلك تدريب وتعليم الضباط والمهندسين والشرطة الاتحادية العراقية. وأكد ستولتنبرغ على أن كل ذلك يتم بالتشاور والتام مع السلطات العراقية والتحالف الدولي ضد التنظيم الإرهابي. واستطرد يقول: «ناشئ الوزراء أيضاً ما يمكن للتحلف أن يقوم به عبر المنطقة الأوسع، ويشمل مساعدة أكثر للشركاء في الإصلاحات، وبناء القدرات، إلى جانب التدريبات التي يقودها «الناتو»، مع

بعض الأنشطة التدريبية لقوات التحالف الدولي ضد «داعش»، بما في ذلك تدريب وتعليم الضباط والمهندسين والشرطة الاتحادية العراقية. وأكد ستولتنبرغ على أن كل ذلك يتم بالتشاور والتام مع السلطات العراقية والتحالف الدولي ضد التنظيم الإرهابي. واستطرد يقول: «ناشئ الوزراء أيضاً ما يمكن للتحلف أن يقوم به عبر المنطقة الأوسع، ويشمل مساعدة أكثر للشركاء في الإصلاحات، وبناء القدرات، إلى جانب التدريبات التي يقودها «الناتو»، مع

بعض الأنشطة التدريبية لقوات التحالف الدولي ضد «داعش»، بما في ذلك تدريب وتعليم الضباط والمهندسين والشرطة الاتحادية العراقية. وأكد ستولتنبرغ على أن كل ذلك يتم بالتشاور والتام مع السلطات العراقية والتحالف الدولي ضد التنظيم الإرهابي. واستطرد يقول: «ناشئ الوزراء أيضاً ما يمكن للتحلف أن يقوم به عبر المنطقة الأوسع، ويشمل مساعدة أكثر للشركاء في الإصلاحات، وبناء القدرات، إلى جانب التدريبات التي يقودها «الناتو»، مع

بعض الأنشطة التدريبية لقوات التحالف الدولي ضد «داعش»، بما في ذلك تدريب وتعليم الضباط والمهندسين والشرطة الاتحادية العراقية. وأكد ستولتنبرغ على أن كل ذلك يتم بالتشاور والتام مع السلطات العراقية والتحالف الدولي ضد التنظيم الإرهابي. واستطرد يقول: «ناشئ الوزراء أيضاً ما يمكن للتحلف أن يقوم به عبر المنطقة الأوسع، ويشمل مساعدة أكثر للشركاء في الإصلاحات، وبناء القدرات، إلى جانب التدريبات التي يقودها «الناتو»، مع

بعض الأنشطة التدريبية لقوات التحالف الدولي ضد «داعش»، بما في ذلك تدريب وتعليم الضباط والمهندسين والشرطة الاتحادية العراقية. وأكد ستولتنبرغ على أن كل ذلك يتم بالتشاور والتام مع السلطات العراقية والتحالف الدولي ضد التنظيم الإرهابي. واستطرد يقول: «ناشئ الوزراء أيضاً ما يمكن للتحلف أن يقوم به عبر المنطقة الأوسع، ويشمل مساعدة أكثر للشركاء في الإصلاحات، وبناء القدرات، إلى جانب التدريبات التي يقودها «الناتو»، مع

بعض الأنشطة التدريبية لقوات التحالف الدولي ضد «داعش»، بما في ذلك تدريب وتعليم الضباط والمهندسين والشرطة الاتحادية العراقية. وأكد ستولتنبرغ على أن كل ذلك يتم بالتشاور والتام مع السلطات العراقية والتحالف الدولي ضد التنظيم الإرهابي. واستطرد يقول: «ناشئ الوزراء أيضاً ما يمكن للتحلف أن يقوم به عبر المنطقة الأوسع، ويشمل مساعدة أكثر للشركاء في الإصلاحات، وبناء القدرات، إلى جانب التدريبات التي يقودها «الناتو»، مع

بعض الأنشطة التدريبية لقوات التحالف الدولي ضد «داعش»، بما في ذلك تدريب وتعليم الضباط والمهندسين والشرطة الاتحادية العراقية. وأكد ستولتنبرغ على أن كل ذلك يتم بالتشاور والتام مع السلطات العراقية والتحالف الدولي ضد التنظيم الإرهابي. واستطرد يقول: «ناشئ الوزراء أيضاً ما يمكن للتحلف أن يقوم به عبر المنطقة الأوسع، ويشمل مساعدة أكثر للشركاء في الإصلاحات، وبناء القدرات، إلى جانب التدريبات التي يقودها «الناتو»، مع



## موجز

## المجر ترفض انتقادات أوروبية لسياساتها «الاستبدادية»

بودابست - «الشرق الأوسط» رفض رئيس وزراء المجر، القومي المحافظ، فيكتور أوربان أمس الجمعة، الانتقادات التي وجهها الاتحاد الأوروبي لسياساته «الاستبدادية» ووصفها بأنها قادمة من «فقاعة بروكسل». وكان البرلمان المجري، الذي يسيطر عليه حزب «فيدز» الذي يتزعمه أوربان، صوت يوم الاثنين الماضي لصالح منح الحكومة صلاحيات واسعة وبدون إطار زمني. وأدى هذا إلى إثارة انتقادات من الاتحاد الأوروبي، خصوصا أن أوربان اشتبك بالفعل مع الشركاء الأوروبيين بشأن سياساته «الاستبدادية» خلال فترة ولايته الممتدة منذ عشر سنوات وطالما شارف خلافات بين بروكسل وبودابست بشأن سلسلة من الإصلاحات التي تركز السلطات حول أوربان والتي يرى مسؤولو الاتحاد الأوروبي أنها تسيء للمبادئ الأساسية للكتل. ودعا وزير الدولة الألماني للشؤون الأوروبية، ميشايل روت، إلى دراسة إمكانية فرض عقوبات مالية على المجر.

## «ناسا» تستعد لبعثات مأهولة إلى القمر والمريخ

نيويورك - «الشرق الأوسط» أعلن جيم بريديشتاين، مسؤول وكالة الفضاء الأميركية «ناسا»، أن الوكالة ستواصل الاستعداد للبعثات البشرية المأهولة إلى القمر والمريخ كجزء من برنامج أرتيميس. وكتب بريديشتاين عبر «تويتر» أن «مهمة ناسا مستمرة خلال هذا الوقت، نحن فخورون للإعلان عن رؤيتنا للاستدامة على القمر بعد عام 2024 وكيف يجعلنا برنامج أرتيميس على استعداد للمريخ». ويهدف البرنامج إلى عودة رواد الفضاء الأميركيين مرة أخرى للقمر على سطح القمر بحلول عام 2024 مع التركيز على إرسالهم في نهاية المطاف إلى المريخ.

وقال بريديشتاين لموقع وكالة ناسا على الإنترنت إنه «بعد 20 عاما من الحياة المتواصلة في مدار منخفض حول الأرض، نحن الآن جاهزون للتحدي الكبير التالي لاستكشاف الفضاء - تطوير وجود مستدام على القمر وحوله».

## فتح تحقيق في مقتل مهاجرين اثنين على الحدود التركية - اليونانية

إسطنبول - «الشرق الأوسط» دعت منظمة العفو الدولية إلى إجراء تحقيق شامل في مقتل اثنين من المهاجرين قاتل المنظمة أتهما قتلًا بعد أن أطلقت قوات حرس الحدود اليونانية الرصاص الحي والغاز المسيل للدموع على طالبي اللجوء في ذروة العنف الحدودي في أوائل مارس (آذار) مشيرة إلى أن امرأة لا تزال مفقودة. وقال ماسيمو موراتي، نائب مدير المكتب الإقليمي للمنظمة: «سافر الناس من تركيا إلى اليونان بحثًا عن الأمان، لكنهم قوبلوا بالعنف الشديد لدرجة أن اثنين على الأقل قتلوا بشكل مأساوي». ونفت أثينا الاتهامات بأن قواتها أطلقت النار على المهاجرين. وكان أشخاص من عدة دول قد تجمعوا على الحدود بعد أن قالت أنقرة إنها ستفتح البوابات، مشيرة إلى تدفق جديد محتمل في الوافدين من سوريا المجاورة. والرجلان هما باكستاني يبلغ من العمر 43 عاما ويدعى محمد جولزاري، وسوري يبلغ من العمر 22 عاما ويدعى محمد العرب. وقالت المنظمة الحقوقية إن شخصا ثالثا مفقودا ويفترض أنه توفي.

إقالة قبطان الأخيرة تسبب سجلاً سياسياً  
الحاملة «هاري ترومان» تحل محل «روزفلت»

تم إجلاء نحو ألف من أفراد طاقم حاملة الطائرات «روزفلت» لكن هذا العدد سيرتفع إلى 2700 في غضون يومين ويشكل أكبر لاحقاً (أ.ب)

وعلى الأثر أصدرت وزارة الدفاع بياناً طلمت فيه من القيادات العسكرية داخل الولايات المتحدة وخارجها، وقف الإعلان عن حالات إصابة العسكريين والأفراد بغيروس «كورونا»، وأن

مؤهلة لتنفيذ أي مهام عسكرية. وطلب الكابتن إخلاء الحاملة وإجلاء كل من عليها وإخضاعهم لإجراءات العزل الطبي والمعالجة لمدة 14 يوماً.

لكن طلبه لم يلقَ أذناً صاغية، وأعلن وزير الدفاع مارك إسبر، مساء الأربعاء، أن البحرية الأميركية «ليست جاهزة لإخلاء الحاملة، وأن الأمور ليست سيئة كما يشاع»، مضيفاً أن المساعدات الطبية في طريقها إلى جزيرة غوام وأن طاقماً طبياً سيصل في الساعات المقبلة.

وحتى إسبر علمه برسالة قبطان الحاملة ومضمونها، وقال: «لم يتسن لي قراءتها»، مشيراً إلى أن طلب القبطان سلك الهيكلية الإدارية لسلاح البحرية.

المعلومات... لم يهتم بضمأن عدم تسريتها وهذا جزء من مسؤوليته. لقد قرع جرس الإنذار من دون داع».

الرئيس الأميركي دونالد ترامب، نفى مساء الخميس، خلال مؤتمره الصحافي اليومي عن جهود إدارته في مواجهة الوباء، أن تكون إقالة قبطان الحاملة سببها محاولة الأخير إنقاذ أرواح البحارة. وقال ترامب: «أنا متفق مع ذلك على الإطلاق ولا حتى قليلاً».

في المقابل قال المرشح الديمقراطي الذي يناقش ترنب في انتخابات الرئاسة، جو بايدن، إن إدارة الرئيس ترامب أساءت التقدير، بإعفاء قائد الحاملة الذي طالب باتخاذ تدابير أقوى

وسرية معلوماتها وتحركاتها في العالم، واحتواء تداعيات الوباء الذي ينتشر في كل مكان. وفيما أعلن البنتاغون الأسبوع الماضي أنه سيقوم بحجب بعض المعلومات المتعلقة بحركة القوات والإصابات بالفيروس حفاظاً على استعدادات الجيش الأميركي في مواجهة الأزمات، شكّلت إقالة قبطان الحاملة، نموذجاً عن الصعوبات التي يواجهها البنتاغون في منع التسريبات.

وقال مودلي إن الخطاب أرسل عبر سلسلة القيادة، لكن كرويزر لم يحمه من التسرب خارجها. وأضاف في مؤتمر صحفي: «ليست لدي معلومات ولا أحاول الإيحاء بأنه سرب

واشنطن، إيلي يوسف

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) أنها ستوقف نشر حاملة الطائرات «هاري ترومان» النووية في منطقة الشرق الأوسط، على خلفية تفشي الفيروس التاجي المستجد. ونقلت صحيفة «فورين بوليسي» عن مسؤول أميركي، أن قرار وقف الحاملة يسلط الضوء على كيفية توزيع وإدارة الأصول العسكرية الأميركية، بعد سحب الحاملة النووية «تيودور روزفلت» عملياً من الخدمة في منطقة المحيط الهادئ.

ورغم عدم الإعلان الفوري عن الوجهة التي ستسلكها الحاملة «ترومان»، قال مسؤول عسكري إن من المحتمل أن تحل محل «روزفلت»، علماً بأنه كان من المفترض أن تنتشر في منطقة الخليج في مهمة ردع إيران، حسيماً كان قد أعلن الجنرال كينيث ماكينزي قائد القوات المركزية في المنطقة، في 13 مارس (آذار) الماضي.

هذا وتحولت قضية الحاملة «روزفلت» إلى سادة خلافية جديدة، بين إدارة الرئيس دونالد ترامب ومعارضيه، بعد إقالة قبطانها الذي اتهم بتسريب رسالة داخلية كان قد وجهها إلى القيادة يطلب فيها السماح لبعض أفراد طاقمها المصابين بغيروس «كورونا» بمغادرتها لتلقي العلاج في جزيرة غوام غرب المحيط الهادئ.

وأعلن القائم بأعمال وزير البحرية توماس مودلي، إقالة الكابتن بريت كرويزر، مع احتفاله برتبته العسكرية، من قيادة الحاملة التي تعمل بالطاقة النووية، والبالغ عدد أفرادها نحو 5 آلاف، لأنه أساء التقدير. وسلطت قضية الحاملة الضوء على الصعوبات التي تواجهها القيادة العسكرية الأميركية في الحفاظ على جاهزيتها وضمان أمن عملياتها

## الرئيس الأميركي يتهمها بشن حملة جديدة لـ «مطاردة الساحرات»

## بيلوسي تفتح تحقيقات حول تأخر استجابة إدارة ترنب للوباء



ترنب مع نائبه بنس ورئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي خلال خطاب حالة الاتحاد (أ.ب)

رسالة قال شومر إنه استشاط غضبا لدى قراءتها ودعا الرئيس لم أوقف ما وصفه بالهزيمة قائلا: «الأميركيون يموتون».

هذا التصريح فاستمر بهجومه: «لقد عرفتك لأعوام طويلة، لكني أورويا طلبا للجوء، وتكديس الولاية الأميركية لا معنى لها في ظل هذا الوضع». وندعو المجتمع الدولي إلى تخنحية جميع النزاعات جانبا، بما في ذلك تلك الدائرة في منطقة الشرق الأوسط، وإنهاء

زيادة في شعبيتي، وركزت بدلاً عنها على سكان نيويورك، وكانت الولاية مستعدة أكثر لمواجهة العدو الخفي». ولم ينشف الرئيس غليله في

تعزيز الشعبية... هذا ما يفعله الديمقراطيون... وهذا سخيف». وكانت بيلوسي قد أعلنت عن إنشاء لجنة خاصة في مجلس النواب للتحقيق بالرد الفيدرالي على الأزمة والتأكد من أن أموال دافع الضرائب الأميركي تُستعمل في المكان المناسب وبطريقة فعالة، وذلك حسب بيان صادر عن مكتبها.

وعيّنت بيلوسي النائب جيمس كلايرين، وهو من أبرز القيادات الديمقراطية، رئيساً لهذه اللجنة. لكن ترنب لم يتوقف عند مهاجمة بيلوسي، بل وجه ضربات جانبية تستهدف زميلها زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر، فكتب له رسالة عنيفة للهجة رد فيها على انتقادات سيناتور نيويورك لإدارته، وقال فيها: «لو أضربت وقتاً أقل على إجراءات العزل المسخفة والمزيفة التي استغرقت وقتاً طويلاً ولم ينجح عنها شيء (سوى

السابقة»، وتابع ترنب: «هذه حملة مطاردة ساحرات الواحدة تلو الأخرى... وفي نهاية المطاف إن الأشخاص الذين ينفذون هذه الحملة هم من سيخسرون... وقد سبق أن خسروا الكثير. الآن ليس وقت مطاردة الساحرات».

من الواضح أن قرار بيلوسي استغفر ترنب بشكل كبير، وهو الذي لا يزال يذكر إجراءات عزله بشكل متكرر، ويتهم رئيسة مجلس النواب بتشنيق انتخابه عن قضية الفيروس بسبب إصرارها على ملاحقته في الكونغرس، ولم يتمكن ترنب من تجاهل الموضوع في المؤتمر الصحافي، بل تحدث عنه كلما سنحت له الفرصة فقال: «الآن هو وقت هزيمة عدونا المشترك. إن القيام بهذه التحقيقات الحزبية خلال انتشار الوباء هو هدر كبير للأموال والوقت وتشنيق للانتباه. نحن نريد أن ننقذ حياة الأميركيين لا أن نهدر الوقت على

واشنطن، رفا أبتز

بدت ملامح الغضب واضحة على وجه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، عندما وقف وراء منصة البيت الأبيض خلال المؤتمر اليومي الذي يعقده للحديث عن آخر مستجدات «كورونا».

فأحد الد أعدائه في واشنطن، رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي، قررت تشكيل لجنة للتحقيق في رد إدارته على تفشي الفيروس. قرار أثار حفيظة ترنب، الذي شن هجوماً مركزاً على غريمته واتهمها بالبذاء بجملة جديدة لمطاردة الساحرات على غرار إجراءات عزله: «أود أن أذكر الجميع هنا في العاصمة، خصوصاً الكونغرس أن هذا ليس وقت السياسة والتحقيقات الحزبية التي لا تنتهي. ها نحن نبدأ من جديد... لقد كلف الديمقراطيون بلدنا ما يكفي من أضرار في الأوامر

## اليونان اتهمتها باستغلال المهاجرين كأداة سياسية

## تركيا تطالب «ناتو» مجدداً بدعم «ملوس» لدفاعاتها وقدرتها على الردع

«من الواضح أنه تم كشف تركيا أمام الرأي العام العالمي، لاشك أن تدفقات المهاجرين هذه كانت مديرة بتم استخدامها بشكل صارخ من منظور إنساني. إن العديد من العقوبات، بما فيها تلك التي تستهدف إيران، لا تضر الإيرانيين وتابع الوزير التركي أن «حماية المجتمعات الهشة والمهاجرين غير الشرعيين والأجئين ودعم البلدان المضيفة، أصبحت أكثر أهمية الآن من ذي قبل، إذ يجب أن تعمل شبكات التوريد العالمية ونقل البضائع دون حواجز».

في المقابل، اتهم وزير الخارجية اليوناني، نيكوس دندياس، تركيا باستغلال ياس المهاجرين لأغراض سياسية، كما طالب باستمرار وجود بعثة المهاجرين التابعة لحلف شمال الأطلسي (ناتو) في بحر إيجة. وأضاف دندياس، فيما يخص أزمة المهاجرين الراهنة على طول حدود نهر إيفروس، أنه

والصالحه. وأضاف جاويش أوغلو: «كما يجب إعادة تقييم العقوبات التي باتت أداة سياسية يتم استخدامها بشكل صارخ من منظور إنساني. إن العديد من العقوبات، بما فيها تلك التي تستهدف إيران، لا تضر الإيرانيين وتابع الوزير التركي أن «حماية المجتمعات الهشة والمهاجرين غير الشرعيين والأجئين ودعم البلدان المضيفة، أصبحت أكثر أهمية الآن من ذي قبل، إذ يجب أن تعمل شبكات التوريد العالمية ونقل البضائع دون حواجز».

وكالة «الأناضول» التركية أمس، قال جاويش أوغلو، إن المناقشة الجيوسياسية العالمية والصراعات السياسية لا معنى لها في ظل تفشي «كورونا»، وتدعو المجتمع الدولي إلى تخنحية جميع النزاعات جانبا، بما في ذلك تلك الدائرة في منطقة الشرق الأوسط، وإنهاء الصراعات والسعي الجاد للحوار

1995 ومكافحة الإرهاب». وكان الاتحاد الأوروبي تعهد بموجب الاتفاقية بتقديم 6 مليارات يورو لدعم تركيا في مواجهة أعباء اللاجئين السوريين، وتقول تركيا إنه لم يقدم إلا أقل من نصفها حتى الآن، وفضلا عن ذلك تطالب بزيادة الإنفاق.

الصدق والإخلاص، وعليهم التفكير للمدى المتوسط والطويل وليس للمدى القصير... عدم وفاء الاتحاد الأوروبي بما يقع على عاتقه لا يقتصر على مسألة الهجرة وحسب، وإنما يشمل مواضيع مهمة مثل إلغاء تأشيرة (شغن) للمواطنين الأتراك وتحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي الموقعة مع تركيا عام

الماضي، تزويدها بمنظومة «باتريوت» الصاروخية الأميركية لتأمين حدودها ضد هجمات النظام السوري على اعتبار أن حدودها مع سوريا تشكل حدود الناتو الجنوبية. وقال الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ، في مارس (آذار) الماضي، إن الناتو يدرس ما يمكن تقديمه لتركيا.

أنقرة، سعيد عبد الرازق

## وفاة عضو فريق غنائي في تركيا بعد إضراب عن الطعام

المسجونين، ورفع أسماهم من قوائم المطلوبين، وإسقاط دعاوى قضائية بحقهم، ووقف مدامه مراكزهم الثقافية، وتقول الحكومة إن «غروب يوروم» له صلة بـ«حزب جبهة حزب التحرير الشعبية الثورية»، الذي تصنفه أنقرة منظمة إرهابية. واشتهر الفريق الذي أسسه أربعة أصدقاء في عام 1985 في تركيا، وعلى المستوى الدولي، بسبب موقفه اليساري الذي يمزج بين الموسيقى الشعبية

أو تفسيراً باللغة التركية. وعُردت جماعة متضامنة مع الفريق عبر موقع «تويتز» للتواصل الاجتماعي، كما نقلت يورو لدمع تركيا في مقول تركيا

إسطنبول، «الشرق الأوسط» أعلن فريق «غروب يوروم» الغنائي التركي، أمس الجمعة، وفاة المغنية هيلين بوليك، وهي أحد عضوين إضرابا عن الطعام، احتجاجاً على ملاحقة السلطات لها وفرض حظر على حفلات الفريق.

ووفيت بوليك بعد إضراب استمر 288 يوماً. وتعني كلمة «يوروم» تعليفاً

وأنشأ جاويش أوغلو إلى أن بعض دول الحلف، مثل اليونان، ربطت تقديم الدعم لتركيا بأنشطتها في بحر إيجة واتفاقية الهجرة وإعادة قبول اللاجئين الموقعة بين أنقرة والاتحاد الأوروبي في 18 مارس (آذار) 2016.

وأضاف: «أعطيتهم الجواب اللازم، ونصحناهم بقراءة الاتفاقية بدقة، أدينا ردا قويا على مزاعم اليونان الباطلة». وتابع جاويش أوغلو أن بلاده أوفت بما يقع على عاتقها بموجب الاتفاقية المتعلقة باللاجئين، وأن الاتحاد لم يف بالتزاماته بهذا الخصوص... منتظراً من الاتحاد



يمكن أن ينشأ بشكل طبيعي أو أن يصمم في مختبر بصفته سلاحاً بيولوجياً. كما دعا الدول والمؤسسات الدولية إلى اتخاذ التدابير التي من شأنها أن تحول دون انتشار ما وصفه بالخطر المحقق.

أجواء من الفوضى الاجتماعية لم يشهد العالم مثيلاً لها في العصور الحديثة. ودعا التقرير الدول إلى الاستعداد لأسوأ الاحتمالات من تداعيات وباء ينتشر عبر أجهزة التنفس في أنحاء المعمورة. وجاء في التقرير أن مسبباً مرضياً (Pathogen) بهذه الأوصاف

في منتصف شهر سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، صدر عن منظمة الأمم المتحدة، بالتعاون مع قسم الدراسات الاستراتيجية في البنك الدولي، تقرير يحذر من مخاطر جائحة عالمية يمكن أن تودي بحياة عدد كبير من البشر، وتقوض دعائم الاقتصاد، وتؤدي إلى

## بعد انتقال بؤرة الإصابات من آسيا إلى أوروبا وأميركا الشمالية إيطاليا وإسبانيا في عين عاصفة «كورونا»

وقد الجسم الطبي حتى الآن 66 طبيباً بسببها.

### ما حدث في إسبانيا

في إسبانيا، أعلن عن ظهور الحالات الأولى أواخر الشهر الماضي في أرخبيل جزر الكناري وفي جزر البليار، مع أشخاص وافدين من مقاطعات الشمال الإيطالية، لكن تبين لاحقاً أن الوفاة الأولى وقعت في 13 من الشهر الماضي، ولم يعلن عنها إلا بعد 16 يوماً على وقوعها. ويجمع الاختصاصيون على أن الحكومة تأخرت في اتخاذ التدابير اللازمة، خاصة أن الجميع كان يراقب تطور الأزمة في إيطاليا، ويتقدي بالأمنيات المستخلصة منها.

ولعل الخطأ الأكبر الذي ارتكبه الحكومة الإسبانية إبان إدارة الأزمة في مراحلها الأولى كان السماح بمظاهرة حاشدة، شارك فيها أكثر من مائة ألف شخص في مدريد يوم الثامن من هذا الشهر، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، والعديد من الإصابات في العاصمة ومحيطها، حيث يسجل أكثر من نصف الإصابات الإقليمية في البلاد، بل وقد تكدت إصابة 3 وزراء شاركين في تلك المظاهرة، إضافة إلى زوجة رئيس الحكومة.

يعلن حالة الطوارئ التي بموجبها وضعت كل الصلاحيات الإقليمية تحت إشراف السلطة المركزية وخليفة إدارة الأزمة. يضاف إلى ما تقدم، قول الخبراء إن تدابير العزل التي اتخذتها السلطات الإيطالية في مناطق الشمال كانت تدريجية، وجرت من غير تنسيق بين المناطق. وهذا ما أدى إلى الحد من فعاليتها، ووضع المنشآت والطواقم الصحية تحت ضغط كبير بسبب الانتشار السريع للوباء، وتضاعف عدد الإصابات كل 3 أو 4 أيام. وحقاً، اعتذر رئيس بلدية ميلانو جيوزيبي سالباخيراً عن القرار الخاطئ الذي اتخذته عندما أطلق حملته «ميلانو لا تتوقف» في عز انتشار الوباء، ودعا إلى مواصلة الحركة الاقتصادية والحياة الطبيعية.

وأصبح واضحاً اليوم أن ذلك القرار، الذي كان الهدف منه وقف الحشائر المادية التي تجتمع عن توقف العجلة الاقتصادية، لم يحقق الهدف المنشود، بل كانت له آثار سلبية جداً على كثافة انتشار الفيروس في ميلانو ومحيطها. وبالتالي، اضطرت الحكومة المركزية إلى اتخاذ قرار بترحيلها من هذا الشهر، قبل أن تقرض العزل التام على جميع أنحاء البلاد، ووقف العجلة الاقتصادية، باستثناء المرافق الاستراتيجية، لكن بعدما كان عدد الوفيات قد تجاوز 3 آلاف، والإصابات 40 ألفاً. ولقد دعت الطواقم الطبية فتمنا باهظاً لهذه الأزمة، إذ أصيب الآلاف من أفرادها خلال الشهر الماضي.



يعلن حالة الطوارئ التي بموجبها وضعت كل الصلاحيات الإقليمية تحت إشراف السلطة المركزية وخليفة إدارة الأزمة. يضاف إلى ما تقدم، قول الخبراء إن تدابير العزل التي اتخذتها السلطات الإيطالية في مناطق الشمال كانت تدريجية، وجرت من غير تنسيق بين المناطق. وهذا ما أدى إلى الحد من فعاليتها، ووضع المنشآت والطواقم الصحية تحت ضغط كبير بسبب الانتشار السريع للوباء، وتضاعف عدد الإصابات كل 3 أو 4 أيام. وحقاً، اعتذر رئيس بلدية ميلانو جيوزيبي سالباخيراً عن القرار الخاطئ الذي اتخذته عندما أطلق حملته «ميلانو لا تتوقف» في عز انتشار الوباء، ودعا إلى مواصلة الحركة الاقتصادية والحياة الطبيعية.

وأصبح واضحاً اليوم أن ذلك القرار، الذي كان الهدف منه وقف الحشائر المادية التي تجتمع عن توقف العجلة الاقتصادية، لم يحقق الهدف المنشود، بل كانت له آثار سلبية جداً على كثافة انتشار الفيروس في ميلانو ومحيطها. وبالتالي، اضطرت الحكومة المركزية إلى اتخاذ قرار بترحيلها من هذا الشهر، قبل أن تقرض العزل التام على جميع أنحاء البلاد، ووقف العجلة الاقتصادية، باستثناء المرافق الاستراتيجية، لكن بعدما كان عدد الوفيات قد تجاوز 3 آلاف، والإصابات 40 ألفاً. ولقد دعت الطواقم الطبية فتمنا باهظاً لهذه الأزمة، إذ أصيب الآلاف من أفرادها خلال الشهر الماضي.

التنفس والسري وضعف المناعة. وللعلم، كانت الإصابة الأولى في إيطاليا قد ظهرت يوم 21 فبراير (شباط)، في بلدة كودونيو التي تبعد 70 كيلومتراً عن مدينة ميلانو، ثم ارتفع عدد الإصابات فيها إلى 100 في غضون يومين، ما أدى إلى اتخاذ قرار بعزلها كلياً، مع 11 بلدة أخرى محيطة بها، وتكليف الجيش وقوى الأمن بإنفاذ الحجر الصحي الإلزامي لفترة 14 يوماً. وقد تمكنت الأجهزة الصحية من تحديد «المرضى رقم 1»، لكن تعذر عليها تحديد «المرضى صفر»، أي الذي جاء من الصين، ونقل الفيروس إلى المريض الأول. ويقول الاختصاصيون إن الفترة التي انتقل فيها الفيروس من «المريض صفر» إلى «المريض رقم 1» ربما كانت طويلة نسبياً، ما أدى إلى انتشار الوباء بصمت في مناطق الشمال، قبل اتخاذ التدابير الأولى.

ومن جانب آخر، أدت أجواء البلبلة والتردد في اتخاذ القرارات خلال تلك المرحلة إلى تشتت الجهود وتضارب التدابير التي كانت تتخذها السلطات المحلية من غير تنسيق بينها ومع السلطات المركزية. وتصل هذه الموضوع إلى مسرح للمواجهة بين الحكومة والمعارضة، بعدما أدلى رئيس الحكومة جيوزيبي كونتي بتصريح تحدث فيه عن «إدارة غير سليمة في مستشفى كودونيو ساهمت في انتشار الفيروس لـ 14,8 في المائة، في حال ما كانوا يعانون من أمراض أخرى، وهي ترتفع أكثر في حالات الإصابة بأمراض القلب وجهاز

الوفيات اليومية، ويتوقعون تراجعها، أن الأرقام المتداولة عن عدد الإصابات قد لا تعكس سوى 10 في المائة من العدد الفعلي. أما السبب في ذلك، فهو أن عدد الإصابات المؤكدة يتوقف على عدد الاختبارات التي تجرى لتحديدها. ففي كوريا الجنوبية، مثلاً، أجرت وزارة الصحة 6200 اختبار لكل مليون شخص، بينما لم يتجاوز هذا العدد في إيطاليا 3400 حتى الآن، وفي إسبانيا ما زال دون الألفين. يضاف إلى ذلك أن الدول لا تنشر أرقام الاختبارات بانتظام، رغم أنها معلومة أساسية، إلى جانب الديموغرافيا، لتحديد النسبة الحقيقية للوفيات.

### التجربة الإيطالية

عندما تكدت الإصابة الأولى في إيطاليا، في منتصف الشهر الماضي، قالت وزارة الصحة إن الفيروس ينتشر في البلاد منذ أواسط يناير (كانون الثاني). ولكن رغم ذلك، ومع ظهور الإصابات الأولى، لم تتخذ السلطات الصحية الإجراءات التي كانت قد أوصت بها منظمة الصحة العالمية، علماً بأن الفيروس بدأ انتشاره في مناطق الشمال، حيث متوسط عمر السكان هو الأعلى. ويقدّم المعهد الوطني للإحصاء أن هناك 14 مليون شخص تجاوزت أعمارهم 65 سنة، يشكلون 22 في المائة من مجموع السكان في إيطاليا، وتصل هذه النسبة إلى 27 في المائة في الأقاليم الشمالية. وكان خبراء منظمة الصحة العالمية الذين شاركوا في مكافحة الفيروس في الصين قد افادوا بأن نسبة الوفيات بين المصابين الذين تجاوزت أعمارهم 80 سنة تبلغ 14,8 في المائة، في حال ما كانوا يعانون من أمراض أخرى، وهي ترتفع أكثر في حالات الإصابة بأمراض القلب وجهاز

الوفيات اليومية، ويتوقعون تراجعها، أن الأرقام المتداولة عن عدد الإصابات قد لا تعكس سوى 10 في المائة من العدد الفعلي. أما السبب في ذلك، فهو أن عدد الإصابات المؤكدة يتوقف على عدد الاختبارات التي تجرى لتحديدها. ففي كوريا الجنوبية، مثلاً، أجرت وزارة الصحة 6200 اختبار لكل مليون شخص، بينما لم يتجاوز هذا العدد في إيطاليا 3400 حتى الآن، وفي إسبانيا ما زال دون الألفين. يضاف إلى ذلك أن الدول لا تنشر أرقام الاختبارات بانتظام، رغم أنها معلومة أساسية، إلى جانب الديموغرافيا، لتحديد النسبة الحقيقية للوفيات.

### دور العادات الاجتماعية

العادات الاجتماعية في السياق الديمغرافي، الإيطالي والإسباني، هي أيضاً من الأسباب التي أدت إلى الانتشار الواسع السريع للوباء في هذين البلدين. فالإسبان والإيطاليون يميلون إلى العيش بالقرب من أسرهم، والانتقال يومياً إلى أماكن عملهم، فضلاً عن أن هناك نسبة عالية من الشباب الذين تركوا إقامتهم المنفردة، وعادوا إلى السكن مع أهليهم، بعد أزمة عام 2008 التي أدت إلى ارتفاع نسبة البطالة، وتراجع القدرة الشرائية للطبقة الوسطى.

وبالفعل، بيّنت الدراسات الأخيرة أن التواصل بين الشباب والمسنين هو السبب الرئيسي الذي أدى إلى هذا الانتشار السريع للفيروس في إيطاليا وإسبانيا؛

وهنا، تجدر الإشارة إلى أنه قبل أن يبدأ الفيروس بالانتشار في أوروبا وآسيا، كان عدد الوفيات في الصين قد بلغ 2600 من أصل 77 ألف إصابة مؤكدة، أي ما يعادل 3,4 في المائة. ومن ناحية ثانية، مع انتشار الفيروس في محيط الصين الآسيوي والقارة الأوروبية، بدأت تظهر فروق في نسبة الوفيات بين الدول التي تسجل أكبر عدد من الإصابات. ويقول الخبراء إن نسبة الوفيات تكون عادة مرتفعة في المرحلة الأولى، قبل أن يكون الوباء قد انتشر على نطاق واسع، ثم تتدنى مع ازدياد عدد الإصابات المؤكدة.

غير أن هذا المنحى التنازلي لنسبة الوفيات لم يتحقق في إيطاليا وإسبانيا، حيث تسجل نسبة أعلى بكثير من الصين وكوريا الجنوبية، أو حتى من ألمانيا وفرنسا، إذ بلغت نسبة الوفيات في إيطاليا مثلاً 8 في المائة، بينما لم تتجاوز 1 في المائة في كوريا الجنوبية.

كذلك يلاحظ الخبراء أن النسبة الأعلى بين المصابين في كوريا الجنوبية هم الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و29 سنة، وهي قد بلغت 25 في المائة تقريباً عندما انتشرت الإصابات بكثافة بين إحدى المجموعات الدينية. أما في إيطاليا وإسبانيا، فإن النسبة الأعلى من الإصابات هي بين الذين تزيد أعمارهم على 60 سنة.

أيضاً من الأرقام اللافتة أن نصف الوفيات في إيطاليا، و40 في المائة منها في إسبانيا، هي بين الذين تزيد أعمارهم على 80 سنة. وفي البلدين، تزيد نسبة الإصابات بين المسنين عن نسبتهم من العدد الإجمالي للسكان، وهو ما قد يسر سبب انتشار الفيروس بسرعة أكبر من سرعة انتشاره في الصين وكوريا الجنوبية.

وعلى صعيد متصل، وبينما تركز كل المعلومات والبيانات المتداولة على عدد الإصابات والوفيات، ونسب ارتفاعها أو تراجعها، وعدد الحالات الخطرة، يحذر بعض الاختصاصيين من الإفراط في التفاؤل أمام «تحسن» هذه الأرقام التي لا تعكس في رأيهم الصورة الحقيقية لانتشار الوباء، بل تعطي فكرة عن مدى خطورته.

وكان مفوض الحكومة الإيطالية المكلف بإشراف على حالة الطوارئ قد أعلن أخيراً، بعد أن بدأ كثيرون يتحدثون عن بلوغ ذروة الإصابات وسعدلات

إيطاليا وإسبانيا، التحرك ببطء شديد وتردد في اتخاذ التدابير التي ظهرت فعاليتها بوضوح في الحالتين الصينية والكورية الجنوبية.

### بطء وتقصير وخروق

هذا التحرك البطيء لمواجهة الوباء، وما رافقه من عدم اتخاذ التدابير الشديدة منذ المراحل الأولى لجهود الاحتواء، إضافة إلى «الخروق» الكثيرة لهذه التدابير حتى الآن، أدى في الحالتين الإيطالية والإسبانية إلى فوضى عارمة على الصعيد الاجتماعي أمام انتشار الفيروس، في أجواء من الهلع وعموض الرؤية في معالجة الأزمة التي بدت وكأنها هيبت من غير إنذار، وكشفت عن هشاشة كبيرة غير متوقعة في النظامين الصحيين اللذين يعدان من بين الأفضل في العالم. ومع مرور الأيام، راح الوضع يتفاقم بشكل خطير في البلدين حتى أصبح مجموع الإصابات والوفيات فيها يتجاوز نصفها في أوروبا، وربعها في العالم.

### المفاجئ... غير المفاجئ

وهنا، تجدر الإشارة إلى أنه قبل أن يبدأ الفيروس بالانتشار في أوروبا وآسيا، كان عدد الوفيات في الصين قد بلغ 2600 من أصل 77 ألف إصابة مؤكدة، أي ما يعادل 3,4 في المائة. ومن ناحية ثانية، مع انتشار الفيروس في محيط الصين الآسيوي والقارة الأوروبية، بدأت تظهر فروق في نسبة الوفيات بين الدول التي تسجل أكبر عدد من الإصابات. ويقول الخبراء إن نسبة الوفيات تكون عادة مرتفعة في المرحلة الأولى، قبل أن يكون الوباء قد انتشر على نطاق واسع، ثم تتدنى مع ازدياد عدد الإصابات المؤكدة.

وهنا، تجدر الإشارة إلى أنه قبل أن يبدأ الفيروس بالانتشار في أوروبا وآسيا، كان عدد الوفيات في الصين قد بلغ 2600 من أصل 77 ألف إصابة مؤكدة، أي ما يعادل 3,4 في المائة. ومن ناحية ثانية، مع انتشار الفيروس في محيط الصين الآسيوي والقارة الأوروبية، بدأت تظهر فروق في نسبة الوفيات بين الدول التي تسجل أكبر عدد من الإصابات. ويقول الخبراء إن نسبة الوفيات تكون عادة مرتفعة في المرحلة الأولى، قبل أن يكون الوباء قد انتشر على نطاق واسع، ثم تتدنى مع ازدياد عدد الإصابات المؤكدة.

بعد 3 أشهر تقريباً من ظهور هذا الوباء، وانتشاره بسرعة وكثافة في إقليم هوبي الصيني وعاصمته ووهان، نتأهب الصين لتعلن «انتصارها» عليه، بعدما أوقعت 3300 ضحية من نحو 82 ألف إصابة، وشفاء 74 ألف مريض، فيما انتقلت بؤرة الانتشار عالمياً إلى أوروبا، وبخاصة إيطاليا وإسبانيا حيث تجاوز عدد الإصابات المؤكدة بكل منهما حاجز الـ 100 ألف، بينما يشكل مجموع الوفيات نحو نصف عددها عالمياً. وبعد «سحاج» النموذج الصيني الذي يستحيل تطبيقه في الدول الأخرى لاعتبارات سياسية وتكنولوجية، اتجهت الأنظار إلى النموذج الكوري الجنوبي الذي حقق نتائج سريعة في احتواء الفيروس. ولكن في هذه الأثناء، تسارع انتشار الوباء بكثافة، وأوقع عدداً كبيراً من الضحايا في الشمال الإيطالي الذي يعد من أغنى المناطق الأوروبية وأكثرها تطوراً على صعيد الخدمات الصحية، إضافة إلى كونه مركزاً لعدد من المصانع الكبيرة للأدوية.

ومن إيطاليا انتقل إلى إسبانيا، حيث تفشى أيضاً بسرعة قياسية وضعت إسبانيا منذ مطلع هذا الأسبوع في المرتبة الثانية عالمياً، من حيث عدد الوفيات والإصابات. وفي الرابع والعشرين من الشهر الماضي، أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها على شفا إعلان الوباء جائحة على الصعيد العالمي. إلا أنه رغم ذلك، وما كان الجميع يشهد من تداعيات هذا الوباء في عدد من الدول، واصلت الحكومات الأوروبية، وبخاصة تلك التي كان الفيروس قد بدأ ينتشر فيها، مثل

## البؤر السوداء في إيطاليا وإسبانيا



وكانت غالبية الحاضرين الذين قدر عددهم بنحو 40 ألف متفرج من أبناء بيرغامو، ولقد جاؤوا لتشجيع فريق ناديبهم الذي تامل لأول مرة في تاريخه لدور الـ 16 في البطولة. ويوم 24 مارس (آذار)، تبين أن نسبة 7000 نسمة من أبناء بيرغامو ومحافظتها مصابون بالفيروس. كما ذهب أفراد فريق فالنسيا إلى الحجر الصحي.

أما فيما يخص إسبانيا، فإن البؤرة الأسود، وبفارق كبير، كانت ولا تزال العاصمة مدريد، والمناطق المجاورة.

المجاورين في شمال البلاد. وفي هذه الأقاليم الغنية الثلاثة غالبية الإصابات والوفيات، مع أن تفشي الوباء في عموم إيطاليا استدعى إعلان الإغلاق الشامل يوم 10 مارس (آذار) الحالي. وما يستحق الإشارة أن مباراة كرة القدم ضمن بطولة أبطال أوروبا بين فريق نادي أتالانتا وبيرغامو وضيفة الإسباني فالنسيا، في استاد السان سيرو الضخم الشهير بميلانو، شهدت إقبلاً جماهيرياً كبيراً.

● إقليم لومبارديا، أكبر أقاليم شمال إيطاليا وأغناها، تحولت بعد مدينة ووهان الصينية إلى أكبر بؤرة لوباء كورونا (كوفيد-19)، وفيه ظهرت الحالة المسجلة الأولى في بلدة كودونيو. غير أن أسوأ المدن معاناة مع الوباء هي حالياً بيرغامو وبريشيا، بالإضافة إلى ميلانو عاصمة الإقليم وثاني كبرى مدن إيطاليا ومعقلها الاقتصادي. ومن لومبارديا انتشر الوباء في إقليم فينتينو (عاصمته البندقية) وإيميليا رومانيا (عاصمته بولونيا)



«الأسف يتواصل القتال في معظم المناطق حيث نحن موجودون... المعارك مستمرة وما زال جرحى يصلون إلى المستشفيات التي ندعمها. وقف إطلاق النار في جميع أنحاء العالم ضروري... ومهم في الوقت نفسه الإشارة إلى الحاجة الملحة للعاملين في المجال الإنساني لمواصلة عملهم بأفضل قدراتهم ليتمكنوا من التأثير على الوضع».

ليتيشيا كورتوا، ممثلة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الأمم المتحدة



«نرى أن انتشار الفيروس يتباطأ، لكن يجب في الوقت نفسه إبقاء القيود. منذ عدة أيام لم يعد أي مصاب بالفيروس (كوفيد-19) ينسب في العو إلى الأشخاص واحد آخر في المعدل... يبدو أن نسبة العدوى تنسحق. وإذا نزلت هذه النسبة إلى ما دون الواحد، فسيفكون الوباء بدأ حينئذ بالتراجع، وهذا هو هدفنا. أمل أن نصل إلى هذه المرحلة في الأيام المقبلة».

لوتار فيلر، رئيس معهد «كوك للأمراض المعدية» في ألمانيا



«تستهدف (إسرائيل) من يعمل من أجل القدس وأهلها، حتى في هذه اللحظات الخطيرة التي نعمل فيها من أجل حفظ أرواح أبناء الشعب الفلسطيني من الوباء (فيس كورونا)». هذه هي المرة الرابعة التي تعتقل فيها الشرطة الإسرائيلية وزير شؤون القدس فادي الهدي، فضلاً عن التحقيق معه لمرات عدة...».

رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية



«على الرغم من أنني أشعر بتحسن، وأمضيت سبعة أيام في العزل، فإنني للأسف ما زلت أعاني من أحد الأعراض (لوباء «كوفيد-19»)، وهو عرض خفيف، إذ لا تزال درجة حرارتي مرتفعة. لذا وفقاً لنصيحة الحكومة، يجب علي أن أظل في العزل الذاتي حتى زوال ذلك العرض».

رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون

## تالوا



الأدنى للأجور والمساواة في الأجور بين الجنسين وتشريع استخدام الماريغوانا الطبية. وفي عام 2000 قاد كومو جهود وزارة الإسكان والتنمية الحضرية للتفاوض على اتفاقية مع شركة سميت اند ويسون، أكبر مصنع للمسدسات والبناوات اليدوية، لتغيير تصميمها وتوزيعها وتسويقها لجعلها أكثر أماناً والمساعدة في إبعادها عن أيدي الأطفال والمجرمين. وتضمنت ميزانيات وزارته زيادة المعروض من المساكن الميسرة التكلفة وتمكين المواطنين من تملك المنازل، وقوانين لخلق فرص العمل والتنمية الاقتصادية. وشمل ذلك إعانات مساعدة الإيجارات الجديدة، وإصلاحات لدمج الإسكان العام، وقوداً أعلى على الرهون العقارية المؤمن عليها من قبل إدارة الإسكان الفيدرالية، وقمع التمييز في الإسكان وبرامج موسعة مساعدة المشردين في الحصول على السكن واللوظائف، وإنشاء مناطق تمكين جديدة.

في المقابل، يؤخذ على كومو أن طلبه بزيادة القروض لمنازل الفقراء في محاولة لإنهاء التمييز ضد الأقليات، عبر إيجار مؤسستي فاني ماي وفريدي ماك العقاريتين العملاقين المدعومتين من الحكومة، على شراء القروض المشكوك بتحصيلها، ساعد في حدوث أزمة الرهن العقاري عام 2008. وفي عام 1998 قالت المفتشة العامة التي عينها الرئيس بيل كلينتون في وزارة الإسكان سوزان غافني، أصام لجنة في مجلس الشيوخ إنها كانت ضحية «تصعيد»

الهجمات على مكتبها من قبل كومو («مساعدته الرئيسية») بما في ذلك الاتهامات بالعنصرية والتمرد والمخالفة. وفي عام 1999. خلص مكتب غافني إلى أن 15 من أصل 19 هدفاً لمؤسسة «بنات المجتمع» التي كان خلفها كومو، كانت أنشطته وليست إنجازات فعلية وأن مبادراته «كان لها تأثير موقوع على العديد من عمليات الوزارة القائمة». وفي مايو (أيار) 2001 تقاعدت غافني بعد فترة وجيزة من التوصل إلى تسوية بقيمة 490 ألف دولار مع موظف أسود اتهمها بالتمييز العنصري ومنعه من الترقي.

مع هيلاري... ضد أوباما

في عام 2008، قال كومو، الذي كان يدعم ترشح هيلاري كلينتون عن منافسها باراك أوباما: «لا يمكنك الرفض والركض في مؤتمر صحفي»، ما أدى لتعرضه لانتقادات عدة لاستخدامه عبارة كانت تطلق على الأميركيين الأفارقة خلال حقبة التمييز العنصري والعبودية. ولاحقاً، في استطلاع رأي في فبراير 2019، أجري بعد توقيعه عدداً من التشريعات التي وصفت بـ«التقدمية»، بينها التوسع في الإجهاض وقوانين الأسلحة أكثر صرامة، تراجع شعبيته كومو إلى 43 في المائة وهو الأدنى له، ورفضه 50 في المائة من «النيويوركيين»، ما يشير إلى أن تلك التشريعات أزعجت بعض الناخبين وساهمت في خفض شعبيته. غير أن أسلوبه الحازم في التعامل مع الوسوء الذي وضع نيويورك في عين العاصفة... أعاد له رضى الشارع، داخل ولايته وخارجها.

الطويلة في الشان العام، مزايما تمنحه القدرة على أن يكون خصماً عنيداً، له ولائته من بعده في مدينة نيويورك التي يتحدر منها الرئيس أيضاً.

بطاقة هوية

أندرو مارك كومو من مواليد 6 ديسمبر (كانون الأول) 1957 في حي كوينز في مدينة نيويورك، لأسرة متحدر من أصل إيطالي جهتي الأب والأم. وهو سياسي ينتمي للحزب الديمقراطي ومؤلف ومحام بجانب كونه الحاكم الـ56 للولاية، وهو يتولى هذا المنصب منذ 2011. والده ماريو كومو كان قبله محامياً لامعاً وحاكماً ناجحاً لولاية نيويورك لثلاث فترات متتالية، وجرى تداول اسمه غير مرة كمرشح عن الحزب الديمقراطي لرئاسة الجمهورية. أما والدته فاسمها ماتيلدا نيرافا. ولأندرو خمسة أشقاء بينهم كريس كومو وشقيقته الكاتورة مارغريت عالمة الأشعة الشهرية.

تخرج أندرو كومو في مدرسة سانت جيرارد ماجيلا في عام 1971 ومدرسة المطران مولوي الثانوية في عام 1975، ثم تابع تعليمه الجامعي وحصل على درجة البكالوريوس من جامعة فوردهام - إحدى أعرق الجامعات الكاثوليكية في الولايات المتحدة - عام 1979. ثم حاز على الإجازة في الحقوق من معهد الباني للحقوق التابع لجامعة يوتون (ريف ولاية نيويورك) عام 1982.

تاريخ سياسي حافل

بدأ أندرو كومو حياته المهنية مديراً لحملة والده، ثم محامياً مساعداً للمنطقة في مدينة نيويورك. ثم أسس مؤسسة الإسكان «هلب يو إس إيه» (HELP USA) وعُيّن رئيساً للجنة نيويورك للمشردين في المدينة، وهو المنصب الذي شغله من عام 1990 إلى عام 1993. في عام 1993 انضم كومو إلى إدارة الرئيس بيل كلينتون كمساعد وزير التخطيط المجتمعي والتنمية ضد المنافسين الليبراليين زيغفر تيتش أوت (2014) وسينثيا نيكسون (2018). وخلال فترة ولايته، أشرف كومو على تمرير قانون يشجع زواج المثليين في نيويورك، وإنشاء تحالف الولايات المتحدة للمناخ، وهي مجموعة من الدول ملتزمة بمكافحة تغير المناخ بتابع شروط «اتفاقيات باريس للمناخ».

إجراءات بالجملة

بالإضافة إلى ذلك، مَرَّ كومو أكثر قوانين مراقبة الأسلحة صرامة في الولايات المتحدة، ودعم توسيع المساعدة الطبية وقانون ضرائب جديد يرفعها على الأغنياء ويخفضها على الطبقة الوسطى. وكذلك أقر منح إجازة عائلية مدفوعة الأجر وزيادة الحد

والإجراءات القاسية التي فرضت إغلاقاً كاملاً لمدينة نيويورك، أظهر آخر استطلاع للرأي نشره معهد سيبينا أن معدلات قبول الحاكم النشط ارتفعت هذا الشهر، بعدما استجاب للآزمة التي أطلقها انتشار الفيروس.

إذ أيد 87 في المائة ممن شملهم الاستطلاع طريقة تعامل كومو مع الوباء. كما أعرب 76 في المائة عن رضاهم عن كيفية استجابة قسم الصحة المحلي، وعبر 74 في المائة عن رضاهم على الدكتور أنتوني فاوتشي، مدير المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية، في حين نال ترمب ونائبه مايك بنس على رضى 41 في المائة فقط.

وقال المتحدث باسم الاستطلاع إن نسبة عدد سكان نيويورك الذين ينظرون إلى الحاكم بشكل إيجابي ارتفعت إلى 71 في المائة من 44 في المائة فقط في فبراير (شباط) الماضي. بغرض الحجر الإلزامي على تنقل سكان عدد من الولايات، بينهم نيويورك، الأسبوع الماضي. ونتيجة للسياسات التي اعتمدها كومو،

على هذا الأساس، وبمقاييس ترمب، قرع أندرو كومو جرس إنذار كبير لديه، خصوصاً، وأن شخصيته وتاريخه ودوره السياسي وتجربته

في واشنطن. ورغم قوله إنه جاهز لمواجهة أي مناس سياسي، كرر كومو «إن الوضع خطير ومميت وإذا كنا منقسمين فسيهزمننا الفيروس».

العلماء... مع كومو

من جانب آخر، تلقى كومو المديح على نطاق واسع من علماء الأوبئة بعد إغلاقه الولاية والأعمال غير الضرورية لكسر منحنى صعود الفيروس. بل في 28 مارس (آذار) الماضي هدد كومو ولاية رود آيلاند برفع دعوى قضائية ضدها بشأن سياسة التمييز الصحي التي تريد تطبيقها، عبر منع سكان نيويورك من دخولها. وهذا ما كان حضية بين المدن الأميركية، لم تترك لكونها خياراً سوى تغيير أداؤه على وجه السرعة. فغالبية السكان تستخدم النقل العام، من قطارات الأنفاق وحافلات النقل العام وسيارات الأجرة، بسبب ازدحام شوارعها القاتل، وكثافة السكان الذين يتنقلون سيرا على

كومو وفريق عمله ومسؤولو الولاية تعرضوا في البداية لانتقادات مكثفة، بعضها جاء من سكان الولاية «المنكوبة»، ومن جهات محسوبة أو مؤيدة لترمب والجمهوريين عموماً، تحملهم مسؤولية البطة في اتخاذ إجراءات عاجلة لمواجهة انتشار الفيروس.

أيضاً، تداول ناشطون عبر وسائل التواصل الاجتماعي تصريحات عدد من مسؤولي الولاية يقللون فيها من خطر الفيروس في بناير (كانون الثاني) الماضي، لتجنب إثارة الهلع بين السكان. لكن طبيعة المدينة الأكثر حضرية بين المدن الأميركية، لم تترك لكونها خياراً سوى تغيير أداؤه على وجه السرعة. فغالبية السكان تستخدم النقل العام، من قطارات الأنفاق وحافلات النقل العام وسيارات الأجرة، بسبب ازدحام شوارعها القاتل، وكثافة السكان الذين يتنقلون سيرا على



66 نيويوركي إيطالي الأصل... محام وسياسي بارع سار على خطى والد محام وسياسي بارع

كومو يناقش ظهور ترمب

المتوقفة الآن. ونفى تماماً نيته خوض انتخابات الرئاسة خلال مقابلة تلفزيونية مع شقيقه كريس كومو، مقدم البرامج الشهير على محطة «سي إن إن» التلفزيونية. وللعلم، أعلن كريس إصابته بالفيروس أخيراً، وهو يبعث لحجر صحي في قبو منزله بعدما حوله إلى استديو يمارس منه عمله كما العديد من مقدمي البرامج في المحطات الأميركية. من ناحية ثانية، اتهمت قيادة الحزب الديمقراطي ترمب باستغلال أزمة الوباء لخلط الأوراق وزعزعة قاعدة الحزب المنقسمة أصلاً، حيث لا يزال السيناتور اليساري بيرني ساندرز يصير على ترشحه، وسط دعوات حثيئة لإنهاء حملته. واللاف أن ساندرز ماض بالترشح، رغم خسارته غالبية الانتخابات التمهيدية التي أجريت، وثمة صعوبة بالغة في تمكنه من ردم الهوة مع بايدن لجهة الحصول على عدد كاف من أصوات المندوبين.

تعلقات أخرى اعتبرت مناورة ترمب، بأنها محاولة لتعميق الانقسام بين الفئات الشباب المؤيدة لساندرز والقاعدة الجماهيرية للحزب، ما قد يؤدي إلى امتناعها عن التصويت لبايدن في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، الأمر الذي سيصحب حتماً في مصلحة ترمب.

غير أن آخرين يعتبرون أن النجاح الذي حققه حاكم نيويورك بسبب موقعه الرسمي، وصعود أسهمه وارتفاع عدد مؤيديه، من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، وظهوره الكثيف على شاشات التلفزيون، بات يناقش ظهور ترمب اليومي المتابعة أنباء الوباء. ويعتقد معظم هؤلاء أن ظهوره أزعج الرئيس واعتبره تهديداً لاحتكاره موجات الأثير المرئي، بينما منافسه الرسمي بايدن قابع في منزله... يفتش عن وسيلة لخرق الحصار الذي فرضه انتشار الوباء.

في أي حال، يواصل ترمب التقليل من دور كومو في التصدي للوباء في نيويورك، قائلاً إن نجاحه يعود إلى المساعدة التي قدمتها إدارته وتلقيتها كل طبائته، رغم الانتقادات العلنية والقاسية التي وجهها كومو لما اعتبره سلبية أداء الحكومة الفيدرالية

بروفائيل

واشنطن: إيلي يوسف

ولاية نيويورك عاصمتها مدينة الباني الصغيرة، لكن مدينة نيويورك هي الأشهر فيها. إنها أكبر المدن الأميركية، سواء لناحية عدد السكان أو مساحتها الجغرافية. ثم إنها العاصمة الاقتصادية للولايات المتحدة، وأحد المراكز الحساسة للاقتصاد العالمي. أضاف إلى ذلك أن المدينة تحتضن عددًا لا يحصى من المعالم السياحية البارزة مثل: ستريت، أكبر مركز مالي وتجاري ومصرفي في العالم، ويوجد فيها مقر الأمم المتحدة الرئيسي، وتعتبر من أهم مزارات الثقافة في العالم، وفيها أهم دور العرض الفنية والتجارية والثقافية والأزياء والتكنولوجيا والتعليم والترفيه.

لم يخطر على بال الرئيس الأميركي دونالد ترمب أنه قد يستغل اسم كومو في حملته السياسية والانتخابية، لزعزعة حظوظ منافسه الرئيسي في الحزب الديمقراطي جو بايدن، «المحجور» في منزله أسوة بباقي المواطنين الأميركيين بسبب الوباء. وأعرب في مقابلة تلفزيونية قبل أيام عن اعتقاده أن الحاكم كومو يمكن أن يكون منافساً جيداً له، بدلا من جو «النعسان» - وهذا هو اللقب الذي درج ترمب على استعماله إزاء منافسه - وهو أسلوب بات معروفاً عنه في مهاجمة خصومه وتحقيرهم بشكل شخصي، عبر إطلاق صفات لم تعهدها السياسة الأميركية من قبل.

المرشح المحتمل

في الواقع سبق أن تكهنت عدة وسائل إعلام أميركية باحتمال ترشح أندرو كومو للانتخابات الرئاسية، سواء في 2016 أو 2020. وأشارت عدة تقارير إلى أن كومو دعم «المؤتمر الديمقراطي المستقل»، وهو قائمة تضم العديد من الجمهوريين، بينهم أنصار لترمب، قبل أن يُحل ويهزم في انتخابات 2018 النيابية، في محاولة منه ليجد أكثر اعتدالاً، تمهيدا «للموج رئاسي». غير أن كومو أحجم عن ترشيح نفسه ولم يخض الانتخابات التمهيدية

تحذيرات من وفاة ما يصل إلى 200 ألف أميركي وإصابة الملايين بـ«كورونا»



محضين من المرض، ولكنهم بالتالي يعرضون حياتهم للخطر. وصعد كومو من لهجته لسكان الولاية الذين يواصلون مخالفة إجراءات التباعد الاجتماعي. وأعلن أنه سيصار إلى إغلاق كل أماكن اللعب والاختلاط العامة، بسبب تصاعد وتيرة الوفيات بشكل كبير في ولايات نيويورك ونيوجيرزي وكونكتيكت المجاورتين لنيويورك. وأكد الحاكم على التنسيق بين الولايات الثلاث، مشيراً إلى أن الفيروس ينتشر بسرعة أكبر في ولايات أخرى، بما في ذلك كاليفورنيا وميشيغان وفلوريدا. ويجانب ذلك حث كومو الأميركيين، حتى في الولايات التي لم يصبها الفيروس بشدة على أخذ الوياء على محمل الجد. واستشهد بتوقعات من مؤسسة بيل غيتس، بأن حصيلة القتلى ستصل إلى 16 ألفاً في نيويورك وحدها و93 ألفاً في جميع أنحاء البلاد.

يمكن أن يصابوا بالمرض، مشيراً إلى أن العديد منهم ما زالوا يعتبرون أنفسهم

حاكم ولاية نيويورك أندرو كومو قال إن العديد من الشباب يتلقوا الرسالة بأنه

فئة الشباب لم تمثل إلا نحو 5 في المائة فقط من أعداد الإصابات لديها.

من 5000. أكثر من 2000 منهم في ولاية نيويورك وحدها، بحسب قاعدة بيانات جامعة جونز هوبكنز. وأشار تقرير الوكالة إلى أن هذه الخطوة تعاكس جهد البنتاغون عبر إرسال سفينتين طبيتين، واحدة إلى نيويورك وأخرى إلى لوس أنجلوس، لتخفيف الضغوط عن المستشفيات. من جهة ثانية، فوجئ ونقلت وكالة بلومبيرغ عن مصادر في البنتاغون (وزارة الدفاع الأميركية)، بأن الوزارة تسعى لتوفير 100 ألف كيس مخصص لتغليف الجثث كالذي تستخدمه القوات العسكرية في الحروب للاستخدام المدني. وأضافت الوكالة أن الوزارة ستسحب حالياً نحو 50 ألف من أكياس الجثث من مخزونها وشراء كميات إضافية خلال الفترة المقبلة، وتسليمها للوكالة الفيدرالية لإدارة الطوارئ. وللعلم، تجاوز عدد الإصابات في الولايات المتحدة الـ220 ألف حالة، وتوفي 1000 شخص في يوم واحد ليرتفع العدد إلى أكثر

واشنطن، «الشرق الأوسط» مع تحذيرات الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأن الأسابيع القليلة المقبلة ستكون صعبة وقاسية على الأميركيين، أكد العديد من الخبراء بأن أعداد المصابين بفيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) سيجاوزون عدة ملايين والوفيات أكثر من 100 ألف وربما 200 ألف. ونقلت وكالة بلومبيرغ عن مصادر في البنتاغون (وزارة الدفاع الأميركية)، بأن الوزارة تسعى لتوفير 100 ألف كيس مخصص لتغليف الجثث كالذي تستخدمه القوات العسكرية في الحروب للاستخدام المدني. وأضافت الوكالة أن الوزارة ستسحب حالياً نحو 50 ألف من أكياس الجثث من مخزونها وشراء كميات إضافية خلال الفترة المقبلة، وتسليمها للوكالة الفيدرالية لإدارة الطوارئ. وللعلم، تجاوز عدد الإصابات في الولايات المتحدة الـ220 ألف حالة، وتوفي 1000 شخص في يوم واحد ليرتفع العدد إلى أكثر

من 5000. أكثر من 2000 منهم في ولاية نيويورك وحدها، بحسب قاعدة بيانات جامعة جونز هوبكنز. وأشار تقرير الوكالة إلى أن هذه الخطوة تعاكس جهد البنتاغون عبر إرسال سفينتين طبيتين، واحدة إلى نيويورك وأخرى إلى لوس أنجلوس، لتخفيف الضغوط عن المستشفيات. من جهة ثانية، فوجئ ونقلت وكالة بلومبيرغ عن مصادر في البنتاغون (وزارة الدفاع الأميركية)، بأن الوزارة تسعى لتوفير 100 ألف كيس مخصص لتغليف الجثث كالذي تستخدمه القوات العسكرية في الحروب للاستخدام المدني. وأضافت الوكالة أن الوزارة ستسحب حالياً نحو 50 ألف من أكياس الجثث من مخزونها وشراء كميات إضافية خلال الفترة المقبلة، وتسليمها للوكالة الفيدرالية لإدارة الطوارئ. وللعلم، تجاوز عدد الإصابات في الولايات المتحدة الـ220 ألف حالة، وتوفي 1000 شخص في يوم واحد ليرتفع العدد إلى أكثر















العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,75	10,24	2,89	1508	2,89
ج. استرليني £	4,64	4,51	0,48	4,55	0,47	0,39	0,88	19,49	12,67	3,58	1865	3,58
يورو €	4,07	3,95	0,42	3,99	0,41	0,34	0,77	17,10	11,11	3,14	1636	3,14

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,75	10,24	2,89	1508	2,89
ج. استرليني £	4,64	4,51	0,48	4,55	0,47	0,39	0,88	19,49	12,67	3,58	1865	3,58
يورو €	4,07	3,95	0,42	3,99	0,41	0,34	0,77	17,10	11,11	3,14	1636	3,14

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,75	10,24	2,89	1508	2,89
ج. استرليني £	4,64	4,51	0,48	4,55	0,47	0,39	0,88	19,49	12,67	3,58	1865	3,58
يورو €	4,07	3,95	0,42	3,99	0,41	0,34	0,77	17,10	11,11	3,14	1636	3,14

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,75	10,24	2,89	1508	2,89
ج. استرليني £	4,64	4,51	0,48	4,55	0,47	0,39	0,88	19,49	12,67	3,58	1865	3,58
يورو €	4,07	3,95	0,42	3,99	0,41	0,34	0,77	17,10	11,11	3,14	1636	3,14



وائل مهدي

## يريدون موت «أوبك» وهي المنقذ من «كورونا»

أنا لا أصدق أني في عام 2020، ونحن على أعتاب اجتماع كبار المنتجين في العالم سيُعقد قريباً (هناك محاولات لجعله يوم الاثنين 6 أبريل - نيسان) دعت إليه المملكة تلبية لطلب الرئيس الأميركي دونالد ترمب، لبحث سبل إعادة التوازن إلى السوق، وما زال هناك الكثير من السياسيين في الولايات المتحدة الذين يتكلمون عن منقذة البلدان المصدرة للبتترول (أوبك) ويكيلون لها العداء كأنها في عام 1974 ميلادية. وقبل الحديث عن الاجتماع والتجهيزات له والسيناريوهات المحتملة، خصوصاً سيناريو تخفيض 10 ملايين برميل الذي أعلنه ترمب، أود أن أغير عن استثنائي من مواقف السياسيين الأميركيين مؤخراً ولا أصدق وأنا أرى بعيني حجم التناقض الذي يصدر من هؤلاء والذين كانوا يهاجمون «أوبك» بحجة أنها تتلاعب في الأسعار، وهم الآن يريدون اللجوء إليها لرفع الأسعار.

وقرات كما قرأ غريي الخطابات التي يتم إرسالها إلي من أعضاء مجلس الشيوخ إلى وزير الخارجية مايك بومبيو، والتي تنادي بالحفاظ على المصالح القومية الأميركية وهيمنة الولايات المتحدة في سوق الطاقة واستقلاليتها التي وصلت لها بفضل الشركات الأميركية، واتخاذ إجراءات ضد السعودية وروسيا والمنتجين في «أوبك» بسبب هبوط أسعار النفط.

وفي خطاب مرسل بتاريخ 18 مارس (آذار) يريدون من وزير الخارجية أن يقنع حلفاء أميركا بدعم سوق الطاقة أو فرض حظر على واردات أميركا من النفط السعودي والروسي والعراقي وغيرها من دول «أوبك». وفي خطاب مرسل بتاريخ 25 مارس يقولون إن علي وزير الخارجية إقناع السعوديين بأن تتفصل عن «أوبك» وتتخضع إلى الولايات المتحدة في تحالف يقوم على أسس السوق الحرة، وضها إليها وإبعادها عن الاستثمارات المشتركة مع روسيا في الطاقة. وفي نفس الخطاب يريدون أن تتخذ الولايات المتحدة إجراءات ضد السعودية وباقي المنتجين تناقض مفاهيم السوق الحرة؛ مثل فرض رسوم حماائية وحظر فتح تحقيقات مع المنتجين.

كل هذا للأسف تناقض واضح وصريح لقوانين التجارة العالمية، ولبادئ الاقتصاد الحر والسوق المفتوحة التي ظل المساسة الأميركيون ينادون بها لسنوات طويلة وأشبعوها استخداماً. ومعركتهم قانونياً خاسرة، فالسعودية وباقى دول «أوبك» لا تتبع النفط في السوق الأميركية بأقل من سعر تكلفة إنتاجه لديها، ولهذا لا يمكن تطبيق قوانين مكافحة الإغراق عليها.

ولو نظرنا إلى حجم واردات أميركا الآن من النفط السعودي، فمَنذ يوليو (تموز) العام الماضي حتى يناير (كانون الثاني) هذا العام وهي تحت نصف مليون برميل، ومنذ أكتوبر (تشرين الأول) 2018 وهي تحت المليون برميل بصورة عامة. وعلى كل حال فإن غالبية صادرات النفط السعودي إلى أميركا تذهب إلى مصفاة شركة «رامكو السعودية»، هناك وهي مصفاة «مونيفيا» في بورت آرثر في تكساس، والتي تعد أكبر مصفاة في الولايات المتحدة. وحتى هذه المصفاة تريد السياسة الأميركية استهدافها وحظر استيراد النفط لها وإجبارها على شراء النفط من السوق المحلية.

الجميل هو أن هناك عقلاء في الولايات المتحدة يفهمون عمق السوق واهمية الاستيراد والتصدير ويفهمون أن ما يحدث يتطلب تعاوناً من الولايات المتحدة أو عدم فرض عقوبات تعيق حرية تنقل النفط، وهؤلاء العقلاء هم ممثلو الصناعة مثل معهد البترول الأميركي (API) أو هيئة المسك الحديدية في تكساس (TRC). أما الهيئة النفطية والسياسيون، ففي عالم آخر، ويفهم قاصر لانسائيات السوق والتغيرات التي طرأت عليه، ولا يرون أن «أوبك» السنوات هي من ساعدت كل الشركات الضعيفة والهشة ذات التكلفة العالية على البقاء في السوق.

إن ما فعلته السعودية و«أوبك» هو تصرف مشروع للحفاظ على حصصها السوقية في وقت تراجع فيه الطلب وغاب فيه التعاون الدولي من أجل إعادة استقرار السوق. إن الطلب على النفط في هبوط لا محالة بسبب توقف عدد هائل من سكان العالم عن التنقل جواً وبراً وبحراً فيما ظلت الحركة التجارية مندفة، وتوقعات أرقام هبوط هذا الطلب سوف تكون في حدود 20 إلى 35 مليون برميل يومياً خلال الربع الثاني من العام الجاري. وبالإسراع قال المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية التركي فاتح بيرويل، إن المخزونات ستشهد حركة بناء بنحو 15 مليون برميل يومياً، ولهذا فإن تخفيض الإنتاج بنحو 10 ملايين برميل يومياً، كما اقترح ترمب، لن يحل الأزمة.

وفي الوقت ذاته لا يريد المنتجون خارج «أوبك» تخفيض إنتاجهم، وهناك دول مثل البرازيل والولايات المتحدة وكندا تستفيد من خفض الأسعار، وبالإسراع وسط ما يحدث أعلنت «تروبراس» البرازيلية و«اكسون موبيل» عن اكتشاف حقل بحري ضخم في البرازيل يساوي حجمه أقل بقليل من حجم كامل احتياطي النرويج، وكثرت الشركات أنها بإمكانها الإنتاج منه في سعر حدود 21 إلى 25 دولاراً للبرميل.

## مختصون قالوا لـ النترفند الأوسط إن تحمل الدولة أجور 1,2 مليون موظف يدعم استقرار المنشآت للحد من تداعيات «كورونا»

### دعم رواتب السعوديين يعزز مكتسبات القوى الوطنية العاملة في القطاع الخاص

المستحقات الحكومية لتوفير سيولة على القطاع الخاص ليتمكن من استخدامها في إدارة أنشطته الاقتصادية، إضافة إلى برنامج الدعم الذي أعلنت تقديمه مؤسسة النقد العربي السعودي للمصارف والمؤسسات المالية، والمنشآت الصغيرة والمتوسطة بمبلغ 50 مليار ريال (13,3 مليار دولار) في المرحلة الحالية.

إلى ذلك، أوضح رئيس مجلس الغرف السعودية عجلان العجلان، أن تحمل الحكومة السعودية ما نسبته 60 في المائة من رواتب موظفي القطاع الخاص السعوديين في المنشآت المتأثرة من التداعيات الحالية جراء انتشار فيروس كورونا، يدعم قطاع الأعمال وموظفي القطاع الخاص من المواطنين ويقوي موقعها لمحاربة آثار الفيروس.

وقال العجلان: «سيكون للقرار الملكي الأثر البالغ في الاستقرار الوظيفي بالقطاع الخاص، حيث يتجاوز المؤهلون للاستفادة من التعويض 1,2 مليون مواطن، وإصفا ما تقوم به الحكومة عملاً تاريخياً من حيث الشمولية ونوعية الدعم، مؤكداً أن قطاع الأعمال يقدر عالياً هذا الدعم وهذا التفاعل الذي سيكون له بالغ الأثر في تجاوز تداعيات وباء «كورونا». وبرنامج «ساند» هو نظام تابع للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، حيث يعد نظاماً تامينياً ضد التعطل عن العمل للغة التي تعطلت عن العمل في القطاع الخاص وأسباب خارجة عن الإرادة.



السعودية تعزز استقرار الموارد البشرية الوطنية في القطاع الخاص (الشرق الأوسط)

وتوفير دخل بديل لمن يفقد الدخل من العمل. وقدم الفاضل الشكر على هذه المبادرة التي تأتي مكملة لما سبق من مبادرات أقرتها الدولة في 20 مارس (آذار) الماضي، لمساندة القطاع الخاص خاصة المنشآت الصغيرة والمتوسطة والأنشطة الاقتصادية الأكثر تأثراً من تبعات هذه الجائحة، بحجم مبادرات بلغت قيمتها 70 مليار ريال، تمثلت في إعفاءات وتأجيل بعض

التي يتجاوز عدد العاملين السعوديين فيها 5 عمال، مع إعفاء صاحب العمل من الالتزام بدفع الأجر الشهري للمستفيدين وفق الأمر الملكي، في وقت لا يحق للمنشأة إلزام العامل بالعمل خلال فترة صرف التعويض، فيما يبلغ عدد المؤهلين للاستفادة من التعويض أكثر من 1,2 مليون عامل سعودي.

وقال الدكتور فيصل الفاضل، عضو مجلس الشورى

لمراحل متقدمة ويدعم التجنب من حالات البطالة بين السعوديين. وستكون آلية الدعم بموجب الشروط المخصوص عليها في نظام التأمين ضد التعطل عن العمل «ساند»، للمنشآت المشمولة بالأمر الملكي، إذ تستهدف نسبة 100 في المائة من السعوديين العاملين في المنشآت التي لديها 5 عاملين سعوديين أو أقل، وتصل حتى 70 في المائة من السعوديين العاملين في المنشآت

ويعسب المختصين يمثل القرار دعماً مباشراً للكادر السعودي والمنشأة التي تعاني من صرف الأجور بتقدمه للتأمينات الاجتماعية لصرف تعويض شهري للعاملين لديه بنسبة 60 في المائة من الأجر المسجل في التامينات الاجتماعية لمدة ثلاثة أشهر، بحد أقصى 9 آلاف ريال (2,4 ألف دولار) شهرياً، بقيمة إجمالية تصل إلى 9 مليارات ريال (2,4 مليار دولار).

ويحسب المختصين يمثل القرار دعماً مباشراً للكادر السعودي والمنشأة التي تعاني من صرف الأجور بتقدمه للتأمينات الاجتماعية لصرف تعويض شهري للعاملين لديه بنسبة 60 في المائة من الأجر المسجل في التامينات الاجتماعية، كما أنه يحافظ على استمرارية هذه المنشأة بعاملها

## «جي بي مورغان الخاص»: رد فعل صنّاع القرار عالمياً قادر على إنقاذ 2020 اقتصادياً

لبقية دول العالم. ومع ذلك، يبدو أن الصين لا تزال مترددة في الإسقاطات الاستراتيجية شاملة لتجشيع النمو الاقتصادي على غرار ما قامت به في عام 2008، ومن دون هذه الخطوة، فستبقى قدرة الصين على دعم الاقتصاد العالمي محدودة.

وتوقع ستابس أن تتجدد دول الخليج العزم والرفع نحو مفاهيم الاقتصاد متنوع المصادر، وذلك بمجرد انعكاس موجة الانكماش الأولية للاقتصاد، مشيراً إلى أن اقتصاداتها ستعاني بشكل مباشر بسبب الوضع الراهن لأسواق النفط وانتشار هذا الفيروس. ولغت إلى أن الوضع الراهن سيؤثر على جميع الدول المنتجة للنفط، «إلا إن تعزيز التفاهات فيما بينها سيمكن الجميع من التكيف مع موجة انخفاض الأسعار الحالية».

كما أشار إلى أن المستثمرين في الخليج «ينبغي عليهم التركيز على المدى الطويل، وعدم



ديفيد ستابس المدير التنفيذي ورئيس «استراتيجية استثمار العملاء» في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا

بسرعة سيبقى قائماً. وتطرق إلى أنه «بإمكان الصين إنقاذ العالم خلال عام 2020 عبر استئنائها مسيرة النمو الاقتصادي... إلا إننا ما زلنا نشهد استئنائاً تدريجياً للنشاط الاقتصادي الطبيعي في الصين، وهو أمر جيد بالنسبة



المشهد لمعركة ما إذا كان منتجو النفط الصخري في الولايات المتحدة سيضربون بشكل دائم بسبب انخفاض الأسعار، إذ كانت المرحلة الانتقالية نحو استثمار مصادر الطاقة المتجددة والسيارات الكهربائية ستبدأ موجة من خفض الطلب على النفط. وفي كلتا الحالتين، من المستعد أن تعود أسواق النفط إلى المخنومة الحاكمة للسوق سابقاً، والتي أدت إلى ارتفاع أسعار النفط إلى أكثر من 100 دولار».

وأكد ستابس أنه يتوجب على العالم التكاتف لمكافحة هذا الفيروس، «حيث إن العمل المشترك كحل يدفع عجلة النمو الاقتصادي مرة أخرى»، موضحاً أنه في حال كان تطبيق الإجراءات الحكومية سريعاً، مع الأخذ في الحسبان التصدي لارتفاع معدلات البطالة وتنامي أعداد الشركات العاجزة عن الدفع والمفلسة، فإن احتمال التعافي

المؤشرات الرئيسية، مثل البطالة، وعودتها إلى مستويات عام 2019 حتى حلول عام 2022، أو ما يليه. وتابع المدير التنفيذي لبنك «جي بي مورغان الخاص» في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، في حديث لـ «الشرق الأوسط»، أنه «علاوة على ذلك، قد تتجاذق موجة التغيير بعض القطاعات بشكل جوهري»، لافتاً إلى أنه «قد يطرأ تغير على آليات عمل قطاع السياحة والسفر والترفيه بشكل جذري... لكن الجانب الإيجابي لهذا الأمر سيمتثل في تنامي وانتشار ممارسات العمل عن بعد والاتصالات خلال هذه الأزمة، وقد تتاح للموظفين الفرصة للعمل من المنزل بوتيرة أكبر في المستقبل، مقارنة بما كنا عليه قبل الأزمة».

وتابع: «من جهة ثانية؛ ما زال مستقبل أسواق النفط متقلبا، فهناك احتمال لعدم قدرة منظمة (أوبك) على السيطرة على الأسعار، لكن تبقى علينا متابعة

المؤشرات الرئيسية، مثل البطالة، وعودتها إلى مستويات عام 2019 حتى حلول عام 2022، أو ما يليه. وتابع المدير التنفيذي لبنك «جي بي مورغان الخاص» في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، في حديث لـ «الشرق الأوسط»، أنه «علاوة على ذلك، قد تتجاذق موجة التغيير بعض القطاعات بشكل جوهري»، لافتاً إلى أنه «قد يطرأ تغير على آليات عمل قطاع السياحة والسفر والترفيه بشكل جذري... لكن الجانب الإيجابي لهذا الأمر سيمتثل في تنامي وانتشار ممارسات العمل عن بعد والاتصالات خلال هذه الأزمة، وقد تتاح للموظفين الفرصة للعمل من المنزل بوتيرة أكبر في المستقبل، مقارنة بما كنا عليه قبل الأزمة».

وتابع: «من جهة ثانية؛ ما زال مستقبل أسواق النفط متقلبا، فهناك احتمال لعدم قدرة منظمة (أوبك) على السيطرة على الأسعار، لكن تبقى علينا متابعة

ديبي، مساعد الزياتي

قال ديفيد ستابس، المدير التنفيذي ورئيس «استراتيجية العملاء» في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا لدى بنك «جي بي مورغان الخاص»، إن معظم دول العالم ستعاني من الركود الاقتصادي؛ إما بفعل إجراءات الحجر الصحي الضرورية للسيطرة على انتشار فيروس «كورونا» المستجد (كوفيد19)، وإما بسبب انهيار أسعار النفط.

وأضاف ستابس أن عام 2020 سيمر بصعوبة على الاقتصاد العالمي بشكل كلي، مشيراً إلى ذلك لأن يحدث في حال كانت رنود فعل صنّاع القرار موحدة وسريعة ومدروسة، وقال: «قد نشهد موجة انتعاش قوية في الأنشطة التجارية وفي معدلات التوظيف مع نهاية العام. وبالنظر إلى مدى قوة وعق الضربة للأنشطة التجارية، فمن المستبعد تعافي

## «المركزي» اللبناني يحاول كبح الدولار بتسعيرة جديدة لـ «المودعين»

الورقي (بنكوت)، عقب حصر تأمينهم بين مائة ألف دولار شهريا (حسب حجم الوديعة)، بينما يعهد بعض الصرافين إلى شراء شيكات محررة بالدولار لسداد الزبائن بحسم يناهز 35 في المائة من قيمتها.

ولاحظ المسؤول أن الاقتراح لا يعني إنشاء سوق ثالثة إلى جانب السوق الرسمية والسوق الموازية، إنما يحقق تيسيرا مرنا لتلبية الحاجات إلى السيولة النقدية بالليونة لحسابات الإيداعات بالدولار التي تحوز نسبة تتجاوز 77 في المائة من إجمالي الودائع في الجهاز المصرفي. كما يترقب أن تحد من تعريض احتياطيات البنك المركزي البالغة نحو 21 مليار دولار لاستنزاف سوقية محفز بمضاربات قد تدفع الدولار إلى سقوط أسوأ، وتنعكس فوراً على أسواق الاستثمارات التي تعاني من تضخم قارب متوسطه 60 في المائة خلال 4 أشهر، ووصل إلى 100 في المائة بما يخص أسعار السلع المستوردة ومواد التقويم والوازم الصحية المرتبطة بتدابير الوقاية ضد «فيروس كورونا».



البنك المركزي اللبناني (رويترز)

المصارف مطلع العام الحالي، من شأنها الإسهام في إعادة ضبط عمليات التداول في السوق الموازية والتصدي لاستغلال حاجة المودعين بالدولار إلى السيولة النقدية في ظل التقنين القاسي الذي بلغ حدود وقف السحوبات النقدية بالدولار

ملايين ليرة أو 3300 دولار لعميل واحد، على أن يتم استبدال الدولار بالسعر المعلن عبر المنصة الجديدة. ويشمل هذا الإجراء نحو 1,7 مليون حساب للودائع الصغيرة البالغة نحو 800 مليون دولار وفق أحدث الإحصاءات، وتشكل نحو 60

العمليات النقدية في مصرف لبنان تتولي التداول بالعملة الأجنبية النقدية سيما بالدولار وفقا لسعر السوق، ويمكن لأي من مؤسسات الصرافة من الفئات «أ» والرابعة بالتداول بالعملة أن تتقدم لهذه الوحدة بطلب اشتراك، على أن يعود للمصرف حق اختيار المؤسسات المشاركة، ولم يفصح المركزي عن السعر الموازي الجديد الذي سيتم اعتماده، وما إذا كان مستعدا لضيخ السيولة المكافئة للطلب المرتقب. لكن مصادر مصرفية مواكبة رجحت اعتماد تسعير وسطي بين السعر الرسمي والسعر الواقعي المتداول في السوق الموازية. وبذلك يمكن توقع هامش سعري يراوح بين 2000 و2250 ليرة لكل دولار. علما بأن البنك المركزي فتح سابقا قناة تمويل لحاجات المصارف من الدولار بالسعر الرسمي، مضافا إليه فائدة بنسبة 20 في المائة، أي بسعر يقارب 1800 ليرة.

ولوحظ أن تعميم الآلية الجديدة تزام مع قرار يلزم المصارف بتلبية السحوبات لكامل الحسابات التي تقل عن 5

بيروت، علي زين الدين

تأكدت معلومات نشرتها «الشرق الأوسط» قبل أسبوعين تقلا عن مسؤول مصرفي لبناني، عن إعادة التداول باقتراح يقضي بإنشاء منصة جديدة لتداول الدولار الأميركي تحت إشراف البنك المركزي بهدف معالجة المضاربات الحامية في الأسواق الموازية لدى شركات الصرافة، وبالأخص لدى الصرافين غير المرخصين، حيث تبلغ سعر الدولار سعر 3000 ليرة في الريبام الأخيرة، 1514 ليرة للسعر الرسمي.

فقد عمم البنك المركزي رسمياً أمس قراره بإنشاء منصة إلكترونية تضمه إلى جانب المصارف العاملة ومؤسسات الصرافة التي يتم قبول طلباتها بغية تأمين العملات النقدية الأجنبية لحاجات الاقتصاد الوطني. ويتم من خلال هذه الآلية الإعلان «بكل وضوح وشفافية» عن أسعار التداول بالعملة الأميركية... بينما سيقوم مصرف لبنان بإنشاء وحدة خاصة في مديرية







أكد استعداده لإجراء استئناف البطولات الأوروبية من أجل إنهاء المحلية

«يويفا» يهدد بالإبعاد القاري في حال الإلغاء «غير المبرر» للدوريات المحلية

التعميد». كما حث الخطاب على تعاون بطولات الدوري في أوروبا معاً. وأضاف: «فقط التعاون الاستثنائي بين منظمي جميع البطولات يمكن أن يسهم في خروج كرة القدم الأوروبية من الأزمة واستعادة أصولها وبتولياتها». ويتخوف من أن تمهد بلجيكا بالقرار في حال تم التصديق عليه من الجمعية العمومية منتصف الشهر الحالي، الطريق أمام البطولات الأوروبية الأخرى للسير على هذه الخطى، لا سيما في إيطاليا وإنجلترا حيث هناك مطالبة بإنهاء الموسم في ظل ارتفاع حالات الوفيات والإصابات بفيروس «كوفيد - 19». ورأى السيدان المشترك الصادر عن الاتحاد الأوروبي وربطتي الأندية الأوروبية والأهمية القصوى... منح النتائج... يجب أن نضمن ذلك ما دامت هناك فرصة أخيرة قائمة، وما دامت هناك إمكانية لإيجاد حلول للبروزنامة والعمليات والقوانين».



تتويج بروج بلقب الدوري البلجيكي دفع «يويفا» إلى تهديد الدوريات الأخرى (إ.ب.)

مجموعتي العمل «تركز أن على وضع سيناريوهات تشمل شهري يوليو وأغسطس ومن بينها استئناف البطولات القارية الأندية بعد إكمال بطولات الدوري المحلي». وجاء في الخطاب أن هناك حاجة لإدارة مشتركة لجدول البطولات من أجل التنسيق لإنهاء الموسم الحالي وبداية الموسم المقبل الذي «ربما يتأثر قليلاً بسبب

وفي البيان الصادر أمس، أشار الاتحاد الأوروبي إلى أنه مستعد حتى لإجراء استئناف دوري أبطال أوروبا من أجل السماح بإنهاء البطولات الوطنية، كما أشارة «مجموعات العمل... على 30 يونيو». وتسبب وباء «كوفيد - 19» بوفاة أكثر من ألف شخص في بلجيكا، حسب بيان رسمي صادر، الخميس، عن الهيئات الصحية.

الأسبوع الماضي عن رغبتها في إنهاء الموسم. وأكدت رابطة الدوري اتخاذ قرارها بعد علمها بتوصيات السلطات «والتي بموجبها من غير المرجح إقامة مباريات بحضور جماهيري قبل 30 يونيو». وتسبب وباء «كوفيد - 19» بوفاة أكثر من ألف شخص في بلجيكا، حسب بيان رسمي صادر، الخميس، عن الهيئات الصحية.

نهاية الشهر الحالي. وشهد الدوري إنهاء 29 مرحلة من أصل 30 ضمن الدوري المنتظم، قبل انطلاق فترة «الدوري أوف» والتي كان مقرراً أن يشارك فيها أول ستة أندية في الترتيب. ونتيجة الدور الفاصل، يتأهل صاحب المركز الأول إلى دور المجموعات من مسابقة دوري أبطال أوروبا، والوصيف إلى الدور التمهيدي الثالث من المسابقة القارية الأولى، والثالث إلى الدور الفاصل من الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ». وقرر مجلس إدارة الرابطة الذي اجتمع عبر الفيديو، الخميس، بالإجماع أنه من غير المرغوب فيه، بصرف النظر عن السيناريو، متابعة المسابقة بعد 30 يونيو (حزيران)، وتضمن «عدم استئناف مسابقات موسم 2019 - 2020». وعلماً تم إلغاء الدور الفاصل «بلاي أوف» المقام بنظام الدوري المغصن. وكان 17 نادياً من أصل 24 في الدرجتين الأولى والثانية قد عثرت



ألكسندر تشيفيرين رئيس «يويفا»

رابطة الدوري الإنجليزي: المنافسات لن تستأنف حتى يصبح ذلك آمناً... والأندية تستشير اللاعبين بشأن التخفيضات

الحقيقية سيكون على حساب المجتمع ككل (و) مساهمة اللاعبين في دفع رواتب الموظفين من غير اللاعبين لن يخدم سوى مصالح المساهمين فقط». وتابع «ندرك جيداً الشعور السائد في الرأي العام بأن اللاعبين يجب أن يدفعوا رواتب الموظفين من غير اللاعبين... نقبل تماماً فكرة أن اللاعبين يجب أن يكونوا مرتين ويتقاسموا التأثير المالي لوباء (كوفيد - 19) من أجل تأمين المستقبل على المدى الطويل لناديتهم والريضة بشكل عام». وختمت الكن بجاء لا يكون اللاعبين كيش فداء».

التوصيات الطبية». وكان تردد لاعبي الدوري الإنجليزي بشأن تخفيض رواتبهم، قد أثار انتقادات واسعة من مسؤولين في الحكومة البريطانية. ودافعت رابطة اللاعبين المحترفين عن موقفها بالدفاع عن اللاعبين في بيان الخميس، متهمه مسؤولي الأندية باستغلال المساعدات العمومية من أجل الحفاظ على أموال المساهمين. وقالت «يجب على الأندية، باعتبارها شركات، التي تستطيع دفع رواتب لاعبيها وموظفيها أن تفعل ذلك»، مضيفة «أي استخدام للمساعدات الحكومية دون الحاجة المالية

الرئيسميرلغ) بالإجماع استشارة اللاعبين بشأن مجموعة من الإجراءات تجمع بين التخفيض والتأجيل المشروط للرواتب بما مجموعه 30 في المائة». وتابع البيان، أن الأندية «أقرت بأن الرئيسميرلغ لن تستأنف مطلع مايو، وأن موسم 2019 - 2020 لا يمكن استئنافه إلا عندما يكون ذلك ممكناً بطريقة آمنة ومناسبة تماماً». وأضاف «يبقى الهدف المشترك استكمال كل البطولات الوطنية ومباريات الكاس المتبقية، للحفاظ على نزاهة جميع المسابقات... أي عودة للعب لن تكون سوى بدعم كامل من الحكومة وعندما تسمح

لن يُستأنف الدوري الإنجليزي لكرة القدم في مايو (أيار) المقبل وستستشير الأندية لاعبيها بشأن تخفيض رواتبهم. يصل إلى نسبة 30 في المائة، لمواجهة أزمة تفشي فيروس كورونا المستجد، بحسب ما أشارت رابطة الدوري الإنجليزي لكرة القدم في بيان الجمعة «أقرت أندية

لاعبون سابقون يدافعون عن زملائهم وتجاهلهم التأثيرات المالية التي تسبب فيها الفيروس

لاعبو الدوريات الأوروبية يضحون برواتبهم... والإنجليز ما زالوا ممتنعين

استغنت عدد من الأندية الكبرى عن بعض العاملين. وفي وقت سابق قال عضو البرلمان البارز ديفيد لامي وهو من المعارضة «من المؤسف أن لاعبي الدوري الإنجليزي الممتاز لم يتحركوا بسرعة أكبر لخفض رواتبهم». وتواصلت المحادثات بين رابطة اللاعبين المحترفين ورابطة الدوري أسس من أجل التوصل لاتفاق حول كيفية التصرف في ظل هذا الوضع. ودافع غاري نيفيل قائد مانشستر يونايتد السابق والذي يعمل حالياً كمعلق تلفزيوني ورجل أعمال عن موقف اللاعبين وانتقد وزير الصحة. وكتب نيفيل على «تويتر» «بالتأكيد لاعبو الدوري الممتاز يعملون على بلورة اقتراح لمساعدة الأندية والجمعيات وخدمات الصحة العامة. هذا الأمر يستغرق أكثر من أسبوعين. وبطلبهم مات هاتوك ذلك بينما لم يتمكن من توفير الفحوص للطاقم الصحية».



نيفيل انتقد وزير الصحة هاتوك

السماح لإحدى الجمعيات بتقديم 400 ألف وجبة للأطفال المحرومين. ولكن بالنسبة للدوري الممتاز الغني جدا مع 4,8 مليار جنيهه إسترليني (5,5 مليار يورو) من إجمالي العائدات السنوية، فإن المساس برواتب اللاعبين يبدو أكثر تعقيدا بشكل غريب من أي مكان آخر في أوروبا. في الدوري الألماني، توصل 16 نادياً من أصل 18 إلى اتفاق مع لاعبيهم بخفض الأجر، ومن المتوقع أن يتبعهما الناديان المتبقيان قريباً. وفي إسبانيا، أعلن لاعب برشلونة وأتلتيكو مدريد عن تنازلهم عن 70 في المائة من رواتبهم طالما استمرت حالة الطوارئ، وفي إيطاليا، وافق لاعبو يوفنتوس وموظفهم على تخفيض رواتبهم بنسبة 30 في المائة. لاعبو الدوري الإنجليزي الممتاز مثل لاعب وسط مانشستر سيتي الدولي الألماني إيلكاي غوندرغان أكدوا استعدادهم للمبادرة ذاتها، وقال غوندرغان في تصريح للتلزيون الألماني «بالطبع هذا أكيد». ولكن حتى الآن، اتخذ مدربان فقط، هما إيدي هاو (بورنموث) وغراهام بوت (برايتون)، إجراءات مماثلة، في بادرة سعيًا من خلالها كي يكونا مثالا لباقي اللاعبين في الدوري الإنجليزي.

تضاعف تضحيات لاعبي البطولات الألمانية والإسبانية والإيطالية بروتابهم من أجل التقليل من التأثيرات المالية التي تسبب فيها فيروس كورونا المستجد على أنديةهم، لكن لاعبي الدوري الإنجليزي الممتاز لا يزالون مترددين في أن يحدوا حذوهم، في مقاومة لا تحظى بشعبية كبيرة وتتخذ منعطفًا سياسياً. موقف وصفه رئيس لجنة العموم للثقافة والإعلام والرياضة جولييان نايت بـ«غير مقبول أخلاقياً». في ترجمة للشعور المتزايد في إنجلترا. وطالب نايت في رسالة إلى الحكومة برفض ضريبة محددة على الأندية التي تضع «موظفيها من غير اللاعبين على البطالة الجزئية من استمرار في دفع أجور لاعبيها» بشكل طبيعي. وخرج وزير الصحة البريطاني مات هاتوك في مؤتمر صحفي مساء الخميس داعياً لاعبي الدوري الإنجليزي الممتاز إلى اتخاذ موقف أخلاقي، مضيقاً «هذا يعني لاعبي الدوري الممتاز أيضاً... وأول ما يتعين عليهم فعله هو الموافقة على تخفيض رواتبهم».

وقال غاري ليفينجر مهاجم منتخب إنجلترا السابق وهو حالياً مذيع تلفزيوني إنه يجب منح اللاعبين وقتاً لاتخاذ مثل هذا القرار. ورداً على آراء تحدثت عن قيام لاعبي إيطاليا وإسبانيا بتضحيات كبيرة في هذا المجال قال ليفينجر «سيفتقنا إيطاليا وإسبانيا بضعة أسابيع في ذلك كما يعلم الجميع». وأضاف «منحوا اللاعبين فرصة للمساعدة في هذا الموقف. وأنا على ثقة بأنهم سيفعلون الصواب. وإن لم يحدث ذلك فساكون أنا أشد المنتقدين لهم. دعونا نرى قبل أن نصدر الأحكام».

الذين يتقاضون 10 آلاف جنيهه في اليوم الواحد، إلى المحاسين، أو الأموال التي تذهب إلى حسابات خارجية من أجل تجنب دفع الضرائب». يأتي ذلك في الوقت الذي انبرى فيه لاعبو الدوري الإنجليزي للمخاض من أجل الدفاع عن زملائهم الحاليين بعد أن طالب سياسيون اللاعبين بخفض رواتبهم في ظل توقف المباريات بسبب فيروس كورونا. وتقرر تعليق جمع أنشطة كرة القدم الاحترافية على مستوى إنجلترا حتى 30 أبريل (نيسان) الجاري على أقل تقدير بسبب العدوى

موقفها بالدفاع عن اللاعبين في بيان الخميس متهمه مسؤولي الأندية باستغلال المساعدات العمومية من أجل تجنب دفع الضرائب. وقالت «يجب على الأندية، باعتبارها شركات، التي تستطيع دفع رواتب لاعبيها وموظفيها أن تفعل ذلك»، مضيفة «أي استخدام للمالية الحقيقية سيكون على حساب المجتمع ككل ومساهمة اللاعبين في دفع رواتب الموظفين من غير اللاعبين لن يخدم سوى مصالح المساهمين فقط». وتابع «ندرك جيداً الشعور السائد في الرأي العام بأن اللاعبين يجب أن يدفعوا رواتب الموظفين من غير اللاعبين... نقبل تماماً فكرة أن اللاعبين يجب أن يكونوا مرتين ويتقاسموا التأثير المالي لوباء كوفيد 19 من أجل تأمين المستقبل على

ويمكن لأصحاب العمل أن يطلبوا من الحكومة دفع 80 في المائة من أجور الموظفين التي تصل إلى 2500 إسترليني (2700 يورو) شهرياً كحد أقصى. وذلك ليتمكنوا من الاحتفاظ بموظفيهم وعدم طردهم أثناء تفشي الوباء. وقال الوزير هاتوك «يجتاح كل شخص إلى لعب دوره» في مكافحة فيروس كورونا المستجد، مضيفاً «هذا يعني لاعبي الدوري الممتاز أيضاً... وأول ما يتعين عليهم فعله هو الموافقة على تخفيض رواتبهم». منذ بداية وباء كوفيد - 19، ضاعفت الأندية الإنجليزية عمليات الدعم سواء من خلال التبرعات لبنوك الطعام أو مشاركة لاعبيها ومدربيها في العمليات الخيرية. وجمع مهاجم مانشستر يونايتد ماركوس راشفورد 134 ألف جنيهه إسترليني (153 ألف يورو) عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهو مبلغ استعمله بأمواله الخاصة

تندن، «الشرق الأوسط»

رأى الإيطالي كارلو أنشيلوتي، مدرب إيفرتون، أنه يجب اعتماد مبدأ اللعب الخفيف عندما يعاود الدوري الإنجليزي الممتاز نشاطه، بحيث تبدأ الأندية تدريباتها في اليوم ذاته. وقال المدرب الإيطالي المحك، الفائز بالدوري المحلي في إيطاليا وفرنسا وألمانيا وإنجلترا: «أحد أهم الأمور هو أن تعاود الأندية التدريبات في الوقت ذاته من دون أي تفرقة، بحيث لا يحصل أي ناد على امتياز على حساب الأندية الأخرى». وأضاف: «اللاعبون في الزمن الحالي يستطيعون أن يكونوا في جاهزية بدنية خلال أسبوعين». كان قد تم تعليق الدوري الإنجليزي الممتاز حتى 30 أبريل (نيسان) الحالي، لكن من المقرر أن يتم تمديد هذه الفترة. وللمرة الأولى، وجد أنشيلوتي، الفائز بدوري أبطال أوروبا لاعباً ومدرباً، نفسه من دون كرة القدم بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد، لا سيما في إيطاليا (مسقط رأسه). وقال في هذا الصدد من منزله الكائن في مدينة ليفرپول منذ توليه الإشراف رسمياً على فريق المدينة الآخر (إيفرتون) في ديسمبر (كانون الأول) الماضي: «إنه أمر غريب بعض الشيء: لم أعش هذه الظروف إطلاقاً في السابق». ولخص أنشيلوتي الوضع الحالي بقوله: «نعيش حالياً أشياء لم نعند عليها، وستغير كثيراً من عاداتنا». ولم يسبق أن توقفت الحركة الرياضية في أوروبا، كما هي الحال الآن، منذ الحرب العالمية الثانية. وأدى توقف النشاط إلى ظهور

بارتون دافع بشدة عن موقف اللاعبين

نيفيل انتقد وزير الصحة هاتوك

المدى الطويل لناديتهم والرياضة بشكل عام». وختمت الكن بجاء لا يكون اللاعبين كيش فداء».

نيفيل انتقد وزير الصحة هاتوك

الذين يتقاضون 10 آلاف جنيهه في اليوم الواحد، إلى المحاسين، أو الأموال التي تذهب إلى حسابات خارجية من أجل تجنب دفع الضرائب». يأتي ذلك في الوقت الذي انبرى فيه لاعبو الدوري الإنجليزي للمخاض من أجل الدفاع عن زملائهم الحاليين بعد أن طالب سياسيون اللاعبين بخفض رواتبهم في ظل توقف المباريات بسبب فيروس كورونا. وتقرر تعليق جمع أنشطة كرة القدم الاحترافية على مستوى إنجلترا حتى 30 أبريل (نيسان) الجاري على أقل تقدير بسبب العدوى

ويمكن لأصحاب العمل أن يطلبوا من الحكومة دفع 80 في المائة من أجور الموظفين التي تصل إلى 2500 إسترليني (2700 يورو) شهرياً كحد أقصى. وذلك ليتمكنوا من الاحتفاظ بموظفيهم وعدم طردهم أثناء تفشي الوباء. وقال الوزير هاتوك «يجتاح كل شخص إلى لعب دوره» في مكافحة فيروس كورونا المستجد، مضيفاً «هذا يعني لاعبي الدوري الممتاز أيضاً... وأول ما يتعين عليهم فعله هو الموافقة على تخفيض رواتبهم». منذ بداية وباء كوفيد - 19، ضاعفت الأندية الإنجليزية عمليات الدعم سواء من خلال التبرعات لبنوك الطعام أو مشاركة لاعبيها ومدربيها في العمليات الخيرية. وجمع مهاجم مانشستر يونايتد ماركوس راشفورد 134 ألف جنيهه إسترليني (153 ألف يورو) عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهو مبلغ استعمله بأمواله الخاصة

تندن، «الشرق الأوسط»

رأى الإيطالي كارلو أنشيلوتي، مدرب إيفرتون، أنه يجب اعتماد مبدأ اللعب الخفيف عندما يعاود الدوري الإنجليزي الممتاز نشاطه، بحيث تبدأ الأندية تدريباتها في اليوم ذاته. وقال المدرب الإيطالي المحك، الفائز بالدوري المحلي في إيطاليا وفرنسا وألمانيا وإنجلترا: «أحد أهم الأمور هو أن تعاود الأندية التدريبات في الوقت ذاته من دون أي تفرقة، بحيث لا يحصل أي ناد على امتياز على حساب الأندية الأخرى». وأضاف: «اللاعبون في الزمن الحالي يستطيعون أن يكونوا في جاهزية بدنية خلال أسبوعين». كان قد تم تعليق الدوري الإنجليزي الممتاز حتى 30 أبريل (نيسان) الحالي، لكن من المقرر أن يتم تمديد هذه الفترة. وللمرة الأولى، وجد أنشيلوتي، الفائز بدوري أبطال أوروبا لاعباً ومدرباً، نفسه من دون كرة القدم بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد، لا سيما في إيطاليا (مسقط رأسه). وقال في هذا الصدد من منزله الكائن في مدينة ليفرپول منذ توليه الإشراف رسمياً على فريق المدينة الآخر (إيفرتون) في ديسمبر (كانون الأول) الماضي: «إنه أمر غريب بعض الشيء: لم أعش هذه الظروف إطلاقاً في السابق». ولخص أنشيلوتي الوضع الحالي بقوله: «نعيش حالياً أشياء لم نعند عليها، وستغير كثيراً من عاداتنا». ولم يسبق أن توقفت الحركة الرياضية في أوروبا، كما هي الحال الآن، منذ الحرب العالمية الثانية. وأدى توقف النشاط إلى ظهور



## هل يمكن لعالم «الساحرة المستديرة» أن يتعافى من تداعيات أزمة «كورونا»؟

# كرة القدم ستواجه مشاكل لا حصر لها عند استئناف المباريات



بوابات ملعب مانشستر سيتي المغلقة تنطق مثل مثيلاتها في الأندية الأخرى بأزمة الكرة الإنجليزية (أب)

بما سيحدث في هذا الأمر، لكن عندما تعود الحياة إلى طبيعتها في نهاية المطاف، سيكون هناك تحد هائل فيما يتعلق بكيفية إنهاء المئات من مباريات الدوري والكأس في مباريات دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي. إن «الالتزام باستكمال جميع مسابقات الأندية المحلية والأوروبية بنهاية الموسم الرياضي الحالي، الذي 30 يونيو (حزيران)»، الذي وقع عليه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ومعظم الدوريات المحلية في أوروبا، قد يعني أيضاً أنه ستكون هناك «قيود محتملة أو عدم التزام بالتقويم المتبع، وهو ما سيؤدي إلى إقامة مباريات في الدوريات المحلية في منتصف الأسبوع، وتغيير مواعيد مباريات الأندية في المسابقات الأوروبية لتتواءم في نهاية الأسبوع».

وقد أعلن الدوري الإنجليزي الممتاز نفس الشيء، وهو ما يعني احتمال إقامة بعض المباريات بدون جمهور إذا لزم الأمر. كما أن المخاوف بشأن انتهاء عقود العديد من اللاعبين في 30 يونيو (حزيران) تجعل من الأفضل إنهاء الموسم بحلول هذا التاريخ، رغم أنه يتم التفكير في اتخاذ تدابير طارئة، بما في ذلك قيام الأندية بتمدد عقود اللاعبين بشكل مؤقت، وينطبق ذلك على اللاعبين الذين تنتهي عقودهم أو أولئك الذين يلعبون على سبيل الإعارة.

وقد أعرب رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم عن أمه في أن تستمر روح التعاون بعد هذه الأزمة، مشيداً بالسرعة التي تصرف بها رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، جياني إنفانتينو - الذي عادة ما كان يتم التعامل معه على أنه عدو - في التعامل مع الأزمة من خلال التأكيد على أن عالم كرة القدم بأكمله يعمل وفقاً لذلك. وقال تشيفيرين: «لم يعد هناك وقت للأفكار الأنانية. لم يعد هناك وقت للأنانية، حيث يتم الآن إعادة ضبط كرة القدم العالمية».

سلفقينا والمجر، بالإضافة إلى نهائيات دوري الأمم الأوروبية، لكن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم قد منح الأندية على الأقل بعض الوقت لكي تستكمل بطولاتها المحلية والمسابقات الأوروبية إذا كان الوضع يسمح بذلك.

لكن تشيفيرين لمح إلى أن الخيار الأفضل قد يكون تأجيل نهائيات كأس الأمم الأوروبية للسيدات إلى عام 2022. حيث قال: «نعم، هذا أحد الاحتمالات، وواحد من أكثر الخيارات المرجحة. لا اعتقد أنه يتعين علينا أن ندع نهائيات كأس الأمم الأوروبية للرجال وكأس الأمم الأوروبية للنساء تقامان في غضون شهر واحد فقط».

وبالإضافة إلى المباراة النهائية في 12 يوليو (تموز)، المقرر أن يستضيف ملعب ويمبلي مباراتي نصف النهائي لكأس الأمم الأوروبية للرجال في موعدها الجديد العام المقبل، لذلك ستكون هناك مخاوف لوجيستية بشأن إقامة بطولة أخرى في نفس البلد بعد ذلك بوقت قصير. ويجب أيضاً البحث عن مواعيد جديدة لنهائيات كأس الأمم الأوروبية للرجال تحت 21 عاماً والمقرر إقامتها في

يعتمد عليها عدد كبير من الناس، لكنهم يواجهون منافساً غير مرئي وسريع الحركة. وفي مثل هذه الأوقات يتعين على مجتمع كرة القدم أن يظهر المسؤولية والوحدة والتضامن والإيثار». وكان قرار تأجيل بطولة كأس الأمم الأوروبية - التي حققت إيرادات تقرب من ملياري جنيه إسترليني للاتحاد

رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم: «نحن على رأس رياضة تشيفيرين،

لارسنال، ميكيل أرنتينا، بفيروس كوروننا، مما دعا الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم لاتخاذ قرار في صباح اليوم التالي بتأجيل جميع مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز، دخلت صناعة كرة القدم بأكملها في بريطانيا في حالة من الاضطراب، خاصة في ظل خسارة الأندية للعائدات التي كانت تحصل عليها من بيع التذاكر والماكولات والمشروبات في الأيام التي كانت تقام فيها المباريات على ملاعبها. وفي مواجهة التدهور الكاسح لفيروس كوروننا المستجد في جميع أنحاء أوروبا، لم يكن أمام مسؤولي كرة القدم أي خيار سوى إيقاف جميع المسابقات المحلية.

وعندما تم الإعلان عن إصابة لاعب تشيلسي كالوم هودسون أودي بفيروس كوروننا، أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الفور عن تأجيل جميع مباريات دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي. وبعد مؤتمر فيديو طارئ ضم مسؤولين من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم وممثلي جميع الاتحاد الوطنية في أوروبا والبالغ عددها 55 اتحاداً، تم الإعلان عن تأجيل كأس الأمم الأوروبية 2020 حتى الصيف المقبل. وكان من الواضح أن هذا القرار قد بات حتمياً ولا مفر منه. وقال الكسندر تشيفيرين،



ساوثغيت مدرب إنجلترا (يسار) وإلى جواره مدربا كرواتيا وتشيكيا في قرعة الأمم الأوروبية 2020

## من ساديو ماني إلى داني إنغز وصولاً إلى «كارثة» توتنهام

# أبرز اللاعبين... وأكبر الإخفاقات في الدوري الإنجليزي

ببطولة الدوري وقاد تنظيم خط الهجوم به.

### الإخفاق الأكبر: توتنهام هوتسبير

الموسم الماضي، وصل توتنهام هوتسبير إلى نهائي بطولة دوري أبطال أوروبا، وأنجز بناء استاد جديد رائع وكان يحظى بواحد من أروع المربين. ومع ذلك، وفي غضون أقل من عام، تلاشت أمام الفريق أي فرصة واقعية للمنافسة على التاهل الأوروبي، واستغنى عن خدمات مدربه ماوريسيو بوكيتينو وأصبحت حالة من الحزن تخيم على السواد الأعظم من جماهير النادي، الذي يبدو في حالة نضال من أجل التوصل إلى سبيل لتحفيز وإلهام صفقة النادي القياسية، تانغوي نومييلي. ومن الواضح للجميع أن ثمة حالة تداع عامة داخل النادي، فيما عدا على ما يبدو داني درينكوتر.

### أفضل مباراة: وولفرهامبتون والنورز 2-3 مانشستر سيتي

كان الوقت ليلة جمعة تحت أضواء معقل وولفرهامبتون «مولينجو»، وبدت الأجواء المحيطة ساحرة، وتكاد تأسر العقول، لكن هذا لم يكن ذمراً كافياً لإدراسون الذي تسبب في صدور قرار بطرده بعد 12 دقيقة فقط، من انطلاق المباراة بسبب اصطدامه بشدة بدوغو يوتا خارج منطقة الرمي. على الطرف المقابل، نجح روي باترسيسو في إنقاذ ركلة جزاء أطلقها رحيم ستريليغ، مرتين، بسبب تدخل تقنية «فار»، لكنه لم يتمكن من منع المهاجم من وضع مانشستر سيتي في المقدمة. وفي خضم مباراة اتسمت بمنافسة شديدة ومستوى رفيع من الأداء، نجح ستريليغ في ضمان تصدر مانشستر سيتي للمباراة بنتيجة 2-0. قبل نهاية المباراة، أهدى وولفرهامبتون واندرز بقوة وبحزن فوزاً تاريخياً بهدف التقدم الذي سجله مات دوهرتي في الدقيقة 89، لينتهي بذلك فعلياً مساعي مانشستر سيتي للاحتفاظ باللقب.



دي برون في طريقه لهنز شبك شيفيلد ونزادي في الدوري الإنجليزي (رويترز)

العالم، ولم يكن هذا مفاجأة بالنظر إلى أن أدائه تالق مع الفريق منذ انضمامه للنادي على سبيل الإعارة، قبل أن يصبح انتقاله دائماً، الصيف الماضي. على النقيض نجد أن داني إنغز أنهكته الإصابات بعد انضمامه إلى ناشئين مثيرين للاهتمام، وقدم أداء مبهراً، ومن المخوف أن يحقق نجاحات أكبر الموسم المقبل، وكذلك الحال مع الآن سانت ماكسيم في نيوكاسل يونايتد.

يوناتيد، لكنه خاض حتى اليوم خمس مباريات فقط بالدوري الممتاز، منذ انضمامه إلى النادي في يناير (كانون الثاني). أيضاً، يعتبر كل من بيدرو نيتو، من وولفرهامبتون واندرز، وإسماعيل سار، من واتفورد، لاعبين ناشئين مثيرين للاهتمام، وقدموا أداء مبهراً، ومن المخوف أن يحقق نجاحات أكبر الموسم المقبل، وكذلك الحال مع الآن سانت ماكسيم في نيوكاسل يونايتد.

دي برون في طريقه لهنز شبك شيفيلد ونزادي في الدوري الإنجليزي (رويترز)

حساباتهم بداية الموسم دسماً سيبقي معهم طويلاً. وحتى الفرق المنافسة التي درست شيفيلد يوناتيد، جابهت صعوبة واضحة هذا الموسم في إيجاد وسيلة لكبح جماح حركة هذا الفريق المتدفقة والمبدعة، الذي نجح لاجوه اليوم في بلوغ مستويات غير مسبوقة من جانبهم في الأداء. لذا، يستحق المدرب عن جدارة الدرجة النهائية.

### أفضل صفقة: داني إنغز (ساوثهامبتون)

يدو أن برونو فيرنانديز في طريقه، لأن يصبح بطلاً في مانشستر

بجانب ذهنه الحاضر المتقد الأمر الذي يعد ميزة أكثر.

تندن، بول دوويل

### أفضل لاعب ناشئ:

### أداما تراوري (وولفرهامبتون)

رغم أنه كان في الـ23 فقط عندما انطلق الموسم، كان الكثيرون قد فقدوا الأمل في أن يصبح هذا اللاعب الإسباني يوماً عنصراً جديراً بالاعتماد عليه في بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز. إلا أنه تحول اليوم إلى واحد من أسرع اللاعبين على مستوى البطولة، وكثيراً ما دفع الجماهير للقفز من مقاعدهم بينما يسحق منافسيه. وكان من الممتع حقاً متابعة تطور مستواه وارتفاع منحنى أدائه.

وكثيراً ما تعرض تراوري لانتقادات لكونه متسرعاً في إطلاق التمريرات، وافتقاره إلى التفكير التكتيكي السليم. ومع هذا، أصبح تراوري اليوم مصدراً منتظماً للتمريرات الذكية والأهداف، وأصبح قادراً على إنزال صنوف العذاب بلاعبى الفريق المنافس في أي من المراكز الثلاثة التي يستعين به فيها المدرب نونو إسبيريتو سانتو هذا الموسم. ومن لاعب كان يجري النظر إليه باعتباره يعاني من بطء مميت في الحركة، نجح تراوري في تطوير أدائه ليصبح قوة لا يمكن ردعها.

### أفضل هدف:

### كيفين دي بروين (مانشستر سيتي)

كثيراً ما يستخدم كيفين دي بروين قدمه اليمنى مثلما يستخدم القاضي الصارم مطرقة؛ فعندما يسحبها نحو الخلف، يدرك الجميع أن ثمة كحماً لا هوادة فيه على وشك التنفيذ. وكان في حكم المؤكد أن اللاعب البلجيكي لن يبدي ولو أدنى قدر من اللين عندما تتاح أمامه كرة مرتفعة على أطراف منطقة رمى نيوكاسل يوناتيد في نوفمبر (تشرين الثاني). وكما هو متوقع تماماً، استقبل دي بروين الكرة على صدره وأطلقها بقوة إلى داخل الشباك، رغم أن مانشستر سيتي قبل ذلك لم يبد حماساً يذكر في دفاعه عن اللقب.

مع توقف فعاليات الموسم الحالي لبطولة الدوري الممتاز، وتقاير كشفت عن خطة مبدئية لإتمام الأسابيع الستة المتبقية من الموسم الحالي للمسابقات، اعتباراً من مطلع يونيو (حزيران) المقبل، ترصد «الغارديان» هنا بعض أبرز العناصر التي تميز بها الموسم حتى الآن، وأكبر الإخفاقات أيضاً، مع الأخذ في الاعتبار أن هذا الموعد سيبتدئ وقتاً كافياً للراحة والاستعدادات قبل بداية الموسم الجديد في الثامن من أغسطس (آب) المقبل.

### أفضل لاعب: ساديو ماني (ليفربول)

بالتأكيد يستحق الدور الذي يضطلع به جوردون هندرسون في الفريق الإضاءة والتقدير، لكن ساديو ماني يميز بقدرة على تقديم أداء متسق، وبلغ ذروة في التائق لم يتمكن قائد فريقه من بلوغها. ورغم أن غالبية اللاعبين الذين يجحون في الاضطلاع بادوار متنوعة يميلون إلى المبالغة في أدائهم، فإن ماني أدنى من أن يقع في هذا الفخ. في الواقع، يعتبر ماني بمثابة التجسيد الأنقى لكل مزايا فريق ليفربول الحالي بالنظر إلى المستوى المذهل من الكفاءة الذي يقدمه. وفي بعض الأحيان، لا تعني هذه الكفاءة المذهلة سوى مجرد الجري لاستقبال تمريرة طويلة

الكرة لتجتاز حارس المرمى إلى داخل الشباك، مثلما فعل عندما أحرز هدف الفوز أمام بورنموث في آخر مباراة محلية للليفربول. إلا أنه في أحيان أخرى يعني ذلك تقديم ومضات من التائق الاستثنائي الذي يبدو متجاوزاً لقدرات البشر مثلما فعل في هدف الفوز الذي سجله برأسه في الوقت الإضافي أمام أستون فيلا، أو اللمسة التي مكّنته من استقبال تمرير أطلقها هندرسون أثناء مراوغة أحد المدافعين ببراعة قبل أن يطلق الكرة نحو مرمى نورويتش سيتي. في الواقع يميز ماني بلياقة بدنية عالية وقدر كبير من المهارة في اللعب على نحو نادر،



وصف وباء «كورونا» بأنه توقف للزمن لم يخطر على بال أحد

## وليد توفيق: تمرينات الصوت ضرورة لا يجب تركها وإلا خسرتها

إيطاليا بكى سيمًا وأنه لم يوفّر شابًا ولا مسنًا ولم يفرق بين صبية ومسن. «لقد كان مشهد ضحايا الـ«كورونا» في الصين وإسبانيا وغيرها محزنًا جدًا، فلم أستطع كبح مشاعري ودموعي تجاهها خاصة تلك المتعلقة بإيطاليا. فأستفت كثيرا لما وصلت إليه البشرية فاهتزت الكرة الأرضية وكان رب العالمين أراذنا أن نخافه فننتهز لأخطائنا ونصححها. فما نعيشه اليوم حصة هزّتنا بقوة كي نستيقظ من غيبوبة وكان نصغ فيها إلا إلى ضجيجها».

يشغل وليد توفيق نفسه بمناجعة أفلام ومسلسلات أجنبية، فهو قلما يتابع أعمال درامًا عربية. «صرت أصب اهتمامي بشكل أكبر على الأفلام التاريخية والوثائقية لأنها تزودنا بثقافة عالية. فأننا لم نستطع لي الفرصة للذهاب إلى المدرسة لوقت طويل، واليوم أحاول قدر الإمكان الاستفادة من الوقت لأكتسب معرفة أكبر». ويحتم وليد توفيق أنه بعيد انتهاء فترة الشلل التي أصابت حياتنا أجمعين «سأقوم بسباحة داخلية أجول في مناطق لبنان من شمالي إلى جنوبيه. واتنشق رائحة طبيعته وترايبه وسماحه، فهناك شوق كبير عندي للتجول فيه والتعرف إليه من جديد».

في البيت صرت أمارس هذه المراجعات بشكل أكبر. فكلما تقدمنا بالنسب، تعلمنا دروسا جديدة. ومهما مَرَّ على الإنسان من تجارب يبقى بحاجة إلى المعرفة أكثر فأكثر. ففي الماضي مثلا كنت أسافر بدافع العمل وأحياء الحفلات ولا أجد متسعًا من الوقت للقيام بأي نشاط آخر. وبعدها أدركت أنني لا أعتد الفرص المناسبة وصرت أستمتع بكل بلد أزره

### سنتقوم بتصوير فيلم «براءة ريا وسكينة» بعد انتهاء أزمة «الوباء القاتل»

وأخصص أوقانا لزيارة أماكن عديدة فيه. حساباتي المادية هي الوحيدة التي لا أحب مراجعتها ولا الدخول في تفاصيلها. فالدنيا صغيرة والعمر يمر بسرعة وملازمتي البيت اليوم في ظل «كورونا» لم تبدل الكثير من عاداتي إلا تلك التي كانت ترتكز على خروجي منه بداعي العمل. وكل ما أفكر به اليوم يدور حول المصير المجهول الذي ينتظرنا، سيما وأن وجه الكرة الأرضية برمته اليوم هو واحد والجميع يعاني منه».

يعترف وليد توفيق أنه عندما تابع أخبار الوباء في

له، لأعوض عن كل ما فاتني في فترة الحجر المنزلي. فلقد كنت نعيش في ظل نعم كثيرة أغدقها علينا رب العالمين ولم تكن نقدر أهميتها لانجرافنا بأمور الحياة وضغوطاتها على جميع الأصعدة».

عندما بدأ انتشار وباء «كورونا» كان وليد توفيق في أفريقيا ولكنه أصّر على العودة إلى لبنان لأنه توقع الأسوأ. «لا أعلم لماذا توقعت الأسوأ منذ

الحلقة الأولى من إعلان خبر وباء «كورونا» في الصين. وكان لدي إحساس دفين بضرورة عودتي إلى بيتي وأهلي وهكذا حصل». وهل أقممت مع نفسك وقفة حياة راجعت فيها حساباتك؟ يرد صاحب لقب «النجم العربي» «أنا من نوع الأشخاص الذين يراجعون حساباتهم باستمرار فلا تمر ليلة علي من دون أن أسترجع كل ما علي وما فعلته. وهذا الأمر أمارسه في مهنتي وانتقد نفسي بقسوة مرات وأحاول عدم الوقوع في مطبات وأخطاء سبق ووقعت بها. وفي هذه القعدة الطويلة



ينوي الفنان وليد توفيق التجول في لبنان من شمالي إلى جنوبيه عند انتهاء كارثة «كورونا»

المرحلة هل لديك تمنيات مستحقة؟ «أهم وأول شيء سأقوم به هو عنق اولادي وتقيلهم بعد أن صرنا في زمن «كورونا» محرومين من التعبير عن شعورنا وعواطفنا. وسأزور كل من اشتقت إليه وسأورني الحنين

فأفكاره وقلقي يصبان في مكان آخر يشغل العالم أجمع. فكان رأسي توقف عن الفرز فجأة، فهذه الفترة بحاجة إلى الدعاء والصلاة ومساعدة الغير وكل ما تبقى يمكن تأجيله حتى إشعار آخر».

وسأبدأ بعد انتهاء هذه

هذه العادة الحميدة من صديقي الراحل بليغ حمدي، إذ كان دائما ينصحني بالقيام بها. هناك اليوم بعض الفنانين وللأسف لا يعيرون الأمر أي أهمية، وهذا خطأ فاحش إذ هم يقصرون من عمر أصواتهم بطريقة غير مباشرة. فجيل الزمن الجميل برمته لم يتوقف يوما عن التدريبات هذه، وكان يخبرنا بذلك».

ويشير وليد توفيق أن

صوت الفنان يبقى محافظا على رونقه حتى مع تقدمه بالعمر. «الصوت لا يشيخ ولكنه يتغير بشكل بسيط مثل أي خلايا أخرى في جسم الإنسان، فأم كلثوم ووديع الصافي وغيرهم استمروا بالغناء لأعمار متقدمة لاسما فيها الثمانينات وبقيا محتفظين بقوة النفس التي تسمح للفنان عامة بالغناء لمدة طويلة».

وهل يفكر اليوم وليد توفيق بتنفيذ أعمال موسيقية جديدة من تلحين وغناء؟ يقول في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «إن هذا الأمر بعيد عني تماما في هذه الأيام،

محيط منزله. «وعندما أعود إلى المنزل أقوم بتمرينات صوت وعزف على العود لأختم نهاري بجلسة طويلة على الشاشنة الصغيرة. فأتابع نشرات الأخبار وكذلك أخبار الوباء خصوصا أن زوجتي جورجينا رزق تهتم بها أيضا إلى أبعد حدود».

ولماذا تتأثر على تمرينات الصوت رغم خبرتك الطويلة والغنية بالغناء؟ يوضح:

«التمرينات التي نجريها للصوت تتعلق بعضاها مباشرة ويجب دائما العمل على تقويتها كما أي عضل آخر في جسمنا. وإذا ما تهاوننا بذلك يمكن أن نخسر صوتنا وقوته. فهذه التمرينات بمثابة استمرارية لطبقات عالية فيه قد تصبح ضعيفة في حال أهملناها. كبار الفنانين وعماققتهم لم يتوقفوا يوما عن تمرينهم الصوتية، وكما كنت أقصد استاذة الفوكاليز مدام رطل في القاهرة بهذا الهدف كانت وردة الجزائرية ونجاة الصغيرة وفايزة أحمد وغيرهم من أشهر الفنانين الذكور يقومون بذلك. ولقد اكتسبت في

بيروت، فيضيان حداد

قال الفنان وليد توفيق إن ما يجري حاليا على كافة الكرة الأرضية هو وقفة زمن لم تخطر على بال أحد. ويتابع في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «كنت أتوقع حصول زلزال أو إعصار، ولكن لم يخطر على بالي أن يتوقف الزمن مرة واحدة في العالم كله بسبب وباء اسمه كورونا». وعما إذا هو يقارنها بالحروب يرد: «أبدا لأن الحرب يعرف المحارب فيها عدوه ولكن مع وباء «كورونا» نحارب عدوا غير منظور، حتى أننا لا نملك سلاحا لنقضي عليه». ويرى وليد توفيق أن ما نشهده اليوم هو ليس من صناعة الإنسان بل قضاء وقدر، سيما وأننا بالمبدأ مسيرون ولسنا مخيرين. «هو من دون شك وباء هزّ الضمائر والشعوب والعلم والجسم الطبي العالمي. ولكن ما يمكنني تأكيده هو أن ما بعد «كورونا» لن يكون شبيها بما قبله. فالإنسان شاء أو أبى سيحدث تغييرات على نفسه وعلى أسلوب حياته معا».

في زمن الـ«كورونا» يمضي وليد توفيق يومه في البيت فيرتشف فنجان قهوته ويقوم بجولة على بريده الإلكتروني بعد ما يتحول إلى ممارسة رياضة المشي في

قالت لـ التنتراف الأوسط إن حظر التجول رفع نسبة مشاهدة مسلسل «إلا أنا»

## وفاء عامر: لست متعطشة للبطولة المطلقة

### حوار فني

القاهرة، مئة عصام

قالت الفنانة المصرية وفاء عامر، إنها ليست متعطشة لتقديم البطولة المطلقة لأنها تعتبر نفسها بطلة في معظم الأدوار التي تجسدها. وأكدت أن حكاية (بنات موسى)

الفنانة المصرية وفاء عامر

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

عولت على مشاركتها في مسلسل «النهاية» الرمضاني

## ناهد السباعي: لن أقدم السيرة الذاتية لجدتي هدى سلطان

الفنانة المصرية ناهد السباعي



معينة، أعمال فنية مهمة للاستفادة منها... والدتي هي كل شيء بالنسبة لي».

وردت على سؤال بشأن إمكانية الدور لا تعينها، بقدر تأثيره على المشاهد، قائلة: «أقدم أدوارا دروسية بعناية شديدة، فدوري في فيلم (جريمة الإيموبيليا) للمخرج خالد الحजर لم يكن كبريا، ولكنه كان ههما، وهذا ما ابتغيه دائما عبر التركيز على درجة التأثير وليس الكم». والإطالة السباعي بالدورة الأخيرة من مهرجان أسوان لأفلام المرأة، أثار جدلا على السوشيل ميديا، وعن هذه الإطالة تقول: «لم أكن أقصد إثارة الجدل بعد ظهوري بفستان على شكل «كوفرتة». شاهدت الفستان وأعجبني لأنه جديد وغريب ومرتبطن بتقاليدنا المصرية. وفي النهاية لا أهتم كثيرا بالانتقادات». ووفقا للسباعي، فإنها تعتبر والدتها المنتجة ناهد فريد شوقي، المعلمة والمرشدة الدائمة؛ لأنها تستعين بها وتستشيرها في كل أمور حياتها، فأراها «مهم جدا في كل سيناريو وحوار يعرض علي». إذ لا أبدي موافقتي أو رفضي مع المخرج محمد الرشيد، وبطولة بسمة ونيكولا معوض.

القاهرة، داليا ماهر

قالت الفنانة المصرية ناهد السباعي، إنها لن تقدم السيرة الذاتية لجدتها الفنانة الراحلة هدى سلطان في عمل فني؛ لأنها أجمل منها، وأكدت في حوارها مع «الشرق الأوسط» أنها «لا تستطيع الغناء؛ لأن صوتها لا يصلح». وأشادت إلى أنها تفضل المشاركة في المواسم الدرامية الرمضانية بسبب كثافة المتابعة، موضحة أن دورها في مسلسل «النهاية» الذي من المقرر عرضه خلال شهر رمضان المقبل سيكون مختلفا ومميزا؛ لأن المسلسل يتطرق إلى مناقشة أحداث مستقبلية، بحسب وصفها.

وردت على الانتقادات التي تعرضت لها بعد إطلاقها بفستان على شكل «كوفرتة» مؤخرا، قائلة: «أحب الارتباط بتقاليدنا المصرية».

في البداية تحدثت السباعي عن طبيعة دورها في مسلسل «النهاية» الذي من المقرر طرحه خلال ماراتون دراما رمضان المقبل، بطولة الفنان يوسف الشريف، وتقول: «دوري في المسلسل مختلف ومميز؛ لأن سيناريو العمل نفسه مختلف كليا؛ لأنه يتطرق إلى مناقشة أحداث مستقبلية، وفكرة العمل جديدة ومفردة، ويتم تنفيذها في مصر لأول مرة».

السباعي تؤكد حرصها الدائم على المشاركة في مسلسلات رمضان؛ لأنه يتميز بكثافة المشاهد التي تشجع أي فنان على عرض أعماله في هذا الموسم، ورغم عرض مسلسلات في مواسم درامية خارج شهر رمضان حققت مشاهدات كبيرة، فإنها تعتبر موسم رمضان ذا أولوية في أعمالها التلفزيونية. وأكدت السباعي أنها من أمهات صحة العاملين في هذه المسلسلات، وبالتالي فإن الإيقاف مهم وواجب لحين العودة للوضع الطبيعي الآمن.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

## وفاء عامر: لست متعطشة للبطولة المطلقة

45 حلقة، خصوصا أن شخصيات الحكاية متعددة وكل منها له قصته المنفصلة. ولكن تركيز الموضوع بخبره بشكل مشوق وأحداثه تكون متلاحقة وهو ما يحفز الناس لمتابعته بشغف أكبر.

هل شعرت بالقلق أثناء عرض العمل خلال أجواء العزلة التي فرضها كورونا؟

بالعكس تماما، فالترام الناس بالبقاء في بيوتها خوفا من كورونا، تسبب في ارتفاع نسب مشاهدة بشكل كبير، لأن الجمهور لم يجد ما يفعله سوى مشاهدة المسلسلات الجديدة على التلفاز، ونتمنى جميعا أن تنتهي أزمة كورونا على خير بسبب تأخيرها اللافت على صناعة الدراما في جميع أنحاء العالم.

ولماذا لا تهتمين بتقديم أدوار البطولة المطلقة بشكل دائم؟

- ما الذي يضرنك فنانة لو قدمت دورا مؤثرا بجانب بطل أو بطلة رئيسية للعمل، ففي موسم دراما رمضان الماضي ظهرت في دور «فريدة عسل» بمسلسل «حكايتي» الذي قامت ببطولته ياسمين صبري، ومع ذلك كان مؤثرا بشكل كبير وتفاعل معه الناس، فأنا لا يشغلني سوى الدور الجيد فقط، ولست متعطشة للبطولات المطلقة، فأنا بطلة في دوري، وقد يعتبر البعض أن هذا نوع من المثالية الزائدة مني، ولكن هذا غير صحيح لأنني أعتبر هذا نوعا من التصالح مع النفس.

وما هي أحدث أعمالك السينمائية؟ انتهيت مؤخرا من تصوير فيلم «خان تولا» بمشاركة نضال شافعي ومحمود البزواي، وأستعد للمشاركة في فيلم «ليلة العيد» من إخراج سامح عبد العزيز وتأليف أحمد عبد الله، وهو مشروع تم تأجيله من قبل، لكننا سنقوم بالبداية في تصويره عقب انتهاء المخرج من تصوير مسلسله «ذهب عيرة» بطولة يسرا، كما سنقوم باستكمال تصوير فيلم «براءة ريا وسكينة» بعد استخراج بعض التصاريح اللازمة، وانتهاء أزمة كورونا، وهو من بطولتي بالاشتراك مع حورية فرغلي.

البعض يطالب بتعليق تصوير مسلسلات رمضان لتخفيض نسبة التجمعات خوفا من كورونا... ما تعليقك؟ أنا أؤيد أي قرار تتخذه الدولة، فلو رأى المسؤولون أن تعليق تصوير الأعمال الدرامية ضروري جدا فأنا أؤيدهم ويقوه، لأن هذا معناه أن هناك خطرا حقيقيا يهدد صحة العاملين في هذه المسلسلات، وبالتالي فإن الإيقاف مهم وواجب لحين العودة للوضع الطبيعي الآمن.

قالت الفنانة المصرية وفاء عامر، إنها ليست متعطشة لتقديم البطولة المطلقة لأنها تعتبر نفسها بطلة في معظم الأدوار التي تجسدها. وأكدت أن حكاية (بنات موسى)

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.

بمسلسل «إلا أنا» تستحق أكثر من 10 حلقات لأنها تتناول قضية اجتماعية شائكة في مصر وهي قضية الميراث.



## من الملكة فيكتوريا إلى بروس لي... تماثيل العالم ترتدي الأقنعة الطبية



تمثال لصانع آلات الكمان أنطونيو ستراديفاري في مدينة كريمونا بشمال إيطاليا (أ.ب.)



تمثال يصور شخصية بطل الفنون القتالية بروس لي المقام في مونتاز بالبوستة (أ.ب.)



تمثال بكمامة وقفازات في كاليفورنيا (رويتزر)

تمثال من البرونز

يمثل شخصية تيتوف الكارتونية الشهيرة في جنيف (أ.ب.)

في منظر يتماشى مع الأوضاع الحالية، تظهر التماثيل العامة في عدد من بلدان العالم وهي مرتدية الأقنعة الطبية، وكأنها تشارك الجماهير التي تراها في حالة الحذر والخوف من فيروس كورونا. ونقل المصورون لقطات لتلك التماثيل التي أقيمت لتكريم شخصيات عامة ومؤثرة في بلادها، وكل منها مرتد لكمامة طبية، بعضها ملون ومزركش، وغيرها من الأقنعة السائدة والتي توحى بأجواء المستشفيات. تظهر تلك التماثيل باقنعتها إلى جانب أفراد الجمهور الذين يقفون لالتقاط الصور معها أو حتى يمرؤا بجانبها أيضاً مرتدين الأقنعة، وكأنما تشد من أزرهم. وتختلف الأقنعة أهمية مضاعفة تستعيرها من الشخصية التي يمثلها التمثال، فنرى تماثيل الملكات وموسيقيين وممثلين ومغنيين وعازقي موسيقى وشخصيات كرتونية شهيرة، كل منها يملك مكانة خاصة لدى معجبيه ومحبيه. رأى بعض النقاد الفنيين، أن الأقنعة اكتسبت التماثيل أبعاداً جديدة تضاف إلى أبعادها الإنسانية والفنية، مثل تمثال «الفتاة الشجاعة» المقام أمام بورصة نيويورك، والذي يصور بشكل بديع فتاة تقف واضحة يديها على خصرتها في تحد لكل الأزمات التي واجهها العالم، تظهر فتاتنا بالروح الخائرة المتحدية نفسها وهي مرتدية القناع الأبيض، وربما يخبر ذلك التمثال في الناظرين مشاعر مماثلة من الأمل والتحدى.

اتحدت تماثيل العالم مع مواطنيها في العيش خلال «كورونا»، وإن كان ذلك ظاهرياً، لكن الشكل الجديد الذي ظهرت به بعكس بالفعل حالة القلق من القادم والمستشفيات لتتخذ مكانها في الميادين والشوارع العامة. وحذر البعض من استخدام الأقنعة الشحيحة في الأسواق بهذا الشكل؛ ولهذا وضع البعض قطعاً من القماش بدلاً عن الأقنعة بينما تبنت مراكز ثقافية في بعض العواصم العالمية تلك المبادرة لتوعية الجماهير بأهمية حماية أنفسهم. ففي ليتوانيا على سبيل المثال قام عدد من الفنانين بوضع الأقنعة على عدد من التماثيل للتعبير عن الإحساس بالحنن لما آل إليه حال العالم.

## عادل إمام ونيلة عبيد ويسرا وكرارة وجلال في المقدمة دراما رمضان بمصر... خبرة الكبار في مواجهة «أكشن الشباب»

القاهرة: أحمد فاروق



لقطة من مسلسل «الفتوة» لياسر جلال



لقطة من مسلسل «فلانتينو» للفنان عادل إمام

يحافظ الفنان أمير كرامة على بريقه ونسب المشاهدة المرتفعة التي حققها على مدار المواسم الثلاثة الماضية، وفق محمود. ويغيب عن السباق الرمضاني المقبل عدد من النجوم الذين ارتبطوا برمضان، أبرزهم الفنان يحيى الفخراني وليلى علوي، وإلهام شاهين من جيل الكبار، بينما يغيب من جيل الشباب مصطفى شعبان لأول مرة منذ 8 سنوات، وعمر يوسف، الذي خرج من السباق الرمضاني للعام الثاني على التوالي، وكذلك حمادة هلال، وأحمد السقا، ومحمد إمام.

«لا يمكن الرهان على جيل أو نوع دراما معين في موسم رمضان المقبل، فالجودة هي المقياس الحقيقي للنجاح أو الفشل»، وفق الناقد طارق الشناوي، الذي يقول لـ«الشرق الأوسط» إن «الجمهور لا يرحم، وأحكامه تكون قاسية جداً، لدرجة أنه قد يتخلى عن نجمه المفضل إذا لم يقدم له عمل يستحق المتابعة».

ومع ذلك، فإن الشناوي يرى أن غياب بعض الفنانين الكبار عن الموسم العام الماضي، والذين سمحت لهم الفرصة بالمشاركة هذا العام، ربما يحقق لهم ميزة إضافية، لأن عدم الوجود المستمر يخلق حالة من الترقب لدى الجمهور، وهي ورقة ستكون في صالحهم، لكنها لا تعني أنهم سيربحون السباق، باستثناء عادل إمام الذي يعد حالة خاصة، فالجمهور يحبه ويحرص على متابعتها حتى إذا لم يقدم عملاً جيداً.

وعن جيل الشباب، يقول الشناوي إن «تقديم الأبطال في الدراما ليس طريقاً مضموناً للنجاح كما قد يعتقد البعض، فهناك أعمالاً ضعيفة وأخرى تفشل ولا يسمع عنها أحد»، مشيراً إلى أن «محمد رمضان لم يتوجه في أي مسلسل قدمه بعد (الأسطورة)، لكنه لم يفقد جماهيرته بشكل كامل حتى الآن، أما أمير كرامة وياسر جلال فلا شك أنهما استطاعا الحفاظ على سقف من النجاح لسنوات، وهو ما يؤكد أن قدرتهما على جذب حقيقية وليست زائفة».

نسب المشاهدة، فإن محمود يضيف لـ«الشرق الأوسط» أن «مسلسلات جيل الكبار سوف تسبب الرهان في نسب المشاهدة على أرض الواقع، فيما ستستحوذ أعمال جيل الشباب على الأضواء بحكم نشاطهم الحالي على مواقع التواصل الاجتماعي وقدرتهم على استغلالها لصالحهم». ويتنافس نحو 20 مسلسلاً في ماراتون دراما رمضان المقبل بمصر، وتواجه بعض الأعمال مشكلات تتعلق بضغط الوقت بسبب تأجيل التصوير بسبب الإضرابات النقابية بسبب فيروس كورونا. ويتوقع محمود استحواد مسلسل النجم الكبير عادل إمام على نسبة المشاهدة

الأعلى بين مسلسلات الكبار، ليس فقط لأنه من النجوم القلائل الذين تحبهم الحياة ويحالفهم الحظ دائماً، ولكن لأنه أيضاً يفاجئ الجمهور في كل مرة بتقديم موضوع مختلف، يستطيع من خلاله الحفاظ على شغف الجمهور بمتابعته، وهذا يتحقق منذ التزامه بتقديم مسلسل تلفزيوني رمضان، قبل 8 سنوات تقريباً، بداية من «فرقة ناجي عطا الله»، مروراً بـ«العراف»، و«صاحب السعادة»، و«سامون وشركاه»، و«عفاريت عدلي علام»، وحتى «عوالم خفية» العام قبل الماضي. في المقابل، من المتوقع أن

يغيب عن السباق الرمضاني المقبل عدد من النجوم الذين ارتبطوا برمضان، أبرزهم الفنان يحيى الفخراني وليلى علوي، وإلهام شاهين من جيل الكبار، بينما يغيب من جيل الشباب مصطفى شعبان لأول مرة منذ 8 سنوات، وعمر يوسف، الذي خرج من السباق الرمضاني للعام الثاني على التوالي، وكذلك حمادة هلال، وأحمد السقا، ومحمد إمام.

يشهد موسم دراما رمضان 2020 في مصر، والذي سوف ينطلق بعد أسابيع، مواجهة ساخنة بين جيل الكبار بالأوسط الفني، الذي يراهن في السباق على عامل الخبرة، وبين جيل الشباب الذي استطاع حجز موقع بارز في ماراتون رمضان عبر مسلسلات الأكتشن والغموض. مسلسلات «جيل الكبار» يقودها الموسم المقبل «الزعيم» عادل إمام، بمسلسل «فلانتينو»، والفنانة يسرا بمسلسل «ذهب عيرة»، وذلك بعد غيابها العام الماضي عن المنافسة الرمضانية، بجانب مسلسل «سكر زيادة» الذي تلقت فيه الفنانة نادية الجندي، ونيلة عبيد، لأول مرة في تاريخهما الفني، فيما تعتمد أعمال جيل الشباب على الأكتشن، على غرار مسلسل «النهاية» الذي يعود به الفنان يوسف الشريف لسباق رمضان بعد غياب عامين، و«الاختيار» الذي يقدم فيه أمير كرامة شخصية ضابط الصاعقة المصري الراحل أحمد المنسي، وكذلك «الفتوة» الذي يؤكد به الفنان ياسر جلال أنه أصبح من نجوم رمضان، بالإضافة إلى «البرنس» لمحمد رمضان، والمسلسل البوليسي «القاهرة كابول» للفنانين طارق لطفي وخالد الصاوي وفتحي عبد الوهاب.

ويرى نقاد مصريون أن كل الأعمال في رمضان تأخذ نصيبها من «تورته المشاهدة»، حسب تنوع الفئات العربية للمشاهدين وتوزيعهم الجغرافي، فمسلسلات جيل النجوم الكبار على سبيل المثال تستحوذ على نسب مشاهدة أكبر في الريف، وكذلك كبار السن الذين تناسبهم طبيعة هذه المسلسلات التي تهتم بالجانب الاجتماعي أكثر، عكس جيل الشباب وسكان المناطق الحضرية التي تهتم أكثر بمسلسلات الأكتشن التي يتميز بتقديمها جيل الفنانين الشباب، وفق الناقد الفني خالد محمود. ورغم أن فرص النوعين تبدو متوازنة في المنافسة على

## أهالي كورنول وويلز يطلبون من اللندنيين الرحيل

### حرب الطبقات والجغرافيا بين لندن والريف بسبب «كورونا»



عبارات تطالب أهالي العاصمة بالعودة إلى ديارهم

الحكومة بورييس جونسون من الشعب البريطاني البقاء في المنازل، ولكن هناك شريحة كبيرة من سكان لندن لم تابه بالفعل لهذه التحذيرات، وانتقلت للعيش في الريف إلى أجل غير مسمى.

وليس فقط أهالي العاصمة الذين يملكون منازل في الريف هم من قاموا بترك المدينة الفارغة أصلاً بسبب وباء «كورونا»، إنما قام عدد كبير آخر بحجز بيوت عبر «إير بي إند بي» بأسعار تنافسية في أماكن بعيدة للاستفادة من فترة الحجر، والحصول على مساحات أوسع للمشي وتنفس الهواء النقي.

في اتصال لـ«الشرق الأوسط» مع أن ماري ماغرات، وهي أيرلندية مقيمة في وسط لندن، وتملك منزلاً في أحد أرياف إنجلترا، قالت إنها تجد نوعاً من الأناية لدى بعض الناس لأخذ قرار



من اللافقات التي كتبها أهالي كورنول للقادمين من خارج المنطقة

عبارات على الطرقات تصف اللندنيين بالجرذان، وأخرى كُتبت على رسال الشواطئ طلبت منهم الرحيل، وعبارات أخرى كُتبت على مشارف الغابات، مفادها أن اللندنيين الذين جاءوا إلى قراهم إنانيون ولا يابهون بصحة الغير. المشكلة لا تزال قائمة ومتفاقمة، رغم طلب رئيس

قام عدد كبير بحجز بيوت عبر «إير بي إند بي» في أماكن بعيدة للاستفادة من فترة الحجر، والحصول على مساحات أوسع للمشي وتنفس الهواء النقي

لندن، جوسلين إيليا

لطالما كانت هناك حساسية ما بين أهالي المدن وأهالي القرى والريف، في بريطانيا وفي أي بلد آخر، ولطالما كانت الطبقة موجودة، والعنصرية لا مفز منها، ولكن الوضع المستجد اليوم بسبب جائحة «كورونا» المستبدة التي غيرت معايير الحياة، ورسمت حدوداً جغرافية بين البشر، خلق أزمات إضافية؛ فالعالم يعيش محتباً، في وحدة وعزلة لم تستطع الحروب على فرضها، وكل منا اختار طريقة العزل الخاصة به.

غير أن طرق العزل التي اختارها أهالي العاصمة لندن في الانتقال إلى بيوتهم الثانية في الريف الإنجليزي انتشرت حفيظة أهالي القرى والشواحل، وادى انتقال اللندنيين للعيش في الريف، للحصول على مساحة أوسع للتنفس والمشي، إلى ولادة عنصرية من نوع جديد؛ عنصرية قروية تجاه المدن.

فمنذ أن فرض قانون التزام المنازل لحد من انتشار الوباء في بريطانيا، حزم كثير من أهالي العاصمة أمتعتهم وهجروا منازلهم باتجاه مناطق مثل كورنول وشواطئ سانت إيف وويلز، بعضهم يملك بيوتاً صيفية فقررُوا أن تكون عزلتهم الوقائية فيها، لأنها تؤمن لهم الراحة ويمكن التحرك في تلك المناطق بشكل أسهل خاصة بالنسبة للذين يملكون حيوانات اليفة، ولكن مجيء اللندنيين إلى تلك المناطق أدى إلى موجة من العنصرية بدأت من خلال كتابة









## سمير عطالله «الخالة لطيفة»

في زماننا لم تكن لأشباه الزمان أسماء طبية. الحزن كان اسمه كاتبة، لا اكتئاباً. والكاتبة كانت شعوراً، لا مرضاً. والصداقة كانت مودة لا رحلة. ثم أصبح للأشياء سبب غير أسبابها. وصار اسم الحب علاقة، والغيرة في الحب منافسة، والعزول عدواً.

وكان الشاعر والمحسن والمغني يلتقون في لوعة الوحدة شجناً وطرباً. فاصبحت الوحدة دراسة من عند النمساوي سيغموند فرويد، فماذا لو أن أختنا هذا انصرف إلى أجمل الموسيقى، مثل مواطنيه موزارت وشتراوس (الأب والابن)، ولم يربط كل العقد النفسية بالجنس. فكيف تحل اليوم مشكلة من لا جنس لهم، أو الذين لهم عدة أجناس؟ تذكرت في هذه العزلة الجبرية امرأة عزيزاً كان بيتها في أول القرية. وكانت تجلس على عتبة بيتها طوال النهار. وكل من مر على الطريق سألته - حسب الاتجاه - إلى أين هو طالع أو نازل؟ ولماذا؟ ومن يلتقي أو من التقى؟ وينتهي الحديث. لكن المرأة المسكينة تتوسل المزيد: «وشو كمان». واليا فاعون لم يكونوا يعرفون أنهم أمام حالة إنسانية محزنة. امرأة وحيدة، إخوانها في المهجر، يتكرر النهار على عتبتها والليل في منزلها، وليس لها من دروب الحياة سوى من يمر بها على الدروب أمامها.

وعندما كبرت وأدركت ما معنى العزلة البشرية والمنازل الخالية، صرخت كلما مررت أمام منزلها، أتوقف واخترع أجوبة طويلة لأسئلتها، واخترع أعراساً ذاهباً إلى حضورها، لكي أتبع لها أن تسألني عن الحضور والطعام والمشروبات.

كانت القرية برمتها تسميها «خالتي لطيفة». والآن في عزلة «كورونا» والدراسات والأبحاث عن عدايات العزلة، وكيفية مقاومتها بالعقاقير والرياضة والمسلسلات التلفزيونية، أتذكر الخالة لطيفة، وكيف كانت تبذل وحدة مدى الحياة ببضعة أسئلة على مارة الطريق. والطريق شبه خال وبطيء. وهي لا مكان تذهب إليه، لا في الطلوع ولا في التزلول. عمر بأكمله أمضته عند تلك العتبة.

يسقط أحياناً في الاكتئاب اليوم لسبب أقل بكثير من عمر كامل في الوحدة. هبط مبيع كل شيء هذا العالم، إلا «الأدوية النفسية» فقد تضاعف. ولن تصدق حول المشهد: رجل جالس على الشرفة طوال النهار وبعض الليل، يستمع إلى حركة السيارات. وقلما تمر إحداهما في النهار، ولا تمر إلا سيارة الجيش في الليل، مليئة بحراس الطمانينة.

## اكتشاف حفريات تيروصور عديم الأسنان وإطلاق اسم مغربي عليها

تم اكتشاف عيّنات في أوروبا، لكن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها العثور على نوع بافريقي، وتحديدًا في المغرب. ووفقاً لدراسة نشرت في أول من أمس، الدورية المتخصصة في أبحاث العصر الطباشيري Cretaceous Research، النوع المكتشف بالمغرب يختلف عن الأنواع الأخرى التي تم اكتشافها من قبل، في أنه من دون أسنان، ويتم الاحتفاظ بهذه الحفريات في كلية العلوم بعين الشق، التابعة لجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء. ويقول رئيس الفريق البحثي الدكتور ديفيد مارتيل، من كلية البيئية والجغرافيا وعلوم الأرض بجامعة بورتسموث، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة بالتزامن مع نشر الدراسة، إن



الفنانة الفلسطينية رنا الرملاوي صممت مجموعة من التماثيل الرملية بالقرب من منزلها في قطاع غزة للتوعية بأهمية ارتداء الكمامة الطبية للحماية من الوباء. (أ.ف.ب)

## «فوجي فيلم» تبتكر جهازاً لاختبار «كورونا» يُظهر النتائج في غضون ساعتين

طوكيو، «الشرق الأوسط»، قالت شركة «فوجي فيلم» اليابانية إنها ابتكرت جهاز اختبار جديد لفيروس «كورونا» يخفض الوقت المطلوب لظهور النتيجة إلى نحو ساعتين. وذكرت الشركة في نبأ بثته «رويترز» أن الجهاز من ابتكار «فوجي فيلم واكو بيور كيميكال كورب» التابعة لها، وسيطرح في 15 أبريل (نيسان). وقالت إن جهاز الكشف عن الفيروس المسبب لمرض «كوفيد-19» سيكون قادراً على إظهار النتيجة أسرع من أجهزة الفحص المستخدمة في الوقت الراهن التي تحتاج إلى مدة بين أربع وست ساعات لكشف نتيجة الاختبار. ويجري اختبار عقار «أفيجان» الذي يعالج الإنفلونزا وابتكرته «فوجي فيلم» كعلاج للفيروس في الصين.



## متعل السديري أكيد أمه داعية له

اعتذرت صاحبة فندق المانية عن استضافة الملك السعودي كارل جوستاف، وعقيلته الملكة سيلفيا، لتناول الغداء في مطعم فندقها، لعدم معرفتها بهما، وتقلاً ذلك بكل روح رياضية، وانتهى المطاف بهما بأن تناولوا البيتزا في سوق عامة. وفي حادثة أخرى مشابهة (تقريباً): خضع ملك النرويج هارالد الخامس والملكة صوفيا، للحجر الصحي المنزلي، بناء على اللوائح الجديدة لمواجهة «كورونا».

ووفق ما ذكر القصر الملكي في النرويج، فإنه لا تظهر أعراض المرض على الزوجين المكيين، لكن الحكومة النرويجية قررت وضع كل الذين غادروا البلاد بعد 21 فبراير (شباط) الماضي للخارج، في الحجر المنزلي، 14 يوماً، عند عودتهم.

قررت عروس بريطانية أن تستأنف مراسم زفافها، وذلك رغم أن والدها وافته المنية في بداية الحفل، إثر إصابته بالاختناق أثناء تناوله الطعام. وعندما استهجن بعض المدعوين تصرفها هذا، كان ردها الحبيب عليهم أسوأ من تصرفها، وذلك عندما قالت لهم بما معناه: «الحي أبقى من الميت. وما أبعد موقفها الأوهج ذاك من تصرف عروس أخرى، فقد فاجت عروس أميركية والدها المصاب بالسرطان بإقامة حفل زفافها داخل المستشفى الذي يرقد فيه في أيامه الأخيرة، بعد أن ألغت جميع مواعيدها السابقة، ليلة العمر، حرصاً منها على حضور والدها الزفاف قبل وفاته. وأبدى طاقم العاملين في المستشفى تعاوناً كبيراً لإنجاح حفل الزفاف، وسارع العاملون فيه إلى تزيين الممرات التي رقت العروسين، ولم يعلم الأب بخطط الزفاف إلا في اليوم المحدد له.

أما العروس التي دخلت ذائقتي المزاجية (إن جازت التعبير)، فهي العروس الأميركية جينا هاريل التي رحبت في الياضيب 50 ألف دولار، وذلك قبل زفافها بثلاثة أيام، فما كان منها إلا أن تعزم عريسها وتتكل هي وحدها بصريف شهر العسل.

ولا شك أن أم العريس هذا داعية له؛ فمن هو المحظوظ الذي يجد عروساً (مقرطسة)، ووفقها كذلك شهر عسل (بلوشي)؟! \*

من طرائف «كورونا»، هذا إذا كان فيها أي طرائف، هذا الموقف المرحج الذي تعرض له أحد الأصدقاء. وإنني بدوري أتقله لكم حرفياً لزوم الأمانة، وهو يقول:

التقيت زميل أحترمه وأقدره جداً، ومن باب الأب مددت يدي لكي أصفحه، وإذا به علي وجه السرعة يعقد يديه خلف ظهره، ويترك يدي (تطوطج) بالهواء، ثم يخاطبني قائلاً: «لن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إنني أخاف الله رب العالمين».

## دراصة الحفريات المغربية تظهر أننا ما زلنا بعيدين عن العثور على جميع الكتلون الحفريات لشمال أفريقيا، حتى الأحافير المجزأة، مثل قطعة الفك من التيروصور الجديد، يمكن أن تعطينا معلومات مهمة حول التنوع البيولوجي في الماضي».

بالدراسة، «شعر بالفخر لكوني جزءاً من هذا الاكتشاف المثير، فالعمل في الصحراء كان تجربة مغيرة للحياة، واكتشاف أنواع جديدة من التيروصورات، هو التنوع لهذه التجربة المثيرة». وقد تمت تسمية التيروصور الجديد «الأفروتاجارا زيميري» لتكريم أستاذ علم الحفريات المغربي الدكتور سمير زهري، وهو متخصص في الثدييات، وساهم في الكثير من اكتشافات الزواحف ما قبل التاريخ في المغرب. وأكد مارتيل «كان الاكتشاف فرصة لإلقاء الضوء على تنوع التيروصورات في أفريقيا مع تكريم زميل متخصص في الحفريات». وضم فريق البحث بالإضافة لباحثي جامعة بورتسموث، الباحثين الدكتور ديفيد اونوين من جامعة ليستر، والدكتور نزار إبراهيم من جامعة ديترويت ميرسي ببريطانيا. ويقول نزار مهمًا في تطوير علم الحفريات المغربي ليس من خلال أبحاثه فحسب، بل أيضاً لأنه نظم مؤتمرات علمية في المغرب، وقام بتحرير مجلد كامل للجمعية الجيولوجية الفرنسية حول موضوع علم الحفريات الفقاري في المغرب».

## بائع «آيس كريم» يحول عربته إلى «دكان بقالة» بسبب «كورونا»



بلفاست، «الشرق الأوسط»، مع حلول الطقس الجميل، تتنقل هذه الشاحنة عادة في أرجاء بلفاست لإدخال البهجة إلى قلوب الأطفال من خلال المثلجات، لكن في زمن العزل المنزلي بسبب فيروس «كورونا المستجد»، تحولت إلى دكان بقالة متنقل في خدمة الفئات الضعيفة.

في حي لا تتوافر فيه خدمات كثيرة في المدينة الأيرلندية الشمالية، يضع الموظفان في الشاحنة الأتعة والقشرات لبيع زبائنهم الجدد، الخبز والحليب والبسطا والببيض... وورق المراحيض.

فداخل الشاحنة حلت البيتزا والمنتجات المثلجة الأخرى، مكان المثلجات (البوظة أو الآيس كريم). إلا أن الشاحنة البيضاء والحمراء والزرقاء لا تزال تعلن مجيئها بثب موسيقى فرحة كانت تززع الحماسة في نفوس الأطفال.

ويتألف زبائن الشاحنة الجدد اليوم من مسنين وفئات معرضة أكثر من غيرها لاحتمال الإصابة بالفيروس ويشكل الخبز مطبوخ في الشاحنة لا تزال تجلب كثير آخرين، مجازفة.

وفي وجه انتشار وباء «كوفيد-19» الذي أودى بحياة 30 شخصاً في أيرلندا الشمالية، طلبت الحكومة البريطانية من هذه الفئات من السكان أن يضعوا أنفسهم في الحجر المنزلي مدة ثلاثة أشهر وعدم الخروج إلا للتبضع، لكن بالنسبة إلى الأشخاص الذين لا عائلة قريبة لديهم أو جيران يساعدهم، تكون الخيارات محدودة جداً. وتقول كاتيليا ميليجان البالغة 21 عاماً